



تمر «بوستحمي» الجوهرة
السوداء الحاضرة بقوة
في أسواق الدار البيضاء

16 ص 16



أغض عينيك
ينتصر للدراما
الاجتماعية الهادئة

14 ص 14



ولي عهد أبوظبي
يقود جهود توفير المساكن
للمواطنين

10 ص 10



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2024/03/28

18 رمضان 1445

السنة 46 العدد 13084

Thursday 28/03/2024

46th Year, Issue 13084

العرب

استفاقة متأخرة للجيش السوداني تفتح الباب لحرب طويلة

أفريقيا (إيغاد) تعيين الجنوب السوداني لورانس كورباندي مبعوثا خاصا لها إلى الخرطوم، مشددا على أن واشنطن تطالب بأن تكون المحادثات شاملة، وتضم الإمارات ومصر وإيغاد والاتحاد الأفريقي.

ويجعل تراجع الاهتمام الأمريكي بالأزمة السودانية والإنشغال بقضايا إقليمية ودخيلة هذه النوعية من التصريحات محاولات يائسة لتبني منهج التفاوض، بينما الواقع تجاوز الحديث عن مواعيد للمفاوضات من دون التفاهم حول ما سيحدث فيها، وأن الجيش لن يقبل الجلوس إلى طاولة التفاوض مع الدعم السريع وهو يحقق مكاسب عسكرية. وأشار عضو المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير أحمد خليل إلى أن تقدم الجيش ليس في صالح مساعي الجلوس إلى طاولة المفاوضات عقب إجازة عيد الأضحى، فقد يغري ذلك قادته بالمزيد من التصعيد مع إدراك قدرتهم على تحرير العديد من المناطق الأخرى.

أحمد خليل



تقدم الجيش ليس في صالح مساعي المفاوضات



عبد الواحد إبراهيم
قوات الدعم السريع تجد الحواضن الاجتماعية

ولفت في تصريح لـ «العرب» إلى أن المجتمع الدولي مازال يقف عند محطة التصريحات السياسية لإنهاء الحرب، ولا يمارس ضغوطا قوية، على الرغم من قدرته على ذلك، وهناك رغبة في إضعاف الطرفين لضمان اتجاهاهما إلى الحل السياسي، وهو تقدير غير سلمي، لأن الدواعي تشير إلى أن الأزمة بصدد التمدد واندلاع حرب كبرى في ولايات الخرطوم ودارفور.

ومن الصعب أن تتمكن الحركات المسلحة من إحداث الفارق العسكري مع الجيش؛ فعناصر حركة العدل والسمو بقيادة جبريل إبراهيم مثلا، والتي تشترك في معارك تدور حاليا في ولاية الجزيرة والخرطوم، هم أساسا من أبناء المزارعين في تلك المناطق وجرى تجميعهم من كسلا في شرق السودان والجزيرة وتدريبهم خلال أيام قليلة على استخدام السلاح قبل الزج بهم في المعارك، وهؤلاء لن يصمدوا فترة طويلة، في حال اشتدت الحرب، وهو أمر متوقع في الأيام المقبلة.

الخرطوم - بدأ الجيش السوداني بحزب تقدم متدرجا في أم درمان، بعد حشد عسكري جديد قام به ضد قوات الدعم السريع، زاد مع استقطابه حركات مسلحة للقتال معه، ما يندرج باتساع رقعة الصراع في منطقة وسط السودان قريبا.

ويواصل الجيش تقدمه في غرب أم درمان بالقرب من حي الدوحة، والسيطرة على محلية أمبدة في الولاية ذاتها، وطرق مواقع في شمال ولاية الخرطوم بحري. ويروج الجيش أن استفاقة المتأخرة هي مؤشر على اقتراب الحسم العسكري، ويوظف إعادة ترتيب قوات الدعم السريع صفوفها في نفى وجود مفاوضات سياسية، معتبرا أن الأوضاع على الأرض تسير لصالح إنهاء ما يصفه بـ «التمرد»، وهو أمر يخالف الواقع في ظل استمرار سيطرة قوات الدعم السريع على مناطق كبيرة في ولايات العاصمة الثلاث (الخرطوم وأم درمان وبحري) وسيطرتها على غالبية إقليم دارفور.

وقال المحلل السياسي السوداني عبدالواحد إبراهيم إن «تقدم الجيش في ولايات العاصمة محدود للغاية وأقصى نحو عام حتى استطاع تحرير مقر الإذاعة والتلفزيون والوصول إلى أم درمان القديمة المدمرة، في حين مازالت تتواجد قوات الدعم السريع في غرب وجنوب أم درمان، وتسيطر على ما يقرب من 90 في المئة من ولايات الخرطوم، ويمكن أن يكون للثورات المسيرة دور في إضعاف قوات خصمه، ودفعها إلى ترك مواقعها، لكن الأمر سوف يستغرق وقتا».

وأكد في تصريح لـ «العرب» أن «قوات الدعم السريع تجد الحواضن الاجتماعية التي تؤيدها بفعل بقائها في هذه المناطق حوالي عام، وتوجد امتدادات للمجموعات القبلية التابعة للعناصر التابعين لها، وثمة تأييد من امتدادات قبلية في كل من تشاد والنيجر، ما يضاعف تعقيدات الصراع، ويبرهن ذلك على أن تخيل انتهاء الحرب دون النظر إلى التفاصيل الاجتماعية أمر صعب، مع قدرة الدعم السريع على استقطاب مقاتلين».

وأوضح أن أصوات المعارك تملأ على السلام، وأن الجيش يمارس حربا إعلامية يحاول من خلالها التسويق لتقدمه العسكري، ما يقلل من مساعي استئناف المفاوضات بين الطرفين المتصارعين.

وقال المبعوث الأمريكي الخاص إلى السودان نروم بيريليو إن بلاده تتطلع إلى استئناف محادثات السلام في السعودية في الثامن عشر من أبريل المقبل ضمن سعيها لحل الصراع، فيما أعلنت الهيئة الحكومية للتنمية في شرق

المماطلة القضائية تجعل من اغتيال شكري بلعيد قضية في التاريخ

هل تسدل الأحكام الستار على القضية أم أنها فصل أول من المحاكمة



هل أجاب القضاء على السؤال الذي يطرح منذ 11 سنة

العملية ممن خطط وأعد أو ممن تستر على الجريمة لاحقا».

وأعلن لفرانس برس أن «المعركة (القضائية) الأولى ربحناها ولكن مازالت هناك معارك أخرى في الملف»، في إشارة إلى الكشف عن الذين خططوا لعملية الاغتيال واحتمال ارتباطاتهم بدوائر سياسية كانت نافذة.

واتهمت عائلة شكري بلعيد وهيئة الدفاع عنه بانتظام خلال العقد الأخير أحرابا سياسية وقضاة بعرقلة البحث عن الحقيقة بهدف حماية المذنبين. ووجه أفراد العائلة أصابع الاتهام إلى حركة النهضة واتهموها بأنها كانت على الأقل «متساهلة» مع خطاب الإسلاميين المتطرفين الذي انتشر في ذلك الوقت. وفي يونيو 2022 أمر قيس سعيد الذي جعل من اغتيال بلعيد وكذلك محمد البراهمي، القيادي الناصري، قضية وطنية، بإقالة المشتريات من القضاة، من بينهم قضاة يشتبه في أنهم عرقلوا التحقيق.

والضغط بكل الوسائل للتأثير على سير القضية في وقت يحتاج فيه التونسيون معرفة الحقيقة المجردة».

لكن قياديين في حزب الوطنيين الموحد، الذي كان بلعيد أحد قادته، قالوا إن الأحكام التي صدرت الثلاثة لا تعني سوى التورطين بشكل مباشر في تنفيذ عملية الاغتيال، وإن الحزب سيتحرك لاستكمال بقية القضية بمحاكمة من يقفون وراء التنفيذ، وإن المرحلة القادمة ستخصص لتتبع ملف الجهاز السري.

وأضاف الأخصر في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء (الوكالة الرسمية) أن مسار كشف الحقيقة سيتواصل لمعرفة «من تولى التخطيط والتنفيذ واتخاذ قرار الاغتيال»، لافتا إلى أن ملفات التخطيط والتمويل يتم العمل عليها في قطب مكافحة الإرهاب وتفكيك علاقاتها بملف الاغتيالات.

وقال المحامي محمد جمور عضو هيئة الدفاع عن القائمين بالحق الشخصي في قضية بلعيد إن «الحكم يتعلق بمجموعة تنفيذ عملية الاغتيال وليس بجميع الأطراف الضالعة في

والانشقاقات قبل وبعد سجن رئيسها راشد الغنوشي.

وكان يفترض أن تجري المحاكمة في وقت حكم النهضة لتشكيل فرصة لمحاستها سياسيا وشعبيا من خلال الاحتجاجات أو الانتخابات، لكن الآن بات كل شيء جزءا من التاريخ، وسيبقى الموضوع منار جدل بين النهضة وخصومها.

ويعد 15 ساعة من المداولات و11 عاما من التحقيقات والإجراءات القضائية، حكمت الدائرة الجنائية المختصة في قضايا الإرهاب بمحاكمة تونس الابتدائية بالإعدام على أربعة عناصر وبالسجن مدى الحياة على آخرين، حسب ما أعلنه مساعد وكيل الجمهورية لدى المحكمة الابتدائية أيمن شطبية عبر التلفزيون.

وبرز شطبية طول المداولات لإصدار الأحكام في طورها الابتدائي بطبيعة القضية وحجمها.

واعتبرت حركة النهضة في بيان الأربعاء أن «ما توصلت إليه الأجهزة الأمنية بكل تخصصاتها وما انتهت إليه الدوائر القضائية من تفاصيل تعد بشكل يقيني أدلة براءة لحركة النهضة».

وأضاف البيان أن «أطرافا معادية ومغرضة أصرت على تليبس حركة النهضة مسؤولة هذا الاغتيال السياسي، وانخرطت في هذا التامر السياسي المبني أطراف أيديولوجية وسياسية،

تونس - أصدر القضاء التونسي أحكامه في قضية اغتيال المعارض اليساري شكري بلعيد عام 2013، الذي غير اغتياله ديناميكيات السياسة في تونس. لكن المماطلة القضائية التي دامت أكثر من إحدى عشرة سنة جعلت الأحكام، التي صدرت فجر الأربعاء، تبدو كأنها أحكام في قضية تاريخية فقدت اهتمام الناس ومتابعتهم لتفاصيلها.

ولا يُعرف ما إذا كانت الأحكام هي الفصل الوحيد في قضية بلعيد أم أن هناك فصلا آخر يتعلق بموضوع الجهاز السري الذي تنهم حركة النهضة الإسلامية بامتلاكه وأنه يقف وراء القضية بالتخطيط وإعطاء الأوامر، وهو ما تنفيه الحركة باستمرار.

وإذ إن 23 شخصا في اغتيال المحامي البالغ من العمر 48 عاما داخل سيارته أمام منزله في السادس من فبراير 2013. وكان بلعيد من أشد منتقدي حركة النهضة الحاكمة في ذلك الحين وأجبرت الاحتجاجات الحركة إثر اغتياله على الخروج من السلطة مؤقتا.

وقاد التأجيل المتواصل لأسباب متعددة، بعضها تافه والبعض الآخر بسبب تعقيدات الصراع السياسي في البلاد، إلى فقدان اهتمام الشارع بالقضية، خاصة في الوقت الراهن الذي ينشغل فيه التونسيون بقضايا المعيشة وارتفاع الأسعار وكيفية الحصول على المواد الأساسية في ظل أزمة اقتصادية تعود أسبابها إلى مرحلة الصراعات السياسية التي بدأت منذ السنوات الأولى من ثورة 2011.

زيد الأخضر



معركة كشف الحقيقة
ما زالت متواصلة، لاسيما
ملف الجهاز السري

وتحولت قضية بلعيد إلى قضية في التاريخ بسبب المماطلة التي استمرت في عهد الحكومات التي قادتها النهضة أو شاركت فيها مشاركة فعالة إلى حدود 25 يوليو 2021 تاريخ إسماعيل الرئيس قيس سعيد بمختلف الصلاحيات الدستورية لقيادة البلاد.

وليست قضية الاغتيالات السياسية، التي شهدتها تونس في سنة 2013 تحت حكم الإسلاميين، وحدها التي صارت جزءا من التاريخ، فحركة النهضة نفسها صارت من التاريخ بعد فشل تجربة الحكم التي قادتها واعتقال قادتها في قضايا متعددة وسيطرة الاستقالات

مأساة غذائية: الأسر في مختلف جهات العالم ترمي مليار وجبة يوميا

باريس - رمت أسر من مختلف جهات العالم مليار وجبة يوميا في عام 2022، وهو ما وصفته الأمم المتحدة الأرباء بأنه «مأساة عالمية» من حيث المهدد من الأغذية.

وأظهر تقرير مؤشر هدر الأغذية الصادر عن الأمم المتحدة أن أسرا وشركات رمت طعاما بقيمة أكثر من تريليون دولار في حين كان حوالي 800 مليون شخص يعانون الجوع.

وأضاف أن أكثر من مليار طن من المواد الغذائية، أي حوالي خمس المنتجات المتاحة في السوق، أهدرت عام 2022، معظمها من جانب أسر. وقالت إنغرن أندرسن المديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة

وأيضا مليون شخص، بوجبة واحدة يوميا من الطعام الذي يرمى كل عام».

وكانت الشركات التي تقدم خدمات الطعام مثل المطاعم والمقاصف والفساد مسؤولا عن 28 في المئة من الإطعمة المهترمة عام 2022، في حين أن تجارة التجزئة مثل الجزارة

وأشار التقرير إلى أن رقم «مليار وجبة» هو «تقدير متحفظ جدا» و«العدد الحقيقي قد يكون أعلى من ذلك بكثير». من جهته قال ريتشارد سوانيل، من منظمة «راب»، «بالنسبة إلى، إنه رقم مهول».

وأضاف «يمكنكم في الواقع إطعام جميع الأشخاص الذين يعانون من الجوع حاليا في العالم، أي قرابة 800

ويمكن إطعام جميع الذين يعانون الجوع في مختلف أنحاء العالم بوجبة واحدة يوميا من الطعام الذي يرمى كل عام

ويمكن إطعام جميع الذين يعانون الجوع في مختلف أنحاء العالم بوجبة واحدة يوميا من الطعام الذي يرمى كل عام

حماس تراهن على الضغط الدولي لتحسين موقفها التفاوضي ونتيناهاو يرد: هذا لن يجدي

أضرب بالمتحدث باسم وزارة الخارجية حماس بشأن إطلاق سراح الرهائن. ونشر مكتب نتيناهاو بياناً الثلاثاء قال فيه إن "موقف حماس يظهر بوضوح عدم اهتمامها المطلق باتفاق تفاوضي ويشهد على الضرر الذي أحدثه قرار مجلس الأمن الدولي".

ورد المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيو ميلر على تصريحات مكتب نتيناهاو بأنها "غير دقيقة من جميع النواحي تقريبا وهي غير عادلة للرهائن وعائلاتهم". وأضاف ميلر في مؤتمر صحفي في واشنطن "استطيع أن أقول لكم إن هذا الرد تم إعداده قبل تصويت مجلس الأمن الدولي، وليس بعده". مضيفا أن رواية رد حماس المتداولة في المجال العام غير صحيحة.

وقال ميلر إن الحكومة الأميركية لن "تنخرط في الانحرافات الخطابية حول هذه القضية"، لكنها ستواصل جهودها لتأمين إطلاق سراح الرهائن.

وفي قرار ملزم بموجب القانون الدولي، دعا مجلس الأمن إلى "وقف فوري لإطلاق النار" في قطاع غزة الاثنين للمرة الأولى منذ بدء الحرب. وبالإضافة إلى ذلك، تطالب أقوى هيئة في الأمم المتحدة بالإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الرهائن الذين تحتجزهم حماس.

وقررت الولايات المتحدة، أكبر حليف لإسرائيل، عدم استخدام حق النقض (فيتو)، مما سمح بتمرير القرار.

وجاء القرار على خلفية الوضع الإنساني الكارثي في قطاع غزة والمخاوف من هجوم إسرائيلي مرتقب في مدينة رفح على الحدود مع مصر.

ورد نتيناهاو بغضب على سلوك التصويت الأميركي والغنى على الفور زيارة وفد إلى واشنطن طلبته الحكومة الأميركية. وقال ميلر إن الحكومة الأميركية لا تتخذ قرارات "بناء على خلافات بسيطة أو ما إذا كان شخص ما قد الغنى اجتماعا أم لا". مضيفا أن مصالح الأمن القومي للولايات المتحدة وبشركائها في المنطقة تحتل دائما مركز الصدارة.

تاريخ الصراع بيننا وبين هذا العدو وفي محطات تحرير فلسطين، موضعا أن "هذه المعركة كشفت الوجه القبيح للعدو على الساحة الدولية. لم يكن هناك تغيير في الساحة الدولية وفي الرأي العام الدولي كما جرى في ظل هذه المعركة".

وأشار رئيس حركة حماس إلى أن "قيادة الحركة منذ بداية المعركة تعمل في مسارات أهمها مسار إسناد المعركة عسكريا من الداخل ومن الخارج بكل جهود ونحن ما زلنا نحت الأمانة على أن نتخطف في المعركة".

ويرى مراقبون أن محاولة حماس لتوظيف الضغط الدولي من أجل تعزيز موقفها التفاوضي قد تنقلب زيادة تشدد من قبل إسرائيل، المسكونة بهاجس عدم تمكين حماس من أي انتصار جزئي، وهذا سيعني إطالة أمد الصراع الذي كلف حتى الآن عشرات الآلاف من القتلى المدنيين فضلا عن دمار غير مسبوق للجيب الفلسطيني.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي الأربعاء إن إلغاء زيارة كان من المقرر أن يقوم بها كبار مساعديه لواشنطن هذا الأسبوع يهدف إلى توجيه رسالة لحماس بأن إسرائيل لن ترضخ للضغط الدولية المتزايدة لوقف الحرب في غزة. وأوصح نتيناهاو في تصريحات مصورة خلال اجتماع مع السيناتور الأميركي ريك سكوت الذي يزور إسرائيل "لقد كانت رسالة أولا وقبل كل شيء إلى حماس: لا تراهنوا على هذا الضغط، فهو لن يجدي".

ويرى نتيناهاو أن عدم تصدي الإدارة الأميركية لمشروع قرار في مجلس الأمن يقضي بوقف فوري لإطلاق النار في غزة. ونجحت الحكومة في فرض سعر رسمي للعملة الأجنبية في البنوك ومتاجر الصرافة الرسمية، وترنحت السوق الموازي لتولم يعد لها تأثير على أسعار السلع، ما يعني أن معدلات الغلاء كان يجب أن تنخفض تدريجيا. وقال البرلمان السابق واستاذ العلوم السياسية بجامعة السويس شرق القاهرة جمال زهران إن استمرار الغلاء يدفع إلى خطاب عن تحسين الأوضاع الاقتصادية، وهذا في حد ذاته "خطر سياسي"، لأن شريحة من المواطنين تشعر بوجود فجوة بين الواقع وما تسوق له الحكومة من إيجابيات. وأوضح زهران في تصريحات لـ "العرب" أن مشكلة الحكومة أنها تتحرك متأخرة في ملفات شعبية، والمعضلة الأكبر عندما تكون لديها حلول ولا تستغلها مبكرا، كان تطلق يد الأجهزة الرقابية في الأسواق بصرامة، ولا يجب الرهان على استمرار صمت الناس. ويرتبط تخلي الحكومة عن خطابها السلبي في مواجهة انفلات السوق بشعورها بزيادة منسوب الخطر من ترك الشارع يئن من الغلاء ويسيطر عليه شعور بعجز أجهزتها عن ضبط الأمور، ويمثل استمرار هذه الحالة تهديدا جديدا للأمن القومي.

وبلغ امتعاض الرئيس السيسي مراه من استمرار التضخم وارتفاع الأسعار، حيث يعترف في كل مناسبة بأن الخطر على مصر من الداخل وليس الخارج، وتأكيد حتمية إيجاد حل حاسم للجنح كمدخل لإحساس الناس بالأمل. وتسيطر على المصريين حالة من القلق مع إخفاق الحكومة في الحد من تبعات الأزمة الاقتصادية وتركهم يواجهون وحدهم الغلاء وانفلات السوق بلا تدخل من الجهات الحكومية المنوط بها الضبط، حتى بدأت مظلة الحماية الاجتماعية والمساعدات التي تقدمها الدولة للبطء تتآكل، على الرغم من أنها تتفق عليها مبالغ مالية ضخمة، ما جعل دوائر رسمية تشعر بأن الغلاء المتعمد يستهدف إخراج السلطات أكثر من البحث عن مضاعفة الربح، بعد أن فشلت محاولات تاليب الناس بطرق مشتركة احتجاجا على الأمر، علاوة على

وتضاعفت الضغوط على إسرائيل في الفترة الأخيرة من أجل الاتفاق على وقف مؤقت لإطلاق النار على أن يستتبعه إنهاء للحرب المستمرة منذ نحو ستة أشهر، وكانت آخر الجهود المبذولة في هذا السياق القرار الصادر عن مجلس الأمن الدولي والذي لم تستخدم فيه الولايات المتحدة الفيتو لإجهاضه في تحول في الموقف الأميركي.

ويرى مراقبون أن تعنت رئيس الوزراء الإسرائيلي أدى إلى تفكك الدعم الدولي لإسرائيل حتى من أقرب حلفائها أي الولايات المتحدة، وهذا ما تعتبره حماس مؤشرا إيجابيا يمكن توظيفه في المعركة التفاوضية، التي تجري بالتوازي مع القتال على الميدان.

وأعلن رئيس حركة حماس في الخارج خالد مشعل عن رفض الحركة الإفراج عن الأسرى الإسرائيليين إلا بعد وقف الحرب والانسحاب من غزة، وعودة المهجرين إلى أماكنهم. ونقلت وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا) الأربعاء عن مشعل قوله، في كلمة خلال فعالية نسائية في الأردن، "لن نفرج عن أسراهم عندنا إلا عندما نحقق هذه الأهداف وندير المعركة التفاوضية بصلاية وبحسن المناورة السياسية كما نعمل في الميدان".

وأضاف أن "قيادة الحركة تدير معركة تفاوضية لا تقل شراسة عن معركة الميدان وسنهنهم في هذه المعركة التفاوضية"، متابعا "نصر في المفاوضات على وقف العدوان والانسحاب من غزة، وعودة المهجرين إلى أماكنهم خاصة في شمال غزة، وتقديم كل ما يلزم من الإغاثة والإيواء والإعمار وانتهاء الحصار".

ولفت إلى أن "هذه ليست معركة كبقية المعارك، هذه معركة فاصلة في

وتسبب كبار تجار السوق في أن تظهر الحكومة أمام الشارع كأنها تروج أوهاما حول تحسين الوضع الاقتصادي وتوافر عوائد دورية ضخمة تقود لانخفاض في الأسعار، فالرأي العام لا يقيس التحسن بخطابات المسؤولين، لكن بانخفاض قيمة السلع. وإذا بقيت الأسعار مرتفعة وبلا انخفاض يتناسب مع ما تروج له الحكومة وإعلامها من أرقام ونسب إيجابية، فلا قيمة لأي تحرك حكومي، وهو ما يفسر الانقلاب على التجار والمستوردين الذين اثبتوا أن الغلاء الأخير مقصود.

وتوجهت الحكومة في فرض سعر رسمي للعملة الأجنبية في البنوك ومتاجر الصرافة الرسمية، وترنحت السوق الموازي لتولم يعد لها تأثير على أسعار السلع، ما يعني أن معدلات الغلاء كان يجب أن تنخفض تدريجيا. وقال البرلمان السابق واستاذ العلوم السياسية بجامعة السويس شرق القاهرة جمال زهران إن استمرار الغلاء يدفع إلى خطاب عن تحسين الأوضاع الاقتصادية، وهذا في حد ذاته "خطر سياسي"، لأن شريحة من المواطنين تشعر بوجود فجوة بين الواقع وما تسوق له الحكومة من إيجابيات. وأوضح زهران في تصريحات لـ "العرب" أن مشكلة الحكومة أنها تتحرك متأخرة في ملفات شعبية، والمعضلة الأكبر عندما تكون لديها حلول ولا تستغلها مبكرا، كان تطلق يد الأجهزة الرقابية في الأسواق بصرامة، ولا يجب الرهان على استمرار صمت الناس. ويرتبط تخلي الحكومة عن خطابها السلبي في مواجهة انفلات السوق بشعورها بزيادة منسوب الخطر من ترك الشارع يئن من الغلاء ويسيطر عليه شعور بعجز أجهزتها عن ضبط الأمور، ويمثل استمرار هذه الحالة تهديدا جديدا للأمن القومي.

وبلغ امتعاض الرئيس السيسي مراه من استمرار التضخم وارتفاع الأسعار، حيث يعترف في كل مناسبة بأن الخطر على مصر من الداخل وليس الخارج، وتأكيد حتمية إيجاد حل حاسم للجنح كمدخل لإحساس الناس بالأمل. وتسيطر على المصريين حالة من القلق مع إخفاق الحكومة في الحد من تبعات الأزمة الاقتصادية وتركهم يواجهون وحدهم الغلاء وانفلات السوق بلا تدخل من الجهات الحكومية المنوط بها الضبط، حتى بدأت مظلة الحماية الاجتماعية والمساعدات التي تقدمها الدولة للبطء تتآكل، على الرغم من أنها تتفق عليها مبالغ مالية ضخمة، ما جعل دوائر رسمية تشعر بأن الغلاء المتعمد يستهدف إخراج السلطات أكثر من البحث عن مضاعفة الربح، بعد أن فشلت محاولات تاليب الناس بطرق مشتركة احتجاجا على الأمر، علاوة على

وتوجهت الحكومة في فرض سعر رسمي للعملة الأجنبية في البنوك ومتاجر الصرافة الرسمية، وترنحت السوق الموازي لتولم يعد لها تأثير على أسعار السلع، ما يعني أن معدلات الغلاء كان يجب أن تنخفض تدريجيا. وقال البرلمان السابق واستاذ العلوم السياسية بجامعة السويس شرق القاهرة جمال زهران إن استمرار الغلاء يدفع إلى خطاب عن تحسين الأوضاع الاقتصادية، وهذا في حد ذاته "خطر سياسي"، لأن شريحة من المواطنين تشعر بوجود فجوة بين الواقع وما تسوق له الحكومة من إيجابيات. وأوضح زهران في تصريحات لـ "العرب" أن مشكلة الحكومة أنها تتحرك متأخرة في ملفات شعبية، والمعضلة الأكبر عندما تكون لديها حلول ولا تستغلها مبكرا، كان تطلق يد الأجهزة الرقابية في الأسواق بصرامة، ولا يجب الرهان على استمرار صمت الناس. ويرتبط تخلي الحكومة عن خطابها السلبي في مواجهة انفلات السوق بشعورها بزيادة منسوب الخطر من ترك الشارع يئن من الغلاء ويسيطر عليه شعور بعجز أجهزتها عن ضبط الأمور، ويمثل استمرار هذه الحالة تهديدا جديدا للأمن القومي.

وبلغ امتعاض الرئيس السيسي مراه من استمرار التضخم وارتفاع الأسعار، حيث يعترف في كل مناسبة بأن الخطر على مصر من الداخل وليس الخارج، وتأكيد حتمية إيجاد حل حاسم للجنح كمدخل لإحساس الناس بالأمل. وتسيطر على المصريين حالة من القلق مع إخفاق الحكومة في الحد من تبعات الأزمة الاقتصادية وتركهم يواجهون وحدهم الغلاء وانفلات السوق بلا تدخل من الجهات الحكومية المنوط بها الضبط، حتى بدأت مظلة الحماية الاجتماعية والمساعدات التي تقدمها الدولة للبطء تتآكل، على الرغم من أنها تتفق عليها مبالغ مالية ضخمة، ما جعل دوائر رسمية تشعر بأن الغلاء المتعمد يستهدف إخراج السلطات أكثر من البحث عن مضاعفة الربح، بعد أن فشلت محاولات تاليب الناس بطرق مشتركة احتجاجا على الأمر، علاوة على

وتوجهت الحكومة في فرض سعر رسمي للعملة الأجنبية في البنوك ومتاجر الصرافة الرسمية، وترنحت السوق الموازي لتولم يعد لها تأثير على أسعار السلع، ما يعني أن معدلات الغلاء كان يجب أن تنخفض تدريجيا. وقال البرلمان السابق واستاذ العلوم السياسية بجامعة السويس شرق القاهرة جمال زهران إن استمرار الغلاء يدفع إلى خطاب عن تحسين الأوضاع الاقتصادية، وهذا في حد ذاته "خطر سياسي"، لأن شريحة من المواطنين تشعر بوجود فجوة بين الواقع وما تسوق له الحكومة من إيجابيات. وأوضح زهران في تصريحات لـ "العرب" أن مشكلة الحكومة أنها تتحرك متأخرة في ملفات شعبية، والمعضلة الأكبر عندما تكون لديها حلول ولا تستغلها مبكرا، كان تطلق يد الأجهزة الرقابية في الأسواق بصرامة، ولا يجب الرهان على استمرار صمت الناس. ويرتبط تخلي الحكومة عن خطابها السلبي في مواجهة انفلات السوق بشعورها بزيادة منسوب الخطر من ترك الشارع يئن من الغلاء ويسيطر عليه شعور بعجز أجهزتها عن ضبط الأمور، ويمثل استمرار هذه الحالة تهديدا جديدا للأمن القومي.

وتوجهت الحكومة في فرض سعر رسمي للعملة الأجنبية في البنوك ومتاجر الصرافة الرسمية، وترنحت السوق الموازي لتولم يعد لها تأثير على أسعار السلع، ما يعني أن معدلات الغلاء كان يجب أن تنخفض تدريجيا. وقال البرلمان السابق واستاذ العلوم السياسية بجامعة السويس شرق القاهرة جمال زهران إن استمرار الغلاء يدفع إلى خطاب عن تحسين الأوضاع الاقتصادية، وهذا في حد ذاته "خطر سياسي"، لأن شريحة من المواطنين تشعر بوجود فجوة بين الواقع وما تسوق له الحكومة من إيجابيات. وأوضح زهران في تصريحات لـ "العرب" أن مشكلة الحكومة أنها تتحرك متأخرة في ملفات شعبية، والمعضلة الأكبر عندما تكون لديها حلول ولا تستغلها مبكرا، كان تطلق يد الأجهزة الرقابية في الأسواق بصرامة، ولا يجب الرهان على استمرار صمت الناس. ويرتبط تخلي الحكومة عن خطابها السلبي في مواجهة انفلات السوق بشعورها بزيادة منسوب الخطر من ترك الشارع يئن من الغلاء ويسيطر عليه شعور بعجز أجهزتها عن ضبط الأمور، ويمثل استمرار هذه الحالة تهديدا جديدا للأمن القومي.

وتوجهت الحكومة في فرض سعر رسمي للعملة الأجنبية في البنوك ومتاجر الصرافة الرسمية، وترنحت السوق الموازي لتولم يعد لها تأثير على أسعار السلع، ما يعني أن معدلات الغلاء كان يجب أن تنخفض تدريجيا. وقال البرلمان السابق واستاذ العلوم السياسية بجامعة السويس شرق القاهرة جمال زهران إن استمرار الغلاء يدفع إلى خطاب عن تحسين الأوضاع الاقتصادية، وهذا في حد ذاته "خطر سياسي"، لأن شريحة من المواطنين تشعر بوجود فجوة بين الواقع وما تسوق له الحكومة من إيجابيات. وأوضح زهران في تصريحات لـ "العرب" أن مشكلة الحكومة أنها تتحرك متأخرة في ملفات شعبية، والمعضلة الأكبر عندما تكون لديها حلول ولا تستغلها مبكرا، كان تطلق يد الأجهزة الرقابية في الأسواق بصرامة، ولا يجب الرهان على استمرار صمت الناس. ويرتبط تخلي الحكومة عن خطابها السلبي في مواجهة انفلات السوق بشعورها بزيادة منسوب الخطر من ترك الشارع يئن من الغلاء ويسيطر عليه شعور بعجز أجهزتها عن ضبط الأمور، ويمثل استمرار هذه الحالة تهديدا جديدا للأمن القومي.

الحكومة المصرية تنقلب على القطاع الخاص مع استمرار ارتفاع الأسعار

أباطرة السوق يرحجون الموقف الرسمي أمام الشارع المصري



لا يمكن الرهان على صبر الشارع

لم تنعكس الصفقات الاستثمارية التي أبرمتها مصر مؤخرا، وما جلبته من موارد دولارية وانخفاض في قيمة الدولار بعد تحرير سعر العملة المحلية، بشكل ملموس على المواطن المصري الذي لا يزال يعاني من ارتفاع مشط في الأسعار دفع الحكومة إلى تصعيد خطابها ضد ما يطلق عليهم بـ "أباطرة السوق".

وقالت مصادر مطلعة لـ "العرب" إن الحكومة لن تقف مكتوفة الأيدي أمام إصرار أباطرة السوق وضعها في مواجهة الشارع، وقد تقوم بجرمان كبار التجار والمستوردين من الحصول على عملات أجنبية من البنوك لاستيراد السلع.

وأضافت المصادر ذاتها أن ما يحدث من بعض أباطرة السوق "تشبه متعمد لتحقيق مكاسب خيالية، باعتبار أن الدولة ستكون منسغلة بتغييرات سياسية، وأن الرئيس السيسي سيؤدي اليمين الدستورية لفترة رئاسية جديدة مطلع أبريل المقبل، وتعقبها مباشرة تغييرات في وزراء الحكومة والمحافظين والقيادات المحلية.

وقال مديولي "عندما ارتفعت قيمة الدولار حاول التجار تحقيق مكاسب، وحينما انخفضت حاولوا أيضا تحقيق مكاسب بون مراعاة المواطن، وهذا لا يمكن أن نسمح به الدولة، ولذلك سيكون لزاما خفض الأسعار بنسبة 20 في المئة خلال ساعات، و30 في المئة بعد عيد الفطر مباشرة".

وتبرر الحكومة لهجتها التصعيدية مع التجار والمستوردين والموزعين للسلع بأن المواطن لا يتسع بإيجابية لعوائد الصفقات الاستثمارية التي أبرمت مؤخرا، وما جلبته من موارد دولارية وانخفاض قيمة الدولار بنحو 40 في المئة بعد تحرير سعر العملة المحلية.

ويدعم الرئيس عبدالفتاح السيسي توجه الحكومة للتحشد مع التجار، وتبني إجراءات صارمة ضد كل من يسعى لاستغلال الأزمة لتحقيق مكاسب على حساب صورة الدولة وجيب المواطن، ووصول الأمر من جانب البعض حد ابتزاز النظام علانية.

واستنكر الرئيس السيسي قبل أيام جشع شريحة من كبار التجار، ملمحا لعودة الدولة إلى سياسة الاحتكار، والتحكم في سوق السلع، وأن يعمل القطاع الخاص تحت مظلتها إذا كان هذا هو الحل لازمة خفض الأسعار، قائلا: "ممكن نعيد الاحتكار من جديد".

وصدرت تكليفات للحكومة بأن تتولى الدولة مسؤولية توفير مخزون من السلع الإستراتيجية وتوئى جهات رسمية استيرادها وبيعها للناس، ما برره مديولي، بأن "الدولة لا تعمل ضد القطاع الخاص، لكنها مضطرة للتدخل وضبط الأسواق".

وتوجهت الحكومة في فرض سعر رسمي للعملة الأجنبية في البنوك ومتاجر الصرافة الرسمية، وترنحت السوق الموازي لتولم يعد لها تأثير على أسعار السلع، ما يعني أن معدلات الغلاء كان يجب أن تنخفض تدريجيا. وقال البرلمان السابق واستاذ العلوم السياسية بجامعة السويس شرق القاهرة جمال زهران إن استمرار الغلاء يدفع إلى خطاب عن تحسين الأوضاع الاقتصادية، وهذا في حد ذاته "خطر سياسي"، لأن شريحة من المواطنين تشعر بوجود فجوة بين الواقع وما تسوق له الحكومة من إيجابيات. وأوضح زهران في تصريحات لـ "العرب" أن مشكلة الحكومة أنها تتحرك متأخرة في ملفات شعبية، والمعضلة الأكبر عندما تكون لديها حلول ولا تستغلها مبكرا، كان تطلق يد الأجهزة الرقابية في الأسواق بصرامة، ولا يجب الرهان على استمرار صمت الناس. ويرتبط تخلي الحكومة عن خطابها السلبي في مواجهة انفلات السوق بشعورها بزيادة منسوب الخطر من ترك الشارع يئن من الغلاء ويسيطر عليه شعور بعجز أجهزتها عن ضبط الأمور، ويمثل استمرار هذه الحالة تهديدا جديدا للأمن القومي.

وقالت مصادر مطلعة لـ "العرب" إن الحكومة لن تقف مكتوفة الأيدي أمام إصرار أباطرة السوق وضعها في مواجهة الشارع، وقد تقوم بجرمان كبار التجار والمستوردين من الحصول على عملات أجنبية من البنوك لاستيراد السلع.

وأضافت المصادر ذاتها أن ما يحدث من بعض أباطرة السوق "تشبه متعمد لتحقيق مكاسب خيالية، باعتبار أن الدولة ستكون منسغلة بتغييرات سياسية، وأن الرئيس السيسي سيؤدي اليمين الدستورية لفترة رئاسية جديدة مطلع أبريل المقبل، وتعقبها مباشرة تغييرات في وزراء الحكومة والمحافظين والقيادات المحلية.

وقال مديولي "عندما ارتفعت قيمة الدولار حاول التجار تحقيق مكاسب، وحينما انخفضت حاولوا أيضا تحقيق مكاسب بون مراعاة المواطن، وهذا لا يمكن أن نسمح به الدولة، ولذلك سيكون لزاما خفض الأسعار بنسبة 20 في المئة خلال ساعات، و30 في المئة بعد عيد الفطر مباشرة".

وتبرر الحكومة لهجتها التصعيدية مع التجار والمستوردين والموزعين للسلع بأن المواطن لا يتسع بإيجابية لعوائد الصفقات الاستثمارية التي أبرمت مؤخرا، وما جلبته من موارد دولارية وانخفاض قيمة الدولار بنحو 40 في المئة بعد تحرير سعر العملة المحلية.

ويدعم الرئيس السيسي توجه الحكومة للتحشد مع التجار، وتبني إجراءات صارمة ضد كل من يسعى لاستغلال الأزمة لتحقيق مكاسب على حساب صورة الدولة وجيب المواطن، ووصول الأمر من جانب البعض حد ابتزاز النظام علانية.

واستنكر الرئيس السيسي قبل أيام جشع شريحة من كبار التجار، ملمحا لعودة الدولة إلى سياسة الاحتكار، والتحكم في سوق السلع، وأن يعمل القطاع الخاص تحت مظلتها إذا كان هذا هو الحل لازمة خفض الأسعار، قائلا: "ممكن نعيد الاحتكار من جديد".

وصدرت تكليفات للحكومة بأن تتولى الدولة مسؤولية توفير مخزون من السلع الإستراتيجية وتوئى جهات رسمية استيرادها وبيعها للناس، ما برره مديولي، بأن "الدولة لا تعمل ضد القطاع الخاص، لكنها مضطرة للتدخل وضبط الأسواق".

وتوجهت الحكومة في فرض سعر رسمي للعملة الأجنبية في البنوك ومتاجر الصرافة الرسمية، وترنحت السوق الموازي لتولم يعد لها تأثير على أسعار السلع، ما يعني أن معدلات الغلاء كان يجب أن تنخفض تدريجيا. وقال البرلمان السابق واستاذ العلوم السياسية بجامعة السويس شرق القاهرة جمال زهران إن استمرار الغلاء يدفع إلى خطاب عن تحسين الأوضاع الاقتصادية، وهذا في حد ذاته "خطر سياسي"، لأن شريحة من المواطنين تشعر بوجود فجوة بين الواقع وما تسوق له الحكومة من إيجابيات. وأوضح زهران في تصريحات لـ "العرب" أن مشكلة الحكومة أنها تتحرك متأخرة في ملفات شعبية، والمعضلة الأكبر عندما تكون لديها حلول ولا تستغلها مبكرا، كان تطلق يد الأجهزة الرقابية في الأسواق بصرامة، ولا يجب الرهان على استمرار صمت الناس. ويرتبط تخلي الحكومة عن خطابها السلبي في مواجهة انفلات السوق بشعورها بزيادة منسوب الخطر من ترك الشارع يئن من الغلاء ويسيطر عليه شعور بعجز أجهزتها عن ضبط الأمور، ويمثل استمرار هذه الحالة تهديدا جديدا للأمن القومي.

وتوجهت الحكومة في فرض سعر رسمي للعملة الأجنبية في البنوك ومتاجر الصرافة الرسمية، وترنحت السوق الموازي لتولم يعد لها تأثير على أسعار السلع، ما يعني أن معدلات الغلاء كان يجب أن تنخفض تدريجيا. وقال البرلمان السابق واستاذ العلوم السياسية بجامعة السويس شرق القاهرة جمال زهران إن استمرار الغلاء يدفع إلى خطاب عن تحسين الأوضاع الاقتصادية، وهذا في حد ذاته "خطر سياسي"، لأن شريحة من المواطنين تشعر بوجود فجوة بين الواقع وما تسوق له الحكومة من إيجابيات. وأوضح زهران في تصريحات لـ "العرب" أن مشكلة الحكومة أنها تتحرك متأخرة في ملفات شعبية، والمعضلة الأكبر عندما تكون لديها حلول ولا تستغلها مبكرا، كان تطلق يد الأجهزة الرقابية في الأسواق بصرامة، ولا يجب الرهان على استمرار صمت الناس. ويرتبط تخلي الحكومة عن خطابها السلبي في مواجهة انفلات السوق بشعورها بزيادة منسوب الخطر من ترك الشارع يئن من الغلاء ويسيطر عليه شعور بعجز أجهزتها عن ضبط الأمور، ويمثل استمرار هذه الحالة تهديدا جديدا للأمن القومي.

القوة المشتركة للحركات المسلحة في دارفور تواجه خطر التفكك

حاكم دارفور مني أركو مناوي، تضم خمس مكونات وهي "جيش تحرير السودان" برئاسة مني أركو مناوي، و"حركة العدل والمساواة السودانية" برئاسة جبريل إبراهيم، و"تجمع قوى تحرير السودان" برئاسة الطاهر حجر، إلى جانب حركة "جيش تحرير السودان المجلس الانتقالي" بقيادة الهادي إدريس، و"التحالف السوداني" برئاسة خميس أبكر.

وكان الهدف من إنشاء القوة المشتركة ملء الفراغ الأمني في إقليم دارفور غرب السودان، حيث تعمل هذه القوات على حماية ممتلكات المواطنين في الأسواق، وتأمين خط سير إصالح المساعدات الإنسانية والقوافل التجارية القادمة من بورتسودان إلى دارفور.

ويرى مراقبون أن قرار حاكم دارفور بالانحياز إلى الجيش أثر بشكل كبير على عمل القوة المشتركة، مشيرين إلى أن تفكك الأخيرة من شأنه أن يدخل دارفور التي بات جزء كبير منها تحت سيطرة الدعم السريع في فصل جديد من الصراع.



الصراع في السودان يزداد تشعبا

ورغبة الحركة في اتخاذ خطوات تهدف إلى ترتيب بيتها الداخلي. ويعد انسحاب حركة تحرير السودان المجلس الانتقالي مقدمة لتفكك القوة المشتركة، ويزيد من تشعب الصراع الذي بات يحش من أن يتحول إلى صراع إقليمي وجوهي، يصعب احتواؤه.

ويقدّر عدد مقاتلي حركة تحرير السودان المجلس الانتقالي داخل القوة المشتركة بنحو كتيبة ونصف الكتيبة. ويتوقع أن يضعف انسحابها قدرة القوة على إيصال المساعدات الإنسانية للمتأثرين من النزاع العسكري بولايات دارفور، وتأمين أجزاء من مدينة الفاشر.

وقال المتحدث العسكري باسم المجلس الانتقالي أحمد جدو إن الأسباب الرئيسية لانسحابهم من القوة المشتركة تعود إلى أسباب إدارية وترتيبات داخلية علاوة على عدم تمكن القيادة والسيطرة من استرجاع المركبات العسكرية التي هربت عندما كانت تحت مسؤولية هيئة القيادة والسيطرة في القوة المشتركة. وشكلت القوة المشتركة برعاية

ورجعت الحركة قرار الانسحاب إلى انشقاق مجموعة تتبعها بقيادة مقدم يدعى عابدين موسى، ولجؤتها إلى الجيش السوداني في مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور. ووصفت الحركة التصرف بـ "الخيانة" و"خرقا لقرارات الحركة وروح اتفاق جوبا".

وإلى قيادي بارز في القوة المشتركة موقع "سودان تريبون" أن اجتماعا عاصفا عقده هيئة القيادة والسيطرة للقوة المشتركة الأحد، دعت له حركة تحرير السودان المجلس الانتقالي لمناقشة قضية هروب المجموعة واحتمالها بقيادة الجيش في الفرقة السادسة مشاه وأوضح بأن نائب القائد العام لقوات المجلس الانتقالي أبلغ هيئة القيادة والسيطرة في الاجتماع قرار القيادة العامة انسحاب قواتهم من القوة المشتركة احتجاجا على الأمر، علاوة على

وتوجهت الحكومة في فرض سعر رسمي للعملة الأجنبية في البنوك ومتاجر الصرافة الرسمية، وترنحت السوق الموازي لتولم يعد لها تأثير على أسعار السلع، ما يعني أن معدلات الغلاء كان يجب أن تنخفض تدريجيا. وقال البرلمان السابق واستاذ العلوم السياسية بجامعة السويس شرق القاهرة جمال زهران إن استمرار الغلاء يدفع إلى خطاب عن تحسين الأوضاع الاقتصادية، وهذا في حد ذاته "خطر سياسي"، لأن شريحة من المواطنين تشعر بوجود فجوة بين الواقع وما تسوق له الحكومة من إيجابيات. وأوضح زهران في تصريحات لـ "العرب" أن مشكلة الحكومة أنها تتحرك متأخرة في ملفات شعبية، والمعضلة الأكبر عندما تكون لديها حلول ولا تستغلها مبكرا، كان تطلق يد الأجهزة الرقابية في الأسواق بصرامة، ولا يجب الرهان على استمرار صمت الناس. ويرتبط تخلي الحكومة عن خطابها السلبي في مواجهة انفلات السوق بشعورها بزيادة منسوب الخطر من ترك الشارع يئن من الغلاء ويسيطر عليه شعور بعجز أجهزتها عن ضبط الأمور، ويمثل استمرار هذه الحالة تهديدا جديدا للأمن القومي.

ميليشيات الحشد الشعبي تستغل مواقعها في السلطة العراقية لتعظيم مكاسبها المالية

انفجار مهول في أعداد المنتسبين للحشد يترتب أعباء إضافية على موازنة الدولة



من جيش رديف إلى دولة داخل الدولة

للعمل على تحقيق أهداف لا تتلاءم بالضرورة مع السياسة العامة للدولة وأهدافها الكبرى على غرار انخراط فصائل تابعة له في استهداف القوات الأميركية الموجودة داخل الأراضي العراقية والسورية على أساس انتماء تلك الفصائل لما يعرف بمحور المقاومة الذي تترجمه إيران.

ولا يعتبر مختصو الشؤون الأمنية أن زيادة أعداد القوات العراقية ومن ضمنها قوات الحشد تشكل عامل تطور لتلك القوات وزيادة في قدرتها على تأمين البلاد والحفاظ على استقرارها، إذ أن الحشد يظل مفتقرا للكثير من مقومات المهنية بالإضافة إلى أن له خلفية عقائدية طائفية كثيرا ما تقوده

جعل أوساطا عراقية تدعو لرحله بعد نهايتها سنة 2017، لكن قادته الذين تجمعهم صلات قوية بشيخ تمشكوا بالحفاظ عليه ونجحوا في تحويله إلى مؤسسة رسمية، لكن بشكل صوري يتيح له الاستفادة من مقدرات الدولة دون أن يفقد ارتباطه الحقيقي بقيادة الميليشيات التي يتكون منها.

وتقدر المصادر أن يبلغ مجموع ما تنفقه الدولة العراقية من موازنتها السنوية على الحشد الشعبي بنحو مليارين ونصف المليار دولار، تضاف إليها مبالغ قد تصل إلى نحو ثلاثمائة مليون دولار تصرف خارج الموازنة كونها توضع تحت عنوان بنود خاصة ومهمات سرية. ولم تمنح الاختلافات الكبيرة في درجة المهنية والالتزام بتنفيذ سياسات الدولة من معادلة رواتب منتسبي الحشد الشعبي برواتب منتسبي الجيش العراقي. ومع ذلك يمتلك الحشد امتيازات مالية واقتصادية لا تتوفر لباقي القوى الأمنية والعسكرية في العراق، إذ فتحت له الدولة باب الاستثمار وتحصيل مكاسب مادية كبيرة من وراء ذلك.

وقالت قوات الحشد الشعبي في بيان إن "مذكرة التفاهم بين الشركتين تشمل التعاون في مختلف مجالات الإعمار والبناء الهندسي والتجارة والخدمات ومشاريع الطاقة، وذلك بهدف التعاون في إقامة مشاريع مشتركة بين الجانبين".

وتأسست شركة المهندس قبل نحو سنتين بعد أن شكل رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني حكومة جديدة بدعم من أحزاب وجماعات مسلحة شعبية في الأساس وكثير منها صلات وثيقة بإيران.

وتتمتع الشركة العاملة في مجال المقاولات الإنشائية والهندسية والميكانيكية والأعمال الزراعية والصناعية بصلاحيات واسعة للعمل في قطاعات كثيرة مما يميزها عن غيرها من الشركات الحكومية العراقية التي عادة ما تكون محدودة النطاق.

وتأمل قيادات الحشد الشعبي في الاستحواذ على المزيد من القطاعات الإنتاجية في مجالات النفط والغاز وكذلك القطاعات الاستثمارية وعقود التوريد ومناقصات إعادة الإعمار وغير ذلك على غرار شركة خاتم الإنشاء الزراعي الاقتصادية المهمة للحرس الثوري الإيراني.

ويسير تصخم الحشد عكس مسار الأوضاع الأمنية في العراق والتي شهدت تحسنا ملحوظا وسيرا ثابتا باتجاه الاستقرار منذ هزيمة داعش إثر الحرب التي خاضتها القوات العراقية بمساعدة التحالف الدولي وبمشاركة الحشد الشعبي.

وكان الحشد قد أنشئ سنة 2014 خصيصا للمشاركة في تلك الحرب ما

التزايد السريع في أعداد المنتسبين للحشد الشعبي لا يمثل مكسبا آمنا للعراق يساعده في استعادة استقراره وحمايته من التهديدات، بقدر ما يعتبر مظهرا على نهم الميليشيات المشكلة للحشد وقيادتها للمال، واغتنامها فرصة مشاركتها المباشرة في السلطة للحصول على المزيد منه وأضعة أعباء إضافية على موازنة الدولة.

بغداد - يعمل قادة الميليشيات المشكلة للحشد الشعبي على استثمار وجودهم كطرف مشارك بشكل مباشر في تشكيلة الحكومة العراقية الحالية بقيادة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني إلى جانب تمثيلهم بقوة تحت قبة مجلس النواب، لتحصيل أكبر قدر ممكن من الامتيازات الوظيفية والمكاسب المالية للحشد ومنتسبيه، خصوصا وأن من تلك المكاسب ما ينتهي في جيوب هؤلاء القادة أنفسهم.

وقالت مصادر عراقية إن العمل جار على إعداد قوانين سيجري طرحها قريبا في البرلمان لإقرارها تتضمن ضبط الرتب الوظيفية لمنتسبي الحشد وما يستتبع ذلك من ترفيع في الرواتب بالإضافة إلى حسم مسالة الرواتب التقاعدية لهؤلاء المنتسبين.

وقال فالح الفياض رئيس هيئة الحشد الشعبي مؤخرا إن قانون الخدمة والتقاعد وقانون هيئة الحشد الشعبي سيصدران خلال الأيام المقبلة.

وتكمن المشكلة بحسب المتابعين للشأن العراقي في ما تم تسجيله من انفجار مهول وبشكل شبه مفاجئ في أعداد المنتسبين ما يجعلهم يشكلون عبئا إضافيا على موازنة الدولة العراقية التي

يخصص جزء هام منها للمجال الأمني. وكان الفياض قد ذكر أنه يقود مؤسسة تضم حوالي ربع مليون فرد، بينما تحدثت الأرقام عن بلوغ عدد المنتسبين للحشد ما بين مئتين وأربعين الفا ومئتين وخمسين الف منتسب، ارتفاعا من أقل من مئة وعشرين الفا قبل حوالي عامين.

ورغم أن الحشد الشعبي تحول بحكم القانون العراقي إلى مؤسسة أمنية رسمية يفترض أن تكون موحدة تحت إمرة القائد العام للقوات المسلحة وهو رئيس الوزراء، إلا أنه في واقع الأمر ما يزال الحشد موزعا بين الميليشيات الشعبية التي تشكل منها، الأمر الذي يعني أن ضبط الأعداد الحقيقية لمنتسبيه يظل أمرا نسبيا إلى أبعد حد في ظل وجود شكوك في

لجوء بعض قادة الميليشيات إلى تضخيم الأرقام بخصوص أعداد المقاتلين المنتسبين من الأموال المخصصة للحشد، خصوصا وأن في العراق سوابق كثيرة في ظاهرة تضخيم أعداد المنتسبين للقوى الأمنية من خلال تضمين الكشوف لآلاف ممن يعرفون محليا بـ"الفصائيين" وهم المنتسبون سوريا لتلك القوى لمجرد الحصول على

منشقون عن ميليشيا الخزعلي يلتحقون بتيار غريمه الصدر

الإيراني الذي أشرف بشكل مباشر على تأسيسها انطلاقا من سنة 2005. وواجهت الميليشيا مؤخرا اتهامات من قبل فصائل أخرى منتظمة لها يسمى "المقاومة الإسلامية" في العراق بالتخاذل وعدم المشاركة في استهداف مواقع تركز القوات الأميركية في البلاد، وذلك في وقت رصد فيه مختصون في شؤون الجماعات الشيعية المسلحة انغماسا متزايدا من قبل الخزعلي في العمل السياسي وتوجيهه هيكل الميليشيا التابعة له نحو أنشطة مدرة للمال مثل التهريب وجمع الجبايات من التجار في المناطق التي تسيطر عليها.

الذي يمثله آل الصدر، وفق تعبيرها، لكن مصادر مطلعة أكدت أن الأمر مرتبط بصراعات حادة داخل ميليشيا الخزعلي على قيادة وحداتها وهيكلها التنظيمية، وكذلك على الأموال والأنشطة المرتبطة بجمعها في عدد من المحافظات العراقية. وظهرت مجموعة من العناصر المنشقة عن العصاب في مقطع فيديو بصد ثلاثه بيان الإنشقاق داخل مكتب تظهر في خلفيته لافتة كتب عليها "القيادة العامة لسرايا السلام - اللواء 303". وتعتبر عصاب أهل الحق إحدى الميليشيات المرتبطة بالحرس الثوري

بغداد - أعلنت مجموعتان من العناصر المنتظمة لميليشيا عصاب أهل الحق بقيادة قيس الخزعلي انشقاقهما عن العصاب والالتحاق بميليشيا سرايا السلام المرتبطة بالتيار الصدري بزعامه رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر، في ظاهرة عبّرت عنها أوساط إعلامية عراقية بـ"الهجرة العسكية" في إشارة إلى كون ميليشيا الخزعلي كانت قد نشأت في الأصل عن انشقاق زعيمها عن ميليشيا جيش المهدي، التسمية القديمة لميليشيا السرايا. وبرزت العناصر المنشقة عن العصاب خلوتها بـ"الانحياز للإصلاح

مواجهة قوات الانتقالي الجنوبي أولوية لتنظيم القاعدة باليمن في عهد قائده الجديد

الشورى التابع له، واسمه مدرج على قائمة "برنامج المكافآت من أجل العدالة" الأميركي. وقد عرضت الولايات المتحدة بدلي بمعلومات عنه. وتقول الخارجية الأميركية إن العولقي دعا علنا إلى شن هجمات على الولايات المتحدة وحلفائها.

ولفت الصبري إلى أن العولقي وهو المطلوب الأبرز لدى الجيش الأميركي، سيعمل على تجاوز أزمات التنظيم وحل خلافاته مع القبائل اليمنية.

وفي ما يتعلق بالعملية الخارجية لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب، يقول الصبري إن "التنظيم يعاني من أزمات داخلية، وهو ما يعرقل تنفيذ أي عمل خارجي لكن لا نستبعد أن يحاول تنفيذ عمليات في الغرب".

وتؤكد مصادر قبلية ومحلية أن العولقي الذي عُيّن بوصية من باطرفي، يحظى بتأييد معظم قيادات وأعضاء التنظيم، وأن هناك مباركة من قيادات ميدانية ودينية لتعيينه وثقة بقدرته على إعادة التنظيم إلى الوجهة بعد قرابة عامين من الأفول.

التحالف العسكري الذي قادته السعودية منذ العام 2015.

وتبنى التنظيم الهجوم الدامي على مجلة شارلي إيبدو في العاصمة الفرنسية باريس عام 2015 والذي أسفر عن مقتل 12 شخصا.

عاصم الصبري
العولقي سيعمل على حل خلافات التنظيم مع القبائل

ومن هنا يعتبر تنظيم القاعدة في جزيرة العرب من أخطر أذرع التنظيم الأم، لكن نشاطه تراجع بشكل كبير مع تولي باطرفي للقيادة خلفا لقاسم الريمي الذي قتل بضربة أميركية في فبراير 2020، ما شكّل ضربة قاصمة للتنظيم.

ويعد العولقي المعين حديثا، وهو من أبناء قبيلة العوالق في محافظة شبوة، من القيادات الميدانية البارزة والنشطة في التنظيم، وهو عضو في مجلس

القاعدة بقتل زعيمها باطرفي الذي أكدت مصادر يمنية أنه قتل في مواجهة مع تلك القوات في أبين، بينما تكتم التنظيم على السبب الحقيقي لقتله لتنجب إحداهن رعاية إيجابية للانتقالي وقواته، ويمثل تنصيب العولقي وهو في الأربعينات من العمر زعيما للقاعدة في جزيرة العرب في الوقت الحالي، محاولة لإحياء التنظيم وإعادة رض صفوفه التي اضطرت خلال فترة سلفه.

ويشير الباحث في الجماعات الجهادية عاصم الصبري لوكالة فرانس برس إلى أن وصول العولقي إلى قيادة القاعدة في اليمن قد يشكل "انتعاشة كبيرة للتنظيم الذي يعاني من أزمة مالية بالإضافة إلى الخلافات التي نشبت بينه والعديد من القبائل اليمنية إبّان إمارة باطرفي".

وتأسس تنظيم القاعدة في جزيرة العرب في العام 2009 على يد أسامة بن لادن بدمج فصائل التنظيم السعودية واليمنية، وبرز خلال الفوضى التي أنتجتها الحرب في اليمن، في وقت كان الحوثيون المدعومون من إيران يقاتلون

عومران بمديرية مودية شرقي محافظة أبين، وأجبرت عناصره على الفرار بعد أن تمكنت تلك العناصر من قتل جنديين من القوات اليمنية وجرح خمسة آخرين.

وكان التنظيم قد فقد في أغسطس الماضي أحد أبرز معسكراته في أبين بعد سقوطه بيد قوات المجلس الانتقالي الجنوبي التي شنت آنذاك هجوما كاسحا على مواقع تركز القاعدة في المحافظة تحت مسمى "سيف حوس".

وجاء ذلك ضمن سلسلة أطول من النكسات التي شهدتها التنظيم في مواجهته على مدى سنوات ضد القوات الجنوبية المنظمة والمسلحة بشكل جيد والتي تضم نخبا وأحزمة أمنية مدربة على حرب العصابات وذات دراية بتفاصيل الميدان في محافظات الجنوب وانطلقت هزيمة التنظيم في تلك المناطق من مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت شرقي اليمن والتي طرد منها بعد أن أحكم السيطرة عليها بدءا من سنة 2015.

وتوجت قوات المجلس الانتقالي الجنوبي انتصاراتها على تنظيم

في تجديد المواجهة مع قوات المجلس نظرا لدورها الكبير في هزيمته قبل سنوات، وبعابها العقبية الأولى أمام محاولته استعادة المناطق التي طرد منها في محافظات حضرموت وشبوة وأبين.

وتصدت قوات جنوبية لهجوم نفذه تنظيم القاعدة الأحد الماضي في وادي



جدار صد متين أمام القاعدة

المكلا (اليمن) - وجه تنظيم القاعدة في جزيرة العرب أولى عملياته بعد الإعلان عن مقتل زعيمه خالد باطرفي وتعيين سعد العولقي خلفا له، نحو منطقة واقعة ضمن نفوذ المجلس الانتقالي الجنوبي، كاشفا بذلك إحدى أولوياته في عهد زعيمه الجديد المتمثلة

الجزائر تقر بصوابية الموقف المغربي من أزمة العقارات الدبلوماسية

وزير الخارجية الجزائري: قرارات المغرب لائقة والقضية انتهت



التخبط يتحول إلى سمة في الدبلوماسية الجزائرية

الجزائر تهاجم مبادرة المصالحة المالية - المالية

ومنذ الإعلان عن وقف العمل باتفاقية السلم والمصالحة الوطنية منذ أسابيع، يحشد المجلس العسكري الحاكم في مالي، أذرعه السياسية والإعلامية منهما الجزائر بانتهاك سيادة مالي والتلاعب بوحدها الوطنية، ودعا رئيس الوزراء في إحدى مداخلاته إلى رفض زيارة الأفراد الرسميين الجزائريين لملاهم. وترى الجزائر أن "قوى عنيفة خفية" تعمل على استغلال الأوضاع المتدهورة من أجل جر منطقة الساحل إلى مسارات أخرى، خارج إرادة أبناء وحكومات المنطقة.

ويشن الجيش المالي المدعوم بأفراد مجموعة فاغنر الروسية، وبترسانة عسكرية تركية جديدة، منذ الصائفة الماضية، معارك ميدانية لملاحقة عناصر التنظيمات الأروادية، بدعوى الحرب على الإرهاب والحفاظ على الوحدة القارية للبلاد.

تشرف على المصالحة الوطنية وتسيير ومعالجة الملف، كآخر تطور، لكن يبقى على قناعتنا أن اتفاق الجزائر يبقى الإطار الأمثل لضمان وحدة مالي والحرمة القارية لمالي وسيادتها، لأنه يجمع ما بين كل الفرقاء.

وأضاف عطات في مؤتمر صحفي الثلاثاء "تلاحظ اليوم بكل أسف أن الحوار المنظم من طرف السلطات المالية ليس حوارا ادماجيا وإنما حوارا إقصائيا".

وأشار الوزير الجزائري إلى أن "هناك منظمات سياسية من شمال مالي تم إقصاؤها من الحوار".

ويرى مراقبون أن التصريحات الصادرة عن عطات من شأنها أن تقاوم الأزمة الدبلوماسية بين مالي والجزائر، حيث أن المجلس الحاكم في مالي من شأنه أن يرى في التصريحات الجزائرية تدخلا في شؤون البلاد الداخلية.

الجزائر - هاجمت الجزائر مبادرة المصالحة التي أطلقتها السلطات المالية كبديل لاتفاق الجزائر الذي ألغاه المجلس العسكري الحاكم، ووصفتها بالإقصائية، محذرة من شبح حرب أهلية في مالي.

وترفض الجزائر تجريد حكام مالي الجدد من مبادرتها ومن دورها التقليدي، غداة تصاعد الملاحقات الأمنية والعسكرية للجيش المالي للمجموعة الأروادية المتمركزة في منطقة الشمال قرب الحدود الجزائرية.

وكان المجلس العسكري بمالي شكل في يناير الماضي، لجنة لتنظيم حوار وطني بعدما ألغى اتفاق السلام الموقوع عام 2015 مع الجماعات الانفصالية في الشمال برعاية جزائرية.

وقال وزير الخارجية الجزائري أحمد عطات إن "مالي قامت بخطوة إضافية وهي خطوة تنظيم المصالحة الوطنية في إطار مالي-مالي، وتم تشكيل لجنة

في الدار البيضاء استقبل في الوزارة بما لا يقل عن 4 مرات بهذا الخصوص"، كما أحييت "8 مراسلات رسمية إلى السلطات الجزائرية التي ردت بما لا يقل عن 5 مراسلات رسمية".

وسجل المصدر ذاته أن السلطات الجزائرية ردت في "الفتن من مراسلاتها، على العرض المغربي بالإشارة إلى أن تقريبا مملوكا للدولة لهذه الممتلكات جاز وأنها ستبلغ استنتاجاتها بمجرد الانتهاء منها"، قبل أن تضيف أن "الإفراج عن المبنى وإزالة محتوياته ما سيتم وفقا للاعراف الدبلوماسية بمجرد الانتهاء من عملية البيع".

وفي رسالة أخرى، أبلغت السلطات الجزائرية أيضا خطيا أنها "قررت الشروع في إجراء لنزع ملكية بعض الممتلكات في المنطقة القريبة من قصر الشعب للمرافق العامة، وبالتالي استعادة ملكية سفارة المملكة المغربية".

وسبق أن كشف موقع هسبريس وثائق رسمية تبين "التزاما من السلطات الجزائرية بتحرير مقرات القسم القنصلي وترحيل محتوياته فور انتهائها من عمليات البيع المقررة طبقا للقانون".

وأكدت وثيقة أخرى "وجود سوابق في سلك مسطرة نزع الممتلكات الدبلوماسية المغربية؛ فقد راسلت القنصلية الجزائرية بالدار البيضاء، في 14 مارس 2022، وزارة الشؤون الخارجية المغربية تخبرها برغبة سلطات

العاصمة الجزائر في مصادرة مقر منزل السفير المغربي بالجزائر، لاعتبارات قالت إنها تتعلق بإعادة تهيئة جماعة سيدي أحمد، التي يتواجد بها المقر الدبلوماسي المغربي".

وتشهد العلاقات بين المغرب والجزائر أزمة دبلوماسية متواصلة منذ قطع الجزائر علاقاتها مع الرباط صيف عام 2021، متهمه المملكة بارتكاب أعمال عنائية ضدها، وهو ما رفضته الأخيرة، مبدية أسفها حيال الخطوة الجزائرية.

ويدور نزاع منذ عقود بين الرباط وجبهة بوليساريو المدعومة من الجزائر حول الصحراء المغربية، وتقرقر الرباط التي تسيطر على نحو 80 في المئة من الصحراء منح بوليساريو حكما ذاتيا تحت سيادتها، وهو اقتراح يلاقي تأييدا متزايدا في صفوف المجتمع الدولي، لكن الجزائر تقف حجر عثرة أمام التوصل إلى اتفاق.

تؤكد تصريحات وزير الخارجية الجزائري أحمد عطات بشأن أزمة العقارات الدبلوماسية مع الرباط تخبطا وسوء تقدير، خاصة أن المغرب قدم التوضيحات والأدلة التي لا تقبل الجدل على أنه التزم بالمسطرة القانونية، وأنه حريص على المواثيق الدولية.

الجزائر - أقرت الجزائر بصوابية الحجج والتوضيحات التي قدمها المغرب حول العقارات التابعة للسفارة الجزائرية في الرباط معلنة عن طي صفحة القضية المفتعلة، والتي بدا أن إثارتها من الجانب الجزائري لم تكن سوى للتوظيف السياسي.

وقال وزير الخارجية الجزائري أحمد عطات إن "القرارات التي اتخذها المغرب كانت لائقة، والقضية قد انتهت".

وأعتبر عطات خلال مؤتمر صحفي أن بلاغ بلاده التنديدي "جاء بعدما أثار المغاربة الموضوع، ونحن قمنا بالرد عليه"، مضيفا أن "سيادة الجزائر بايد أمة".

وأصدرت الخارجية الجزائرية في وقت سابق من الشهر الجاري بيانا لافتا نددت فيه بما أسمته "مصادرة ممتلكات سفارتها بالمغرب"، معتبرة ذلك "خطوة تصعيدية، فتحت لها مجال الرد بالطرق المناسبة".

وفند مصدر دبلوماسي مغربي مزاعم الجزائر، وأوضح أن مباحث السفارة وإقامة سفارة الجزائر السابقة بالرباط غير معنية بأي إجراء، على عكس ما تدعيه الجزائر، مشددا على أن "السفارة ومقر إقامة السفارة الجزائرية السابقة في الرباط والذين منحت السلطات المغربية مجانا البقعة الأرضية لإقامتهما، لم يكونا موضوع أي مصادرة".

وأشار الناشط الجزائري المعارض إلى أن الطرف الجزائري غير قادر على تنفيذ تهديداته التي جاءت في بيان السابع عشر من مارس، وهو ما يدل على "وجود أطراف في المؤسسات الجزائرية تشغل في الخفاء باتخاذ قرارات عشوائية".

وأوضح أن "الدبلوماسية الجزائرية استدركت نفسها، وتيقنت أن من قام بتحرير البلاغ الذي هاجم المغرب لم يطلع على الموضوع، وعليه، عرفت أنها لا تستطيع تقديم أي شيء في هذا الصدد".

وبالعودة إلى الأدلة التي قدمها مصدر دبلوماسي، فإن الرباط أبلغت، في وقت مبكر من يناير 2022، رسميا وفي مناسبات عديدة، السلطات الجزائرية برغبة الدولة المغربية في شراء مبنى تابع للسفارة ليس مستغلا أساسا. وأكد المصدر أن "القنصل العام للجزائر

الجزائر تعتمد في كل مرة إلى إثارة قضايا مفتعلة مع المغرب، وهو ما تقابله المملكة بحكمة رافضة الانجرار خلف الاستفزات

واعتبر عبود، في تصريح لموقع هسبريس المغربي، أن من قام بصياغة بلاغ الخارجية الجزائرية "لم يكن يعلم حتى بوجود مراسلات رسمية بين البلدين حول هذا الموضوع"، مشيرا إلى أن "تقديم الرباط لهاته الوثائق المسربة، جعل الجزائر تتراجع، وعطات لم يكشف كيف انتهى الموضوع".

وأشار الناشط الجزائري المعارض إلى أن الطرف الجزائري غير قادر على تنفيذ تهديداته التي جاءت في بيان السابع عشر من مارس، وهو ما يدل على "وجود أطراف في المؤسسات الجزائرية تشغل في الخفاء باتخاذ قرارات عشوائية".

وأوضح أن "الدبلوماسية الجزائرية استدركت نفسها، وتيقنت أن من قام بتحرير البلاغ الذي هاجم المغرب لم يطلع على الموضوع، وعليه، عرفت أنها لا تستطيع تقديم أي شيء في هذا الصدد".

وبالعودة إلى الأدلة التي قدمها مصدر دبلوماسي، فإن الرباط أبلغت، في وقت مبكر من يناير 2022، رسميا وفي مناسبات عديدة، السلطات الجزائرية برغبة الدولة المغربية في شراء مبنى تابع للسفارة ليس مستغلا أساسا. وأكد المصدر أن "القنصل العام للجزائر

الجزائر - أقرت الجزائر بصوابية الحجج والتوضيحات التي قدمها المغرب حول العقارات التابعة للسفارة الجزائرية في الرباط معلنة عن طي صفحة القضية المفتعلة، والتي بدا أن إثارتها من الجانب الجزائري لم تكن سوى للتوظيف السياسي.

وقال وزير الخارجية الجزائري أحمد عطات إن "القرارات التي اتخذها المغرب كانت لائقة، والقضية قد انتهت".

وأعتبر عطات خلال مؤتمر صحفي أن بلاغ بلاده التنديدي "جاء بعدما أثار المغاربة الموضوع، ونحن قمنا بالرد عليه"، مضيفا أن "سيادة الجزائر بايد أمة".

وأصدرت الخارجية الجزائرية في وقت سابق من الشهر الجاري بيانا لافتا نددت فيه بما أسمته "مصادرة ممتلكات سفارتها بالمغرب"، معتبرة ذلك "خطوة تصعيدية، فتحت لها مجال الرد بالطرق المناسبة".

وفند مصدر دبلوماسي مغربي مزاعم الجزائر، وأوضح أن مباحث السفارة وإقامة سفارة الجزائر السابقة بالرباط غير معنية بأي إجراء، على عكس ما تدعيه الجزائر، مشددا على أن "السفارة ومقر إقامة السفارة الجزائرية السابقة في الرباط والذين منحت السلطات المغربية مجانا البقعة الأرضية لإقامتهما، لم يكونا موضوع أي مصادرة".

وأشار الناشط الجزائري المعارض إلى أن الطرف الجزائري غير قادر على تنفيذ تهديداته التي جاءت في بيان السابع عشر من مارس، وهو ما يدل على "وجود أطراف في المؤسسات الجزائرية تشغل في الخفاء باتخاذ قرارات عشوائية".

وأوضح أن "الدبلوماسية الجزائرية استدركت نفسها، وتيقنت أن من قام بتحرير البلاغ الذي هاجم المغرب لم يطلع على الموضوع، وعليه، عرفت أنها لا تستطيع تقديم أي شيء في هذا الصدد".

وبالعودة إلى الأدلة التي قدمها مصدر دبلوماسي، فإن الرباط أبلغت، في وقت مبكر من يناير 2022، رسميا وفي مناسبات عديدة، السلطات الجزائرية برغبة الدولة المغربية في شراء مبنى تابع للسفارة ليس مستغلا أساسا. وأكد المصدر أن "القنصل العام للجزائر

الجزائر - أقرت الجزائر بصوابية الحجج والتوضيحات التي قدمها المغرب حول العقارات التابعة للسفارة الجزائرية في الرباط معلنة عن طي صفحة القضية المفتعلة، والتي بدا أن إثارتها من الجانب الجزائري لم تكن سوى للتوظيف السياسي.

وقال وزير الخارجية الجزائري أحمد عطات إن "القرارات التي اتخذها المغرب كانت لائقة، والقضية قد انتهت".

وأعتبر عطات خلال مؤتمر صحفي أن بلاغ بلاده التنديدي "جاء بعدما أثار المغاربة الموضوع، ونحن قمنا بالرد عليه"، مضيفا أن "سيادة الجزائر بايد أمة".

وأصدرت الخارجية الجزائرية في وقت سابق من الشهر الجاري بيانا لافتا نددت فيه بما أسمته "مصادرة ممتلكات سفارتها بالمغرب"، معتبرة ذلك "خطوة تصعيدية، فتحت لها مجال الرد بالطرق المناسبة".

وفند مصدر دبلوماسي مغربي مزاعم الجزائر، وأوضح أن مباحث السفارة وإقامة سفارة الجزائر السابقة بالرباط غير معنية بأي إجراء، على عكس ما تدعيه الجزائر، مشددا على أن "السفارة ومقر إقامة السفارة الجزائرية السابقة في الرباط والذين منحت السلطات المغربية مجانا البقعة الأرضية لإقامتهما، لم يكونا موضوع أي مصادرة".

المناورات في السواحل الأطلسية تستهدف تحصين الأمن القومي للمغرب في وجه التحديات

أجرت القوات البحرية الملكية والأميركية في أغسطس الماضي، مناورات بحرية ثنائية شاركت فيها المدمرة الأميركية "إيناسيوس بول" إلى جانب فرقاطة "السلطان مولاي إسماعيل" التابعة للبحرية الملكية المغربية، تهدف إلى تعزيز الجاهزية القتالية للقوات المشاركة.

وتتملك البحرية الملكية المغربية ست فرقاطات و20 زورق دورية، من الأفضل في أفريقيا، وتقع إحدى قواعدها الأربع الرئيسية في مدينة الداخلة.

وبداية 2024 أكدت إدارة التجارة الدولية "إيتا" التابعة لوزارة التجارة الأميركية، في تقرير حديث، أن المملكة المغربية تستهدف تعزيز أسطول الدوريات التابعة لقواتها البحرية بفرقاطتين جديدتين، مشيرة إلى أن "المغرب يخطط كذلك للاستثمار في نظام مراقبة ساحلي متطور، حيث أصبح تأمين السواحل من ضمن الأولويات الرئيسية للمملكة".

وخصصت ميزانية للدفاع ناهزت 17 مليار دولار في إطار خطة تحديث الجيش المغربي لسنة 2030، خاصة البحرية منها، إضافة إلى حرصها على الحضور في كبريات المناورات والتدريبات العسكرية التي تستهدف تعزيز الأمن البحري وضبط السواحل، خاصة مع كل من إسبانيا والولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي.

وتفتتح في إجراء هذه المناورات على شركاء دوليين، ويضم برنامج "الأسد الإفريقي"، الذي تحتضنه المملكة كل سنة، مناورات بحرية.

وأوضح لكريني في تصريح لـ "العرب"، أن الأقاليم الجنوبية المغربية بسواحلها جزء لا يتجزأ من الجغرافيا الكاملة للمملكة وأي اتفاق مع الأوروبيين له صلة بالصيد البحري سيكون خاضعا لمنطق سيادي مغربي.

وشدد على أن المناورات شأن سيادي وتندرج ضمن تقوية القدرات العسكرية للمغرب والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في هذا الإطار كالولايات المتحدة وغيرها من جهة، ومن جهة أخرى الدفاع على الأمن القومي المغربي بأساليب متطورة مواكبة للتطورات التكنولوجية.

وتقوم البحرية الملكية بشكل دوري بمناورات عسكرية في عرض السواحل الأطلسية، بهدف الحفاظ على جاهزيتها استعدادا لمختلف السيناريوهات المحتملة والتدريب على الخط والتكتيكات العسكرية المختلفة، وتعزيز التنسيق بين الدول لمواجهة التحديات،

في هذا السياق إعلان المدعية العامة لدى محكمة العدل الأوروبية الذي قد يتم من خلاله التراجع عن اتفاقية الصيد البحري، لذلك ترقبا لأي تحرك قد يهدد المصالح العليا للمغرب جاءت هذه التحركات لمدة ثلاثة أشهر من التدريبات العسكرية التي يحاول من خلالها بث رسالة واضحة لكل من يرغب في المس بالسيادة والمجاورة للأقاليم الجنوبية المغربية.

وأوضح لكريني في تصريح لـ "العرب"، أن الأقاليم الجنوبية المغربية بسواحلها جزء لا يتجزأ من الجغرافيا الكاملة للمملكة وأي اتفاق مع الأوروبيين له صلة بالصيد البحري سيكون خاضعا لمنطق سيادي مغربي.

وشدد على أن المناورات شأن سيادي وتندرج ضمن تقوية القدرات العسكرية للمغرب والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في هذا الإطار كالولايات المتحدة وغيرها من جهة، ومن جهة أخرى الدفاع على الأمن القومي المغربي بأساليب متطورة مواكبة للتطورات التكنولوجية.

وتقوم البحرية الملكية بشكل دوري بمناورات عسكرية في عرض السواحل الأطلسية، بهدف الحفاظ على جاهزيتها استعدادا لمختلف السيناريوهات المحتملة والتدريب على الخط والتكتيكات العسكرية المختلفة، وتعزيز التنسيق بين الدول لمواجهة التحديات،

السلطات هناك لتداعياتها على الوضع في المنطقة، وبالرغم من عدم الكشف عن تفاصيل دقيقة حول هذه المناورات، فإنها قد تكون بالتعاون مع القوات البحرية الأميركية، كما حدث في السابق في المحيط الأطلسي.

واعتادتها استغلت أحزاب إسبانية معارضة قرارا سياديا مغربيا على سواحلها للتشويش، حيث انتقد جاكوب قادري، الأمين العام للحزب الشعبي لجزر الكناري، ما سماه بـ "السرية" و"الغموض" اللذين تتعامل بهما حكومة بيدرو سانتشيز "مع الأمور التي تؤثر على الجزر، خاصة تلك المتعلقة بالعلاقات مع المغرب، في مواجهة قضايا ذات صلة مثل مراقبة الحدود، وترسيم حدود المياه الإقليمية، وأخيرا المناورات

وأشار تقرير أعدته صحيفة "إكونوميديستسيال" الإسبانية إلى أن المناورات ستجرى على بعد 125 كيلومترا من سواحل جزر الكناري، مما يؤثر حساسية

التي يقوم بها البلد المجاور".

ويقول محمد لكريني، أستاذ العلاقات الدولية، إن المناورات تسعى إلى مواجهة مختلف التحديات الأمنية من بينها كل ما يهدد الوحدة القارية للمغرب، ويندرج

وأعلمت المندوبية كافة الملاحين وخصوصا بصارة الصيد الساحلي والتقليدي وجميع ممتهني الصيد البحري، بأن المنطقة الجغرافية المشار إليها ستعرف النشاط العسكري سالف الذكر والابتعاد عن المناطق المحددة المشار إليها بالإحداثيات الجغرافية، مع اتخاذ الاحتياطات اللازمة تقاديا لأي طارئ.

وأشار تقرير أعدته صحيفة "إكونوميديستسيال" الإسبانية إلى أن المناورات ستجرى على بعد 125 كيلومترا من سواحل جزر الكناري، مما يؤثر حساسية

التي يقوم بها البلد المجاور".

ويقول محمد لكريني، أستاذ العلاقات الدولية، إن المناورات تسعى إلى مواجهة مختلف التحديات الأمنية من بينها كل ما يهدد الوحدة القارية للمغرب، ويندرج

وأعلمت المندوبية كافة الملاحين وخصوصا بصارة الصيد الساحلي والتقليدي وجميع ممتهني الصيد البحري، بأن المنطقة الجغرافية المشار إليها ستعرف النشاط العسكري سالف الذكر والابتعاد عن المناطق المحددة المشار إليها بالإحداثيات الجغرافية، مع اتخاذ الاحتياطات اللازمة تقاديا لأي طارئ.

وأشار تقرير أعدته صحيفة "إكونوميديستسيال" الإسبانية إلى أن المناورات ستجرى على بعد 125 كيلومترا من سواحل جزر الكناري، مما يؤثر حساسية



هشام عبود
تصريحات عطات
إقرار رسمي بخطأ
دبلوماسي كبير

وقال المصدر "تظل هذه المباني تحظى بالاحترام والحماية من قبل الدولة المغربية، حتى في ظل غياب الامتيازات والحصانات عقب قطع العلاقات الدبلوماسية بشكل أحادي الجانب من قبل الجزائر".

وتعد الجزائر في كل مرة إلى إثارة قضايا مفتعلة مع المغرب، في سياق

محمد ماموني العلوي

الرباط - تجرى مناورات عسكرية بحرية في السواحل الأطلسية بين الصحراء المغربية وجزر الكناري، على مدار ثلاثة أشهر المقبلة، ابتداء من الجمعة، بغرض تعزيز القدرات العسكرية للبحرية المغربية في مواجهة كافة التهديدات والتحديات.

ورغم أن المناورات ليست الأولى من نوعها إلا أنها تزامنت مع إعلان المدعية العامة لدى محكمة العدل الأوروبية، تصارات كابينتا، عن خلاصاتها بشأن اتفاقية الصيد البحري بين الاتحاد الأوروبي والمغرب، المؤيدة لقرار إلغاء الاتفاقية بين الرباط وبروكسيل، بدعوى أنها تشمل إقليم الصحراء فيما يرفض المغرب أي

تجديد للاتفاق دون أن يكون إقليمه الصحراوي جزءا من الاتفاق الشامل.

وأفاد إشعار، عممته مندوبية الصيد البحري بسبدي إفتي جنوبا، بأنه "من المرتقب أن يتم إجراء هذه المناورات بالسواحل الأطلسية للمملكة، وذلك على امتداد الخط

الفاصل بين مدينتي أكادير والداخلة، مروراً بكل من سيدي إفتي والعيون".



الصحافيون المؤقتون في مصر يدفعون ثمن أزمة الصحف

مع الهيئة الوطنية وجرى الاتفاق على إعداد كشوف بأعداد المؤقتين وتفصيل المؤسسات التي ينتمون إليها وطبيعة عملهم وتوقيت انضمامهم، والجهات التي سبق للصحافي العمل فيها، على أن يتم تحديد أولويات التعيين على حسب الخبرات وتاريخ التخرج، غير أن هذا الاتفاق لم يتم تنفيذه مع إدخال تعديلات على قيادات الهيئات الإعلامية وتم تجميد الملف.

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن نقيب الصحافيين التقى رئيس المجلس الأعلى للإعلام كرم جبر ليحمله شاهداً ويجمع كافة أطراف الأزمة، من جهة الصحافيين المؤقتين والهيئة الوطنية ونقابة الصحافيين، وهو ما يمكن التعويل عليه الفترة المقبلة، خاصة أن النقابة لديها رؤية يمكن من خلالها حلحلة الملف على مراحل، بحيث يتم تسوية الأزمة عبر تقسيمهم إلى مجموعات يتم تعيينهم على فترات.

ولفت سعد عبد الحفيظ إلى أن تركيز النقابة ينصب على المؤقتين بالصحف الحكومية يرجع إلى أن الصحف الخاصة ليست محكومة بقانون تنظيم الإعلام فقط، لكنها تخضع لقوانين الشركات المساهمة، وهو أمر يختلف عن الصحف الحكومية التي تخضع لقوانين العمل الإعلامي وتكفل حقوق الصحافيين في التعيين، كما أن الصحف الخاصة بها متدربون يستمرون لفترة ثم تقوم بتثبيتهم، بخلاف الصحف الحكومية التي لديها صحافيون كثيرون يعملون بعقود مؤقتة.



بشير العدل
النقابة تقود حراكاً لتعيين المؤقتين ولا تملك ولاية عليهم

وتغيب قضية تعيين العاملين المؤقتين عن أولويات الجهات التنفيذية، وهناك قناعة بأن الصحف القومية تعاني بطلاة مقنعة، وبها صحافيون لا يتم توليفهم بالشكل الأمثل، والأزمة ليست في الأعداد، لكن في كيفية الاستفادة من الكوادر، ما يجعل تحركات نقابة الصحافيين حالياً لا تحظى بالاهتمام المطلوب على المستوى الحكومي.

وأشار رئيس لجنة استقلال الصحافة (أهلية) بشير العدل إلى أن نقابة الصحافيين التي تقود حراكاً لتعيين المؤقتين لا تملك ولاية عليهم، فهؤلاء ليسوا أعضاء فيها أصلاً، وتقوم بجهود أدبية للحفاظ على حقوقهم، ويبقى مصيرهم بيد بعض الجهات التنفيذية، والتي عليها أن تحرك الحفاظ على حقوق الصحافيين، فوزارة المالية مثلاً هي التي يديها قرار التعيين، وتقرر إذا كانت هناك ميزانيات ودرجات مالية لتعيينهم أم لا؟

وأكد في تصريح لـ "العرب" أن الأزمات المالية تضرب المؤسسات الصحفية في مصر بسبب المشكلات الاقتصادية، وبات تأثير الصحافيين كبيراً في ظل تحولات سوق العمل الصحفي الذي يهيم عليه الاعتماد على البيانات الرسمية وعدم القدرة على إحداث انصباط مهني يساهم في أن يؤدي الصحافي دوره كاملاً، ويحصل على جميع حقوقه من المؤسسة التي يعمل بها، وهو ما يخلق فجوة واسعة في العلاقة بين الجهات الإعلامية والصحافيين العاملين بها.



بطالة مقنعة

القاهرة - تسعى نقابة الصحافيين المصرية لتحرير ملف المحررين المؤقتين العاملين بصحف حكومية أوقفت تعيين كواد جديدة في الإصدارات الورقية التي تعاني مشكلات اقتصادية منذ حوالي أربع سنوات، ما قاد إلى تراكم المحررين الذين لا يحصلون على حقوقهم المادية، ويجدون أنفسهم في ورطة، بين استكمال عملهم إلى حين حدوث انفراجة تنهي معاناتهم والبحث عن فرص عمل أخرى والدوران في فلك أزمات التعيين التي يعاني منها صحافيو معظم الصحف المصرية، حكومية وخاصة.

وأوقفت الحكومة المصرية التعيين في الصحف القومية ومنع التعاقبات مع صحافيين جدد، وبرتت دوائر رسمية القرار بأنه يهدف إلى حصر أعداد الصحافيين - المحررين المؤقتين وحل أزماتهم تمهيداً لإلغاء القرار، وهو أمر لم يحدث.

ويقود نقيب الصحافيين خالد البلشي محاولات لتحرير الملف، وعقد اجتماعات مع المتضررين، واستضاف مجموعة منهم أخيراً في حضور عدد من نواب البرلمان لمناقشة مطالبهم ووضع خطة تضمن الضغط على الجهات التنفيذية لتعيينهم في صفوفهم، خاصة أن البعض منهم يعمل منذ نحو ثماني سنوات، ولا يحق له الانتساب إلى نقابة الصحافيين رسمياً، والتي يشترط قانونها أن يكون المحرر مثبته في صحيفة معترف بها كي يلتحق بالنقابة ويحصل على مزاياها المادية.

ولا يوجد إحصاء رسمي بأعداد الصحافيين المؤقتين، لكن وفقاً لبيانات أولية يقدر عددهم بالصحف المملوكة للحكومة بـ 400 محرر، فيما يعاني آخرون من أوضاع مشابهة في صحف خاصة وحزبية تؤلف الصحافيين المؤقتين للقيام بمهام عديدة وترتكهم سنوات تحت مسمى "صحافيون متدربون" قبل اتخاذ قرارات بتثبيتهم.

وقال خالد البلشي إن النقابة تخوض معركة واضحة للوصول إلى حلول لأزمة الصحافيين المؤقتين، وهو موقف واضح للجمعية العمومية للنقابة، فأؤسسات الصحفية تعتمد على هؤلاء في تسخير العمل بها، ولهم حق الاستقرار المهني والأسري، بعد سنوات طويلة من العمل في هذه المؤسسات دون الحصول على حقوقهم كاملة، لافتاً إلى دعوة أعضاء الجمعيات العمومية وأعضاء مجالس الإدارات بالصحف الحكومية، للضامن مع زملائهم المؤقتين لحصولهم على حقوقهم.

وتنعكس أوضاع الصحافة في مصر على الأزمات التي يعاني منها الصحافيون وعلى رأسهم من ينتظرون دورهم في التعيين تمهيداً للانتحاق بالنقابة، ويجد القائمون على المؤسسات الحكومية أنفسهم في مأزق، فتلصق الصحف تعاني من أوضاع اقتصادية صعبة، وتعمل الهيئة الوطنية للصحافة، المسؤولة عن إدارة الصحف القومية، على تفكيك المشكلات وجدولة الديون والبحث عن مشروعات استثمارية لاستغلال أصولها وتنفيذ خطط تقشفية لتضييق الخناق على أي ممارسات مالية غير منضبطة.

وقال عضو مجلس نقابة الصحافيين المصرية محمد سعد عبد الحفيظ إن النقابة عقدت اجتماعاً منذ ثلاث سنوات قبل انتخاب المجلس الحالي

مسلسل شط الحرية يقسم الليبيين على مواقع التواصل حول برقة المنسية

رئيس المؤسسة الليبية للإعلام ينتقد إسقاطات المسلسل على المرحلة الراهنة



مواجهة البؤس مسؤولية وطنية

حيث الشوارع والمرافق والمياه النظيفة والصرف الصحي والتعليم والصحة والترفيه". وتعددت المواقف وردود الفعل على ماورد في المسلسل، حيث اعتبر البعض أن الحديث عن برقة يحمل في طياته نزعة انفصالية، فيما رد آخرون بأن التقسيم التاريخي لم يتغير، وأن برقة ضحت باستقلالها في العام 1949، من أجل بناء دولة ليبيا الموحدة، وهي تساهم بحوالي 80 بالمائة من ثروات ليبيا النفطية، ومع ذلك تعاني من الفقر والعوز. وجاء في تعليق:

وبيدو أن المسلسل استفز محمد بغيو رئيس المؤسسة الليبية للإعلام التابعة للحكومة المنتقبة عن مجلس النواب، الذي يادر بالرد المباشر على العمل فقال "إعجابنا بمسلسل الاستكشافات الفكاهية 'شط الحرية' الذي يجمع الليبيين في شهر رمضان الكريم، لا يعني إعطاء صك على بياض للسيد فتحي القابسي الذي هو مؤلف ومخرج وسيناريست وصاحب الشط بكل تفاصيله الجميلة في بساطتها والبساطة بجملها، وحتى العبيطة حيناً والتفبيقية أحياناً، وهو صاحب الحرية التي تفتقد أحياناً عن قصد منه أو سهو، للمسؤولية الوطنية، قدر افتقار المسلسل الشديد في بعض حلقاته للحبكة الدرامية أو الخيط الناظم للعمل الفني بجميع أركانه ومكاملته".

وتابع بغيو "مع ضرورة الإشارة بالقدرات التمثيلية العالية لمعظم الممثلين المحترفين الذين يغلب عليهم طبع وقدرات ممثلي المسرح الراسخين في الأداء، وليس أعظم من المسرح قدرة وتأثيراً وإبرازاً للمواهب التمثيلية والقدرات التشخيصية، فإن ضرورات النقد الهادف البناء لهذا العمل الذي أصبح بمجرد تفاعل المشاهدين معه والتفافهم حوله ملكا لهم، تقتضي أن أقول للسيد فتحي القابسي إن إشاراتك وإسقاطاتك وترميزاتك التي وردت في الحلقة 13 من شط الحرية، وإقحامك لمثل أقل من عادي في حضوره وأدائه ليؤدي شخصية صحافي وما هكذا يكون نموذج أو 'كراكتر' الصحافي، يسال عن مكان معتقل العقبلة الفاشستي الرهيب، لتقول على لسانه إن المعتقل لا يزال موجوداً في الواقع ولم يعد جزءاً من تاريخنا الأليم، حيث برقة معتقلة وظلومة ومحرومة، متجاهلاً حقيقة أن تلك الحقبة الفاشسية السوداء مضت وانقضت، ولا يمكن تشبيه ما حدث بعدها خلال ما يقرب من 100 عام حتى هذا العام بها وبإلامها وعذاباتها".

وأضاف "كما أن ليبيا كلها محرومة وفي مدنها وقراها وبلداتها ألف مقلب للشرباؤوسا وخلفا وانعداماً للخدمات الأساسية وفقداناً لقومات الحياة المدنية في أبسط صورها، من

وتحدث ناشطون عن غياب تاريخ المنطقة في المناهج الدراسية وعدم اهتمام المسؤولين باطلاع الأجيال على الحقبات التاريخية التي عاشتها بلادهم: **@Tripoli_My_Home** مضمون أو ما تشير إليه حلقة اليوم من مسلسل #شطالحرية هو الأشخاص الذين كانوا مقيمين خارج ليبيا وبعد الثورة جاؤوا ليس محبة في ليبيا بل محبة في ثروتها فتناقصوا وعادوا من حيث جاؤوا يعني.. الأم هي ليبيا والزغرة جمع لزغرة ونعم هم زغرةعو البلاد ونهبوا أموالاً وغادروها.

وعلمت ناشطة: **@HussainBattus** الحركة والغصة هذي لها سنين في كبرونا، ورثنا القمص اللي فيها تفصيل مرعبة من هلنا وجودنا، الماساة كانت ومازالت أكبر من العقل البشري. لكن نحن وين في كتب المناهج اللي عندهم معركة القرصايبية أهم حدث فقط لأننا تقدي في أيديولوجيا الشعب الواحد، أما الألاف اللي راحو قطايس.

وقال أحمدية أبو جحر، وهو من بنغازي ومقيم في زليتن، غربي البلاد "ما هكذا تورد الإبل.. برقة قضية وتحتاج إلى إسهاب وليست مشكلة نتناولها في فقرة عابرة وفقرة فيها من الإهانة ما فيها بحسب وجهة نظري.. من المشين والمهين والمؤلم أن تتلوه مصيبة وقضية برقة ونصدها في شحادة نسائها (أجلهن

تفاعل الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي في ليبيا مع مشاهد مسلسل "شط الحرية" الذي يسلط الضوء على معاناة أهالي برقة أيام الاحتلال الإيطالي التي تعتبر غائبة عن أذهان الليبيين، بينما اختلفت ردود الفعل حول حقيقة ما جرى ومبالغة المسلسل في الإسقاطات التاريخية.

وتداول الناشطون على الشبكات الاجتماعية، مشاهد من المسلسل تضمن أحدها حديث "أبو رقة" أحد أبطال العمل مع صحافي زائر لمنطقة "مقلب الشربا" أن برقة "عانت ولا تزال تعاني، وتحملت كثيراً، أبناؤها يبيعون أكواب الشاي وخبز التتور على أرضة الشوارع، وبنات يمددن أيديهن من الفقر والعوز، ودموع شيوخها تقطر أمام المصارف" وأضاف "برقة ليس هذا قدرها، ولا هذا رد الجميل الذي تستحقه".

وتناول الناشطون على الشبكات الاجتماعية، مشاهد من المسلسل تضمن أحدها حديث "أبو رقة" أحد أبطال العمل مع صحافي زائر لمنطقة "مقلب الشربا" أن برقة "عانت ولا تزال تعاني، وتحملت كثيراً، أبناؤها يبيعون أكواب الشاي وخبز التتور على أرضة الشوارع، وبنات يمددن أيديهن من الفقر والعوز، ودموع شيوخها تقطر أمام المصارف" وأضاف "برقة ليس هذا قدرها، ولا هذا رد الجميل الذي تستحقه".

وتناول الناشطون على الشبكات الاجتماعية، مشاهد من المسلسل تضمن أحدها حديث "أبو رقة" أحد أبطال العمل مع صحافي زائر لمنطقة "مقلب الشربا" أن برقة "عانت ولا تزال تعاني، وتحملت كثيراً، أبناؤها يبيعون أكواب الشاي وخبز التتور على أرضة الشوارع، وبنات يمددن أيديهن من الفقر والعوز، ودموع شيوخها تقطر أمام المصارف" وأضاف "برقة ليس هذا قدرها، ولا هذا رد الجميل الذي تستحقه".

وتناول الناشطون على الشبكات الاجتماعية، مشاهد من المسلسل تضمن أحدها حديث "أبو رقة" أحد أبطال العمل مع صحافي زائر لمنطقة "مقلب الشربا" أن برقة "عانت ولا تزال تعاني، وتحملت كثيراً، أبناؤها يبيعون أكواب الشاي وخبز التتور على أرضة الشوارع، وبنات يمددن أيديهن من الفقر والعوز، ودموع شيوخها تقطر أمام المصارف" وأضاف "برقة ليس هذا قدرها، ولا هذا رد الجميل الذي تستحقه".



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

لا يزال الجدل محتدماً حول عبارات وردت على لسان أحد أبطال مسلسل "شط الحرية" الذي يبيت على قناة "ليبيا المسار" الذي يتناول الوضع المعيشي البائس لأهل برقة رغم التضحيات التي قدمها أبائهم وأجدادهم من أجل ليبيا الحرة المستقلة الواحدة والمتطورة.

وتناول الناشطون على الشبكات الاجتماعية، مشاهد من المسلسل تضمن أحدها حديث "أبو رقة" أحد أبطال العمل مع صحافي زائر لمنطقة "مقلب الشربا" أن برقة "عانت ولا تزال تعاني، وتحملت كثيراً، أبناؤها يبيعون أكواب الشاي وخبز التتور على أرضة الشوارع، وبنات يمددن أيديهن من الفقر والعوز، ودموع شيوخها تقطر أمام المصارف" وأضاف "برقة ليس هذا قدرها، ولا هذا رد الجميل الذي تستحقه".

وتناول الناشطون على الشبكات الاجتماعية، مشاهد من المسلسل تضمن أحدها حديث "أبو رقة" أحد أبطال العمل مع صحافي زائر لمنطقة "مقلب الشربا" أن برقة "عانت ولا تزال تعاني، وتحملت كثيراً، أبناؤها يبيعون أكواب الشاي وخبز التتور على أرضة الشوارع، وبنات يمددن أيديهن من الفقر والعوز، ودموع شيوخها تقطر أمام المصارف" وأضاف "برقة ليس هذا قدرها، ولا هذا رد الجميل الذي تستحقه".

وتناول الناشطون على الشبكات الاجتماعية، مشاهد من المسلسل تضمن أحدها حديث "أبو رقة" أحد أبطال العمل مع صحافي زائر لمنطقة "مقلب الشربا" أن برقة "عانت ولا تزال تعاني، وتحملت كثيراً، أبناؤها يبيعون أكواب الشاي وخبز التتور على أرضة الشوارع، وبنات يمددن أيديهن من الفقر والعوز، ودموع شيوخها تقطر أمام المصارف" وأضاف "برقة ليس هذا قدرها، ولا هذا رد الجميل الذي تستحقه".

محطة الضبعة النووية تضيء الأمل في اقتصاد مصري متعثر

القاهرة - يواصل الاقتصاد المصري مواجهة تحديات جسيمة. لكن مشروع محطة الضبعة للطاقة النووية يضيء الأمل خلالها. ويقول المحلل هشام علام في تقرير نشرته خدمة إنتر برس إن هذا التعاون الطموح مع روسيا يبشر بتحول محتمل ويعد بتنشيط مشهد الطاقة في البلاد وتحقيق النهوض الاقتصادي. ويتواصل المشروع رغم العقوبات الدولية المفروضة على روسيا، ويُعد بالاستقرار والتقدم وأمن الطاقة الذي ستستد الحاجة إليه في مستقبل مصر. ويشهد الاقتصاد المصري اليوم مرحلة من التحديات الكبيرة، حيث تتصارع البلاد مع معدل تضخم مرتفع بلغ 29.8 في المئة خلال يناير 2024. وتراجع النمو الاقتصادي إلى 4.2 في المئة خلال السنة المالية 2023 (يوليو 2022 - يونيو 2023) في 6.6 في المئة خلال السنة المالية 2022. وتجري السلطات المصرية سلسلة من التعديلات السياسية والإصلاحات الهيكلية رغم العقبات. ومن المتوقع أن تبرز تحسينات محتملة على المدى المتوسط بفضل مزيج من التدابير المتبعة والتعافي المتوقع لنمو إجمالي الناتج المحلي الحقيقي 4.7 في المئة خلال السنة المالية 2024 - 2025. وذكر الدكتور سامح نعمان، استاذ الهندسة وخبير الطاقة المتجددة، أن المشروع الذي تموله روسيا بنسبة 85 في المئة يشكّل تقدماً كبيراً في قطاع الطاقة بمصر.

وأضاف أن البلاد الواقعة في شمال أفريقيا تتحمل الكلفة المتبقية في المشروع الذي يُنفذ على مراحل. وحدد نعمان أن الاتفاقية تنص على أن تشكل المنتجات المصرية 20 في المئة على الأقل من مكونات المحطة الثانوية. وسترتفع النسبة إلى حوالي 70 في المئة عند الانتهاء من الأشغال. وأكد أهمية الشراكة بين مصر وروسيا في إنتاج مكونات المحطة غير الأولية والأساسية، وهي تشكل من 70 إلى 75 في المئة من إجمالي المكونات. كما أكد أن هذا التعاون يمكن من النقل التدريجي للتكنولوجيا والخبرات إلى الصناعات المصرية.

وقال نعمان إن دفع الأموال سيبدأ بعد تشغيل المحطة وانطلاق إنتاج الكهرباء. وشدد على أن المشروع لن يكون عبئاً على الاقتصاد المصري، حيث جرى الاتفاق على هذه الخطوة خلال 2015، ولن تتحمل مصر سوى جزء صغير جداً من الكلفة أثناء مراحل البناء.

وشرح نعمان لخدمة إنتر برس بأن لمحطة الضبعة أربعة مفاعلات، ينتج كل واحد منها 1.2 ميغواط. ويعني هذا أن إجمالي إنتاج المحطة يبلغ 4.8 ميغواط. وأبرز ميزة المحطة الكامنة في أن كلفة إنتاج الكيلوواط

وأشار الأدهم أيضاً إلى أن المحطة ستخضع عند اكتمالها أكثر من 35 مليار كيلوواط ساعة من الكهرباء سنوياً بتكلفة تنافسية. وذكر أنها ستخلق فرص عمل للمصريين، ما يعتبر دليلاً على إمكانات مشروع محطة الضبعة للطاقة النووية.

وتحدث عن الأثر البيئي للمشروع، قائلاً إن انبعاثات المحطة تقترب من حوالي 14 غراماً من ثاني أكسيد الكربون لكل كيلوواط، وهو ما يبقى أقل بكثير من محطات توليد الطاقة الغازية.

وأشار الأدهم أيضاً إلى أن المحطة ستخضع عند اكتمالها أكثر من 35 مليار كيلوواط ساعة من الكهرباء سنوياً بتكلفة تنافسية. وذكر أنها ستخلق فرص عمل للمصريين، ما يعتبر دليلاً على إمكانات مشروع محطة الضبعة للطاقة النووية.



مشروع طموح

ماذا نعرف عن إستراتيجية قيس سعيد الاقتصادية الناشئة لتونس

الرئيس يسعى لتجاوز الهياكل النقابية القائمة بعرقلة الإصلاحات



نحو القطع مع المتوارث

للسماع للعلامات التجارية الكبرى متعددة الجنسيات بالتعاون مع المصانع المحلية - أو مؤخراً، في طبقة أخرى من التعاقد مع المصانع المستغلة للعمالة المنزلية - التي توظف العمال بعقود قصيرة الأجل يتم تجديدها باستمرار أو دون عقود على الإطلاق بموجب شروط استغلالية ومحفوظة بالمخاطر.

ولهذه المشكلة تأثير خاص على النساء العاملات في صناعات مثل المنسوجات. وفي العادة، في ظل النموذج النقابي، سيكون الاتحاد التونسي للشغل، وليس الرئيس، هو الذي يدافع عن حقوق العمال. لكن تراجع عضوية النقابات في قطاع التصنيع خلال العقود الأخيرة يشير إلى فراغ بنيوي في قدرة الاتحاد العام التونسي للشغل على دعم النموذج النقابي.

ولذلك يبدو أن الرئيس يتدخل ليقدم نفسه على أنه صوت الطبقة العاملة من خلال نموذج سياسي أكثر مباشرة، أو ما يسميه العديد من النقاد، غالباً بالزبداء، "الشعبوية".

السياسة الزراعية

تظل الزراعة هي القطاع الذي يواجه القضايا الأكثر إلحاحاً، وربما يكون الأكثر صعوبة في حله سياسياً.

وبيّنا حول الرئيس سعيد صياغة سياسة حول الزراعة، إلا أن هذه السياسة لا تزال غير واضحة من حيث الإستراتيجية الشاملة والتنفيذ والتأثير. وقام قيس سعيد بالترويج لـ "المؤسسات الأهلية"، خاصة للعلامات الزراعية، وروج لها كطريق للسيادة الغذائية والتنمية المحلية.

وهذه فئة جديدة من الشركات التي يبدو أن الرئيس قدمها في مارس 2022 بالإعتماد على إطار اقتصاد التضامن الاجتماعي (SSE) الذي تم وضعه في التشريعات السابقة التي خففت القيود التنظيمية العقابية السابقة التي فرضتها الدولة ضد الهياكل التعاونية غير النمطية. وكان نموذج هذا التسريع يفسر جزئياً الدور الرائد لجمعية جمعة في مجال التعاونيات الزراعية.

ومع ذلك، يرى بعض المحللين أن الاختلاف الرئيسي بين القانون الاقتصادي الاجتماعي الجديد وقانون الاقتصاد الاجتماعي والتضامني هو أن المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية لا تتمتع بالاستقلال الإداري، وبالتالي من المرجح أن تشبه المشروع التعاوني الذي كان يديره الوزير التونسي الأسبق أحمد بن صالح في الستينات.

وحتى الآن أعرب بعض العمال الزراعيين عن أملهم في أن يحقق النظام الجديد الذي يروج له قيس سعيد فوائد مادية ملموسة. لكن قدرة المدن على حل المشاكل الأكثر جوهرية التي تواجه العمال الريفيين، ناهيك عن المسائل الأكبر المتعلقة بالسلطة والعدالة في مجالات مثل ملكية الأراضي واستخدامها، تظل غامضة، كما أشارت الدراسات الأولية.

تمويل عجز ميزانية الدولة، يبدو أن قروض تونس المقومة بالخارج قد تم سددها من احتياطياتها من النقد الأجنبي. وقد تمكنت هذه الاحتياطيات حتى الآن من الصمود في وجه الصدمات بشكل جيد وحافظت على حجمها المستقر نسبياً بفضل ثبات الصادرات والتحويلات المالية.

وقد وصفت وكالة التصنيف الائتماني "فيتش" هذا الوضع مؤخراً بأنه "مرونة تونس بشكل أفضل من المتوقع للاحتياطيات الدولية على الرغم من محدودية التمويل الخارجي". وتمكنت الحكومة التونسية حتى الآن من تجاوز أزمة الائتمان بنجاح دون الحصول على قرض من صندوق النقد الدولي، غير أن التحدي طويل المدى يتمثل في معالجة أساسيات الاقتصاد.

وفي هذا الصدد يبدو أن الرئيس يقوم بصياغة سياسة صناعية تحاول وقف أو عكس اتجاه الخصخصة في الصناعات الإستراتيجية، التي كان الكثير منها مربحاً في السابق.

ويركز جزء كبير من القطاع الصناعي في تونس على الصادرات، في مجالات مثل الأعمال التجارية الزراعية والمصانع التي تنتج سلعا مثل المنسوجات والكابلات وقطع غيار السيارات وقطع غيار الطائرات.

ومع ذلك ركز قيس سعيد زيارته الشخصية على الصناعات الإستراتيجية المهمة للاستهلاك المحلي والتي كان يتم

في العادة يلعب كل من الاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد العام التونسي للشغل أدوارهما في تشكيل نمط حكم مؤسسي، لكن يبدو أن الرئيس يحاول تجاوزهما. وتم اعتقال العديد من قادة الاتحاد العام التونسي للشغل في الأشهر الأخيرة، وتم إطلاق سراحهم في بعض الأحيان بعد احتجاج وضغوط من النقابيين.

ويقابل الضغط الجديد على الاتحاد العام التونسي للشغل أيضاً تأييد الرئيس للمبادرات الرامية إلى تلبية مطالب العمال، ما يقوض دور الاتحاد العام التونسي للشغل كوسيط

تأييد الرئيس للمبادرات الرامية إلى تلبية مطالب العمال يقوض دور الاتحاد العام التونسي للشغل كوسيط

وفي حين أشار بعض الصحفيين مضوايف بشأن التضخم المحتمل نتيجة هذه الخطوط، فإن التحذيرات التي كثيراً ما يستشهد بها من رئيس البنك المركزي السابق مروان العباسي بخصوص سيناريو التضخم المفرط "الفنزويلي" تعود إلى عام 2021 وهي خارج السياق.

وهذا هو الحال بشكل خاص بالنظر إلى أن معظم التضخم في تونس، مثل العالمي، مستورد بشكل عام. وهذا يعني أن ارتفاع تكاليف السلع يكون مدفوعاً بارتفاع تكاليف المواد المستوردة أكثر من ارتفاع الأجور والإنفاق الاستهلاكي على سبيل المثال.

وفي حين أن الأموال الجديدة من البنك المركزي مخصصة لتغطية

لتن بدت بعض التوجهات الاقتصادية التي انتهجها الرئيس التونسي قيس سعيد مخصصة ولا تنبثق بالضرورة من رؤية نظرية واضحة المعالم فإنه لا يزال من السابق لأوانه تقييم مدى نجاح تلك السياسات أو فشلها.

تونس - يرى محللون أن الرئيس التونسي قيس سعيد يقوم ببناء إستراتيجية اقتصادية جديدة؛ فرغم أنه حدد في السابق أولوياته بخطوط عريضة، مثل مكافحة الفساد والدفاع عن السيادة، بدأ مؤخراً في إضافة المزيد من التفاصيل، فتنسج نهجاً يبدو وكأنه يحاول تجاوز الهياكل النقابية القائمة المتهمة في الكثير من الأحيان بعرقلة الإصلاحات الاقتصادية.

ويقول فاضل علي رضا، وهو باحث غير مقيم في برنامج شمال أفريقيا والساحل التابع لمعهد الشرق الأوسط، في تقرير نشره المعهد "لأن جهود قيس سعيد لاستعادة الأصول المسروقة في الداخل والخارج لم تؤت أكلها حتى الآن، فقد حول اهتمامه إلى محاولة بناء هيكل للسياسة الاقتصادية في قطاعات محددة: السياسة النقدية، والسياسة الصناعية، وبعض التحركات الأولية في سياسة العمل والزراعة".

السياسة النقدية

كانت التطورات الأكثر أهمية حتى الآن في السياسة النقدية رفض الرئيس سعيد الصريح لقرض صندوق النقد الدولي بشروط التقشف في أبريل 2023، غارقاً في البداية في حالة من الارتباك، خاصة وأن مسؤولاً في صندوق النقد الدولي صرح بعد أيام بأن البرنامج الذي كان الرئيس التونسي يرفضه هو برنامج "صممه بفخر السلطات التونسية".

كما ادعى المجلس التنفيذي للبنك المركزي التونسي في بياناته الصحفية طوال عام 2022 وأوائل عام 2023 أن قرض صندوق النقد الدولي ضروري، إلى أن أسقط المطالبة فجأة في مارس 2023.

والآن، بعد مرور عام، يبدو أن اتفاق صندوق النقد الدولي لم يعد مطروحاً على الطاولة بالفعل، وهو أمر غير مرجح اليوم أكثر من أي وقت مضى.

وبدلاً من ذلك يبدو أن الرئيس قد نفذ وعده بأن "البديل هو الاعتماد على أنفسنا"، جزئياً من خلال إلغاء قانون استقلال البنك المركزي لعام 2016، وإن كان بشكل استثنائي في الوقت الراهن.

وفي 7 فبراير 2024 أصدر الرئيس سعيد القانون رقم 10 لسنة 2024 "استثناء" بإعفاء المادة 25 من قانون البنك المركزي لعام 2016، وسمح هذا الاستثناء للبنك المركزي بتقديم قرض دون فوائد بقيمة 7 مليارات دينار (2.25 مليار دولار) لمدة 10 سنوات إلى الخزنة.

ويقترح هذا الضخ بشكل حاسم مساحة جديدة لاتخاذ القرارات الاقتصادية دون قدر كبير من الاحترام للدائنين المحليين أو الدوليين وقبوض الإقراض التي غالباً ما تصوغها الأسواق المالية الدولية، والمؤسسات المالية الدولية، ووكالات التصنيف الائتماني.

وفي حين أشار بعض الصحفيين مضوايف بشأن التضخم المحتمل نتيجة هذه الخطوط، فإن التحذيرات التي كثيراً ما يستشهد بها من رئيس البنك المركزي السابق مروان العباسي بخصوص سيناريو التضخم المفرط "الفنزويلي" تعود إلى عام 2021 وهي خارج السياق.

وهذا هو الحال بشكل خاص بالنظر إلى أن معظم التضخم في تونس، مثل العالمي، مستورد بشكل عام. وهذا يعني أن ارتفاع تكاليف السلع يكون مدفوعاً بارتفاع تكاليف المواد المستوردة أكثر من ارتفاع الأجور والإنفاق الاستهلاكي على سبيل المثال.

وفي حين أن الأموال الجديدة من البنك المركزي مخصصة لتغطية



في العمق

تقارب حقيقي أم مصطنع بين أوبك ووكالة الطاقة الدولية

قلق في الأسواق نتيجة غياب أي تحولات كبيرة من شأنها تعزيز ثقة المستهلكين والشركات

لجعل خام برنت متماسكا عند 70 دولارا للبرميل في نهاية هذا العام. وانخفض التضخم في الولايات المتحدة وبلغ 3.2 في المئة الشهر الماضي، إلا أنه لا يزال أعلى بكثير من الهدف الرسمي لمجلس الاحتياطي الفيدرالي المحدد بـ 2 في المئة. وكتب روب ويل لشبكة إن بي سي نيوز في 19 مارس أن "السؤال بالنسبة إلى مجلس الاحتياطي الفيدرالي هو ما إذا كان بإمكانه مواصلة الضغط على نمو الأسعار من خلال ترك أسعار الفائدة أعلى دون توسيع البطالة وإثارة الركود".

ومع عدم احتمال خفض بنك الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة حتى يونيو، يبقى هذا سؤالاً كبيراً في عام الانتخابات.

من المفارقات أن توقعات وكالة الطاقة الدولية اقتربت بالفعل من توقعات أوبك لكنها ليست متطابقة بعد

وقال ويل "في حين لا يعد الاحتياطي الفيدرالي سياسياً على الجانب الرسمي، إلا أنه من غير المرغوب فيه أن يُنظر إليه على أنه يؤثر على الانتخابات العامة في نوفمبر. ويعني أنه قد توجد عقارب ساعة غير رسمية تدق حول مدى قرب خفض بنك الاحتياطي الفيدرالي لسعر الفائدة دون تقويض مصداقيته". ويتوقع الاقتصاديون أن يكون يونيو الموعد النهائي للخفض الأولي.

وحتى لو تحرك "مبجراً" في يونيو، فمن غير المرجح أن يتجاوز بنك الاحتياطي الفيدرالي الحد الأقصى المتوقع الذي يكمن في ثلاثة تخفيضات قبل نهاية 2024، مما يضمن دولاراً أقوى حتى نهاية العام وهو ما سيؤثر سلباً على الطلب على النفط وعلى سعر البرميل نفسه.

ويتابع ويل "أرى النقطة الثانية أكثر أهمية في رأيي، وهي الصين. وكما هو متوقع، أكد اجتماع المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني هذا الشهر هدفه نمو الناتج المحلي الإجمالي المقدر بحوالي 5 في المئة لسنة 2024 وكان هذا نفس هدف العام الماضي".

وتغيب أي تحولات كبيرة في السياسة من شأنها أن تعزز ثقة المستهلكين والشركات المترجعة، مما يعني أن القلق في السوق لا يزال واضحاً.

وجادل محمد العريان، الخبير في مجال المال والاقتصاد، على صحيفة فايننشال تايمز في عدد 5 مارس الجاري بأن سوق الأسهم الصينية أصبحت

واشنطن - يستند التقارب في التقديرات الأخيرة للعرض والطلب بين وكالة الطاقة الدولية وأوبك إلى التوقعات المتفائلة نسبياً للاقتصاديين الصيني والأمريكي بالإضافة إلى استمرار انضباط أوبك+ ولكن لا وجود لأي شيء مؤكد في كل هذا.

وتقول المحللة البيسترن نيوتن في تقرير نشره موقع عرب داجيست إنه يتوجب على المرء أن يتساءل عما إذا كانت أوبك ستقترب من توقعات وكالة الطاقة الدولية المتكررة لذروة النفط قبل نهاية هذا العقد.

وسيشكل هذا "إعادة تفكير كبيرة في سياسة أوبك+ النفطية". ولكن من الواضح أن هذا لم يحدث خلال الشهر الحالي عندما لم تتجاوز إجراءات أعضاء أوبك+ تمديد تخفيضات الإنتاج الطوعية الحالية حتى الثاني من 2024.

ومن المفارقات أن توقعات وكالة الطاقة الدولية اقتربت بالفعل من توقعات أوبك منذ ذلك الحين ولكنها ليست متطابقة بعد. وهي متجزئة في ما تعتبره الوكالة "عودة إلى الاتجاه" في نمو الطلب "بعد عدة سنوات من التقلبات".

وجاء في افتتاحية "تقرير سوق النفط" الصادر في مارس 2024 أنه "من المتوقع أن يرتفع الطلب العالمي على النفط بأعلى من المتوقع عند 1.7 مليون برميل في اليوم في الثلاثي الأول من السنة بسبب تحسن التوقعات في الولايات المتحدة وزيادة تزويد السفن بالوقود".

وفي حين رفعت توقعاتها لنمو الطلب على النفط في 2024 بمقدار 110 آلاف برميل يومياً عن تقريرها الشهر الماضي، إلا أنه من المنظر أن يتباطأ نمو الطلب الإجمالي من 2.3 مليون برميل يومياً العام الماضي إلى 1.3 مليون برميل يومياً هذا العام، حيث يعود نمو الطلب إلى اتجاهه التاريخي بينما تحدد من تطوره مكاسب الكفاءة واستخدام السيارات الكهربائي.

وتوقعت وكالة الطاقة الدولية لذلك جزاً طفيفاً من العرض للسنة التي تتبع تمديد التخفيضات الطوعية، حيث كانت تتوقع فائضاً صغيراً في السابق. وكان هذا كافياً لدفع خام برنت إلى أعلى مستوى له منذ نوفمبر، أي أكثر من 87 دولاراً للبرميل على الرغم من بعض التفسير الذي شهده الأسبوع الماضي استجابة لقوة الدولار حيث تتصالح الأسواق مع احتمال أن يلتزم مجلس الاحتياطي الفيدرالي بالمسار الذي اختاره وأنه لن يخفف أسعار الفائدة بالسرعة التي توقعها البعض قبل ثلاثة أو أربعة أشهر فقط، أي بما يتفق مع خلاصة اجتماعه في 20 مارس.

ويعد أداء الاقتصاد الأمريكي هو العامل الأول من بين ثلاثة أسباب

الحقول المشتركة مع العراق تفيد في مواجهة إيران للعقوبات

لا يمكن تحديد ما إذا كان النفط المستخرج هو من الجانب العراقي أو من الجانب الإيراني



مورد لعائدات مالية لا تطالها العقوبات

حتى لو كنا سنبيع فقط بسعر 50 دولاراً للبرميل. ومن المتوقع أن يحقق رفع معدل الاسترداد إلى 25 في المئة عبر غرب كارون خلال فترة عقد مدتها 20 عاماً، بفضل التطوير المشترك السليم، إلى إضافة 838 مليون دولار من الإيرادات لإيران".

وأكد أن متوسط إنتاج غرب كارون النفطي يبلغ اليوم حوالي 360 ألف برميل يومياً، ويصل أحياناً إلى 380 ألف برميل يومياً، بينما لم يتجاوز 120 ألف برميل يومياً خلال 2017.

وكان الجزء الرئيسي من "اتفاقية التعاون الشامل بين إيران والصين لمدة 25 عاماً" يكمن في رفع الشركات الصينية للإنتاج الجماعي من حقول غرب كارون بما لا يقل عن 500 ألف برميل في اليوم.

ولا يصعب هذا، حيث يبقى متوسط تكلفة الرفع التي تتراوح بين دولار وديولارين لكل برميل من النفط الخام في إيران نفسها وفي السعودية والعراق. لكن الشركات الصينية لم تحقق حتى الآن أي زيادات محدية، وهو ما قد يكون سبباً آخر لرغبة إيران والعراق في زيادة قدرتهما على استغلال مواردهما النفطية الهائلة.

كما كانت الحقول المشتركة بين إيران والعراق ثمينة لجهود طهران الناجحة لتجنب العقوبات النفطية من الولايات المتحدة أو أوروبا لسنوات. وغالباً ما يُنقب على النفط على الجانب العراقي غير الخاضع للعقوبات عبر الحدود من نفس خزانات النفط الذي يتواصل التقييد عنه على الجانب الإيراني الخاضع للعقوبات. ويحدث هذا أحياناً حتى من خلال الحفر الممتد.

وحتى لو وضع الأميركيون أو الأوروبيون أو أي من المعينين الأكثر ثقة أشخاصاً في كل منصة عبر كل حقل مشترك في العراق، فلن يكونوا قادرين عن معرفة ما إذا كان النفط المستخرج هو من الجانب العراقي أو من الجانب الإيراني.

ومكّن هذا من نسبة النفط الإيراني إلى العراق وشحنه إلى أي مكان مطلوب في العالم على امتداد عقود.

واضيفت طبقات أخرى من التعقيد لزيادة التعقيد على الأصل الحقيقي للنفط المصدر. وتشمل الطرق البسيطة والفعالة إيقاف تشغيل جهاز الإرسال والاستقبال الذي تعتمد أنظمة التعرف والتلقيح في السفينة، مما يصعب تتبعها. وتتضمن طريقة أخرى على الكذب بشأن الوجهة النهائية للسفينة في وثائق الشحن وفي خطة الرحلة.

واعترف وزير النفط السابق بيجن زنگنه علناً بهذا الإجراء القياسي لتجنب العقوبات الإيرانية في 2020.

وترجع فكرة قصر الشركات المحلية على الأصغر في السماح لها بتطوير تقنياتها لاستخراج النفط (بمساعدة من روسيا والصين) حتى تتمكن من ضمان متوسط معدلات الاسترداد البالغة 3.5 في المئة التي بلغت في المواقع المخصصة لها.

ويبقى هذا مدفوعاً برغبة البيت الأبيض في تجنب ارتفاع أسعار الطاقة الذي يسبب ارتفاع التضخم وأسعار الفائدة في الولايات المتحدة وحلفائها الرئيسيين إثر الغزو الروسي لأوكرانيا في 2022، حيث يعد العديد منهم مهدياً بالركود الاقتصادي. كما أنه ناتج عن الوعي السياسي بأن ارتفاع أسعار النفط يسبب ارتفاع أسعار البنزين أيضاً، وهو ما يؤثر مباشرة على فرص إعادة انتخاب الرئيس الأمريكي الحالي.

وتوجهت الكمية الإضافية الهائلة من النفط الإيراني إلى الصين بخضم نسبة 30 في المئة كحد أدنى على معايير التوعية المماثلة. وقلل هذا من طلب الصين على النفط في السوق المفتوحة، مما كبح أسعار النفط العالمية.

ولم تبرز هذه الصادرات في أي أرقام رسمية، حيث تعتمد الصين "التخزين الجرمي" لتدفقات النفط "غير الرسمية" الإيرانية. ولا يُسجل "دفع ضمن" النفط المودع في المستودعات الجرمية، ولا يظهر في وثائق الإدارة العامة للجمارك الصينية.

ويقول الخبير الاقتصادي سايمون واكينز في تقرير نشره موقع أويل برايس الأميركي إن الكثير من هذه التدفقات غير الرسمية انبثقت من الزيادات في حقول النفط المشتركة بين إيران والعراق ليصبح من المنطقي أن يعمل البلدان على رفع هذه الزيادات بشكل كبير.

وتتعدد الحقول المشتركة بين البلدين، ومن أبرزها آزاديجان (على الجانب الإيراني)/ مجنون (على الجانب العراقي)، وأزار (إيران)/ بدة (العراق)، وباداوران (إيران)/ السندباد (العراق)، ونقط شهر (إيران)/ نفط خانة (العراق)، ودهلران (إيران)/ أبوغراب (العراق)، وبيدر غرب (إيران)/ حقل الفتحة (العراق)، وأروند (إيران)/ جنوب أبوغراب (العراق).

وستشمل مبادرة التنمية الجديدة بين إيران والعراق تكليف شركات محلية، ترتبط كلها بالحرس الثوري الإيراني أو وكلائه العراقيين. وتمكن مهمتها في زيادة عائد استخراج النفط من الحقول المشتركة الأصغر، فيما ستؤول الشركات الروسية والصينية زمام المبادرة في الحقول الأكبر.



انضباط أوبك+ ليس مؤكداً

تحقيق وجود دولة فلسطينية: التحديات والفرص

محمد فيصل الدوسري
كاتب وباحث إماراتي

التحديات الصعبة تخلق الفرص، وفي ظل التحديات السياسية والإنسانية الكارثية التي يواجهها الشعب الفلسطيني، تتجلى أهمية وجود دولة فلسطينية مستقلة بوجوه جديدة، بعيدا عن مغامرات حركة حماس أو حتى جمود سلطة محمود عباس، والتجديد في القيادة الفلسطينية يعد أحد المفاتيح الرئيسية لتحقيق السلام، وإنهاء الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي الذي يعتبر من أكثر الصراعات تعقيدا في العالم، والتي لن تحسمها أنصاف الحلول. بل الحل الواقعي الوحيد يكمن في حل الدولتين وإنشاء دولة فلسطينية جنباً إلى جنب مع دولة إسرائيل، ويمكن تحقيق ذلك عبر مسارات مبتكرة تحقق السلام العادل والشامل، ومبنيّة على أساس المبادئ الدولية وقرارات الشرعية الدولية، ما سيحقق توازن القوى والأمن والاستقرار في المنطقة. أصبحت أهمية إنشاء دولة فلسطينية أكثر إلحاحاً، في ظل الواقع المأساوي في قطاع غزة نتيجة للحصار الإسرائيلي المفروض عليها منذ سنوات، وعلى إثر الحرب الراهنة في غزة، ما أدى إلى انعدام الفرص الاقتصادية والاجتماعية، وتدهور الأوضاع الإنسانية حيث يعيش السكان تحت ظروف قاسية، مع نقص واسع في الخدمات الأساسية مثل المياه والكهرباء والرعاية الصحية. بالتالي، فإن وجود دولة فلسطينية في ظل الوضع الراهن في غزة يعتبر فرصة حاسمة لبناء مستقبل أفضل للشعب الفلسطيني، وخطة مهمة لتعزيز العدالة الدولية واحترام حقوق الإنسان، ويمثل إحلالاً للعدالة للشعب الفلسطيني الذي عانى من الظلم والاحتلال لعقود.

تحقيق وجود دولة فلسطينية في ظل الصراع الداخلي بين السلطة الفلسطينية وحماس، وفي ظل تعنت حكومة بنيامين نتانياهو يعتبر تحدياً كبيراً، ويتطلب جهوداً دولية وإقليمية مشتركة، بالإضافة إلى التزام حاسم وصادق من الأطراف المعنية، ومن الضروري استخدام مسارات إستراتيجية مختلفة ومتنوعة. ولعل أبرزها، الوساطة الدولية والإقليمية للدول الرئيسية والمنظمات الدولية دوراً محورياً في تسهيل المحادثات والتوسط بين الأطراف المتصارعة، وضرورة أن يشمل أي حل سلمي للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي إشراك جميع الأطراف المعنية المرتبطة بالصراع.

لقد استغلت إسرائيل الانشقاق الفلسطيني الداخلي والفشل الإداري في الضفة الغربية وقطاع غزة، سواء كانت السلطة الفلسطينية التي لم تحقق شيئاً يذكر للشعب الفلسطيني خلال العقود الماضية غير التفرج، أو حماس التابعة للحرس الثوري الإيراني والتي تخدم أجندات إيران. ولهذا، يجب تحفيز الحوار الداخلي بين الفلسطينيين، والتوافق على إستراتيجية واضحة لتحقيق الهدف المشترك لإنشاء دولة فلسطينية، فمن الواضح أن كلا الطرفين يسير

باتجاهات معاكسة، لم تتقدم من خلالها القضية الفلسطينية بل تراجعت وتعطلت تماماً، ويجب على الفلسطينيين تعزيز التواصل مع المجتمع الدولي والمنظمات غير الحكومية والنشطاء لدعم قضيتهم وضمان تحقيق حقوقهم، عوضاً عن الانخراط في خلافات ضيقة، جلها حول السلطة والنفوذ والتكسب الشخصي والتبعية لقوى خارجية. كما من المهم استمرار الضغط الدولي والإقليمي على إسرائيل، للتحرك نحو حل سلمي للصراع، بما في ذلك وقف الاستيطان ورفع الحصار عن قطاع غزة، والسماح بإقامة دولة فلسطينية على أساس حدود عام 1967، وباستخدام هذه الإستراتيجيات يمكن تحقيق تقدم واختراق نوعي نحو حل دائم وعادل للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، وإنشاء دولة فلسطينية تكون قادرة على العيش بسلام واستقلالية في المنطقة.



الوضع الإنساني الكارثي في قطاع غزة يتطلب من المجتمعين الدولي والإقليمي القيام بجهود متعددة المستويات لتخفيف الأزمة الإنسانية وعلى رأسها وقف العنف وإعلان هدنة

وبالتزامن مع جهود إحياء السلام، ومفاوضات ما بعد الحرب في غزة، وفي ظل الوضع الإنساني الكارثي في القطاع، يتطلب من المجتمعين الدولي والإقليمي القيام بجهود متعددة المستويات لتخفيف الأزمة الإنسانية، وعلى رأسها وقف العنف وإعلان هدنة دائمة بين الأطراف المتصارعة، لوقف التصعيد العسكري وتهديد الأوضاع في غزة، وتوفير المساعدات الإنسانية العاجلة للسكان في القطاع، بما في ذلك الغذاء والمياه والرعاية الصحية والإسكان، وللتخفيف من آثار الحرب وتلبية الاحتياجات الأساسية. ومن الضروري أن ترفع إسرائيل الحصار الذي تفرضه على قطاع غزة منذ سنوات، والذي يعيق حركة السكان وتدفق المساعدات الإنسانية ويحد من اقتصاد القطاع والحياة اليومية. من خلال اتخاذ هذه الخطوات وتخفيف الجهود الدولية والإقليمية، واستغلال المخاطر العصبية لتحقيق مكاسب نوعية، يمكن تحقيق تقدم نحو حل دائم للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، وإنشاء دولة فلسطينية مستقلة تتمتع باستقلالية والاستقلال في المستقبل، بحيث يمكن للمجتمع الدولي بعدها تقديم الدعم المالي والاقتصادي والاستثمار والتنمية لإعادة إعمار غزة، وتعزيز التنمية الاقتصادية في القطاع، مما يساهم في تعزيز فرص العيش والاستقرار للسكان، ولا أرى إمكانية حصول ذلك في ظل سلطة فلسطينية لم تحقق خطوة إيجابية منذ اتفاق أوسلو أو النفوذ الإيراني عبر وكيلها المحلي في غزة والمتعطل في حركة حماس.



مأساة إنسانية لن تحسمها أنصاف الحلول



المواقف السياسية لتونسيين بين الانقسام والالتباس

ولكن أيضاً حاجياتهم الاقتصادية والاجتماعية. ومن هذا المنطلق يمكن أن نفهم طريقة تقييم التونسيين لدى تقدم المسار الديمقراطي في بلادهم قبل حكم بن علي وبعده، حسب نتائج "البارومتر العربي". يرى 54 في المئة من الأشخاص المستجوبين أن تونس أصبحت أكثر ديمقراطية منذ سنة 2011، ولكن البقية يرون أن تونس حافظت على نفس المستوى أو هي تراجعت على مستوى الممارسة الديمقراطية بالمقارنة مع فترة حكم بن علي.

في نفس الإطار ينزل اختيار أغلبية التونسيين للبلدان التي يرونها تمثل أفضل نماذج للحكم الديمقراطي. تتصدر قائمة الدول الديمقراطية في العالم حسب الأشخاص المستجوبين في الاستطلاع ألمانيا والصين وليس بلدان أخرى مثل الولايات المتحدة أو بريطانيا. وهذا اختيار لافت ولكنه مفهوم إذا ما اعتبرنا تعريف التونسيين للديمقراطية. ومن الأرجح أن يبقى هذا المنظور عاملاً محدداً لنظرة التونسيين لأي مسار ديمقراطي خلال السنوات القادمة.

بهذا الخصوص، يقول "البارومتر العربي" إنه "لا يبدو أن التونسيين يجتمعون حول رؤية مشتركة بخصوص مستقبلهم السياسي". بل إن الأرقام تذهب إلى أبعد من ذلك. فهي تظهر تشرذم المواقف والتباين إلى حد بعيد في ما يتعلق بالخصوص باختيارهم لنظام الحكم الذي يلائمهم أكثر من غيره.

يرى ما لا يقل عن 51 في المئة من الأشخاص المستجوبين، ولو بدرجات متفاوتة، أن النظام البرلماني التعددي "لا يلائم" بلادهم، بعكس 48 في المئة من المستجوبين الذين يرون هذا النظام "ملائماً". ومن المفارقات أن هذا الرقم قريب جداً من نسبة التونسيين الذين يفضلون أن تتولى الحكم "سلطة قوية" تتخذ قراراتها دون اعتبار لنتائج الانتخابات أو رأي المعارضة. هناك تساؤلات مختلفة من الناحيتين المنهجية والسياسية يطرحها جانب آخر من الاستطلاع يتعلق بالموقف من فرض نظام حكم مبني على "تطبيق الشريعة". وتقول الأرقام إن ثلثي الأشخاص المستجوبين يرفضون مثل هذا النظام، لكنه من المثير للتساؤل إن لم يكن للانفعال أن يساند 37 في المئة من الأشخاص ولو بدرجات مختلفة إقامة مثل هذا النظام.

ومن المحتمل جداً أن مفهوم "الشريعة" لا يعني بالنسبة إلى الأغلبية التعريف المرتبط بالتنظيمات السلفية والجهادية المتشددة بقدر ما هو يعني أركان الدين الإسلامي لا أكثر ولا أقل. ومن ناحية أخرى، ليس هناك بالضرورة

فالتونسيون بأغلبية ثمانية من كل عشرة أشخاص يرون أن الديمقراطية تظل رغم إشكالياتها نظام الحكم الأفضل بالنسبة إليهم كما يرفض 55 في المئة منهم الأنظمة السلطوية من منطلق مبدئي. لكن ذلك لا يخفي الاحترازات الكثيرة التي يشترك فيها معظم التونسيين حول نتائج الحكم الديمقراطي، إذ يعتقد 73 في المئة منهم أن أنظمة الحكم الديمقراطية تؤدي إلى أوضاع اقتصادية "ضعيفة"، بما يشكل ارتفاعاً كبيراً بالمقارنة مع نسبة 17 في المئة فقط من التونسيين كانوا يوافقون على هذا الرأي سنة 2011، التي شهدت سقوط نظام زين العابدين بن علي.

وترى نسبة 73 في المئة أن الديمقراطية ترادف "التردد" في اتخاذ القرارات وهي نسبة تشكل زيادة واضحة بالمقارنة مع نسبة 19 في المئة من التونسيين الذين كانوا يرون ذلك قبل أكثر من عقد مضى. ويبدو بشكل واضح أن هذه الشكوك الكبيرة بخصوص الممارسة الديمقراطية لدى التونسيين هي انعكاس مباشر لما خبروه لدى خبثهم الحاكمة بعد 2011 من صراعات حول السلطة رافقها فشل للسياسات الاقتصادية والاجتماعية بما أدى إلى حالة من عدم الاستقرار وتدهور مستوى المعيشة.

ويظهر الاستطلاع أن التونسيين بمقدار ما يريدون من أي ممارسة ديمقراطية أن تضمن لهم الاختيار الحر لمن يحكمهم فإنهم يرغبون منها أن توفر لهم الخدمات الأساسية التي يحتاجونها وكذلك مقومات الكرامة والمساواة أمام القانون. يبدو من ذلك أن أغلبية التونسيين يبتغون من الديمقراطية تأسيس نظام حكم يضمن حقوقهم السياسية



تونس بين أيد أمينة.. الثقة برئاسة الجمهورية تجاوزت 70 في المئة

أسامة رضاني
رئيس تحرير
العرب ويكبي

تستعد حوالي خمسين دولة هذا العام لتنظيم انتخابات سوف تشكل بكل تأكيد امتحاناً للديمقراطية على مستوى العالم. وتظهر عديد الاستطلاعات ومن بينها الاستطلاع الأخير لمؤسسة "بيو" الأميركية أن فكرة الديمقراطية مازالت جذابة في كل مكان ولكن الشكوك تزايدت لدى الكثيرين حول نزاهة الساسة ونجاعة عمل الحكومات حتى ما تكون منتخبة ديمقراطياً.

تبدو الفكرة الديمقراطية بعيدة المثال في المنطقة العربية بعد 12 عاماً من موجة الاحتجاجات الشعبية في ما سمي آنذاك بـ"الربيع العربي" الذي انطلقت أحداثه في تونس حيث كان ولا يزال موضوع الديمقراطية تحت المجهر الإقليمي والدولي. في هذا الحطاق أظهر استطلاع نشر نتائجه مؤخراً "البارومتر العربي" أن هناك دروساً استخلصها التونسيون من تجربة "الانتقال الديمقراطي" التي مروا بها بعد سنة 2011 يمكن أن تقدم إضاءات بعيدة عن التصورات التي كانت لسنتين طويلة رائجة في الغرب حيث كثيراً ما أدت النماذج الفكرية المسقطة إلى خيبة أمل شديدة.

يتضح من هذا الاستطلاع أن آراء التونسيين منقسمة انقساماً كبيراً حول الديمقراطية وكراً وممارسة، آراء يكتنفها الكثير من اللبس وحتى التناقض حول ما يعنيه الخيار الديمقراطي في الحاضر والمستقبل. تظهر الأرقام أن القناعات الديمقراطية وإن كانت لم تترسخ تماماً فهي لم تتزعزع بشكل كبير.

حماس والاختباء داخل منظمة التحرير الفلسطينية



المأساة التي كشفت حماس

ثلاث جزر عربية، وأحالت سنغافورة العرب إلى أطلال دارسة يبكي عليها القريب والبعيد وما الدافع من ذلك، ولماذا هاجر غالبية قادة الحركة بشكل طوعي قبل السابع من أكتوبر، عوضاً عن خوض الحرب ودفق أثمانها، كأي مواطن فلسطيني في غزة؟ وبما أن تلك الحرب كانت بقرار منفرد منها لم تستشر فيه أحد، فلماذا لا تتحمل مسؤولية قراراتها، في ظل الحديث عن دراسة القيادة الإسرائيلية للعرض الذي قدمته قيادة الحركة والذي "يتضمن الانخراط بعدم التعرض لكبار المسؤولين المغنبيين" وهذا الأمر تحدثت عنه فتح في بيانها الناري الذي أسقطت فيه ورقة التوت عن القيادة الإسلامية المنزهة عن الغلط. لعلها أسئلة فلسطينية كبيرة بانتظار من يجيب عليها.

لم تتكررت حماس ولا رعاتها مطلقاً من قبل ولا اليوم بما سيجلبه حكمها من حصار ومقاطعات ومصائب للشعب الفلسطيني في قطاع غزة، فالحركة هي أهم من فلسطين وفلسطين ليست سوى سواك تستاك به لتحقيق مشروعها الأكبر وذلك حسب أحد تصريحات القيادي محمود الزهرا، فهي لا تريد أن تعترف أنها فشلت فشلاً ذريعاً وهبطت بقطاع غزة لما دون الصفر. فاليوم على حركة حماس تقديم كشف حساب عن منجزاتها التحريرية والتنمية والاقتصادية والمعيشية في قطاع غزة، ولماذا قامت بتبديد الميراث الوطني الذي سلبته من منظمة التحرير غضباً، واستعدت واستفرت الكثير من الدول العربية وخاصة الخليجية بارتباطها بأجندات إقليمية مناوئة لها، وتحلل

ويظهر ذلك جلياً بانتقادها لقرار تكليف رئيس الوزراء وهو عضو مستقل في منظمة التحرير الدكتور محمد مصطفى، واعتراضها على عدم مشاورته الرئيس للفصائل بهذا الشأن، مع أن هذا من صلاحيات الرئيس وفق القانون الأساسي، على الرغم من أن الرئيس محمود عباس كلف عام 2006 رئيس المكتب السياسي في حركة حماس إسمايل هنية بتشكيل الحكومة في دون العودة للفصائل. يقترن ذلك النقد مع سعيها اللات للامتثال بحكم ما تبقى من قطاع غزة، فأفعالها تناقض أفعالها تماماً بعدما أعلن القيادي موسى بومرزوق للعديد من وسائل الإعلام في ختام لقاء موسكو موافقة الحركة "التخلي عن حكم قطاع غزة، وأن تكون منظمة التحرير مرجعية الحكومة الجديدة".

الجهات الإقليمية، فهي تتخبط يمينا ويسارا، ففي العام الفائت وقبل ثمانية أشهر رفضت في اجتماع العلميين أن تكون منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ورفضت مسار حل الدولتين، وبعد مرور أقل من شهر زمني على الحرب طالب إسمايل هنية بضرورة فتح مسار سياسي يفضي لحل الدولتين، أي أن حركة حماس غيرت موقفها 180 درجة خلال أقل من أربعة أشهر، وفي اجتماع موسكو قبل عدة أسابيع قبلت بأن تكون منظمة التحرير للشعب الفلسطيني، فمن الاستغراب صراحة كلام حماس السياسي وهو نسخة طبق الأصل عن حديث حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية قبل عدة عقود زمنية خلت، فهل يمكن أن تعتبر أن موقفها الحالي تطور إيجابياً لموسى أم دليل على انفصال الحركة عن الواقع لعدة عقود سابقة وقصور نظرها السياسي، وأنها كانت على خطأ وتسعى اليوم لتصحيح خطئها، بعدما حكمت على نفسها بالإعدام دولياً. لكن السؤال المطروح، لماذا عارضت حماس البرنامج السياسي لمنظمة التحرير أساساً، وهي تقبل به اليوم؟

من اللافت للانتباه أن حركة حماس لم تعد قادرة على الانتباه والأخذ بعين الاعتبار المستجدات الدولية والإقليمية، حيث أنها أوقعت نفسها في خانة العضو الحرام في منظمة التحرير الفلسطينية، فهي تحاول الاختباء في المنظمة في الوقت الحالي والاحتفاء بالشرعية الدولية لها، تلك الشرعية التي طالما هاجمتها وخونتها وأحلت دماء المنتسبين إليها، وشغلها الشاغل اليوم هو تلميع صورتها في كافة النواحي الشعبية والاقليمية والدولية، وذلك بعدما بذلت قصارى جهدها لتكون بديلاً عن منظمة التحرير الفلسطينية في الماضي البعيد والقريب وفتشت فشلاً ذريعاً.

وجدير بنا أن نستنتج أن موقف السلطة الفلسطينية المنبثقة من منظمة التحرير الفلسطينية ثابت لم يتغير منذ عشرات السنوات وكان الأكثر فهماً لموازين القوى والسياسة المختلة في المنطقة والعالم بأسره.

حركة حماس هي أيضاً ضحية للتضخيم الإعلامي الذي ينفخ فيها كبالون مطاط منذ عدة عقود ويظهرها بأنها قوة عسكرية تعادل أي جيش من جيوش المنطقة النظامية

والحقيقة أن حركة حماس هي أيضاً ضحية للتضخيم الإعلامي الذي ينفخ فيها كبالون مطاط منذ عدة عقود، ويظهرها بأنها قوة عسكرية تعادل أي جيش من جيوش المنطقة النظامية، فهي هي تخسر الحرب تلو الحرب، وفي كل حرب تنتهي كانت تدعى أن الحصار سيرفع عن غزة وأن الاقتحامات الإسرائيلية للأقصى ستنتهي وأن حي الشيخ جراح لن يتم هدمه وترحيل سكانه ولا حي سلوان في القدس ولا أي من الأحياء الأخرى، ولم يحدث أي شيء من انتصارات حماس الإعلامية، ولأمانة الأمر الوحيد الذي حدث هو دخول الأموال القطرية عبر إسرائيل منعا لانتهاء حكم حماس في القطاع، الأمر الذي يخدم إسرائيل باستمرار الانقسام واضعاف الكيانية الفلسطينية الشرعية في رام الله. ومن الواضح أنه تمت التضحية بحماس بعد التفرغ بها من قبل بعض



منذ الساعات الأولى من حرب الإبادة الجماعية التي تشنها إسرائيل ضد قطاع غزة بسبب "غزوة حماس" في السابع من أكتوبر، كان الشعب الفلسطيني والعالم العربي والإسلامي بأسره يعلمون علم اليقين ما ستجره "الغزوة" من انتقام إسرائيلي مسعور ومجازر وزلازل سياسية ضد الشعب الفلسطيني الأعزل، وأن ارتدادات هذه "الغزوة" لن تقتصر فقط على قطاع غزة بل ستتعمق سلباً على كل الجغرافيا الفلسطينية، وستطال حتى الشعب الفلسطيني بدول اللجوء والشاهد على ذلك قطع المساعدات عن الأونروا التي تدعمها بالمساعدات المالية والغذائية وتقدم لهم الرعاية الصحية، وأن شعبنا في كافة أماكن تواجد سيدفع ثمننا لا يطاق وتتحاشاه دول إقليمية كبرى. فالفلسطينيون بين الله أكبر والله يستر. ولو تطرقنا إلى موقف القيادة الفلسطينية لوجدنا أنها لم تدخر جهداً، سياسياً ودبلوماسياً وقانونياً، في مقارعة إسرائيل وإجبارها على وقف إطلاق النار، حيث يعلم القاضي والداني أنها من زودت جنوب أفريقيا بالكثير من الملفات التي تدين إسرائيل في لاهاي، واليوم لا تمل القيادة الفلسطينية ولا تكل من التحذير من خطورة اجتياح رفح، وتعمل على تشكيل إجماع دولي للضغط على إسرائيل لمنع هذا الاجتياح الذي يهدد أكثر من مليون فلسطيني غالبية من النازحين من مدن أخرى في قطاع غزة، فالقيادة الفلسطينية عملت وتعمل منذ اليوم الأول لوقف العدوان وعدم تمده ووقف معاناة الشعب الفلسطيني والحفاظ على ما تبقى من قطاع غزة من مبان سكنية ومؤسسات دولة ودور عبادة ومدارس ومرافق عامة.

ملفات تهدد العراق والشرق الأوسط وأوروبا

إيران، ويستردوا كرامتهم ويحاسبوهم على ما ارتكبه من مجازر ونهب وسرقة وتدمير وتهريب المخدرات والسلاح وتبييض الأموال على حساب العراق؟ ربما حان الوقت للحرية والعيش في أمن وتحقيق السلام للأجيال اللاحقة وهذا الأمر يستحق الوقوف واتخاذ مواقف ثابتة لأنهما الطريق الوحيد لضمان مستقبل مشرق.

العربية ووطنه العراق، وإلزامه بتنفيذ أجندات إيرانية سواء بالمال السياسي أو التهديد، رغم أن شيعية إيران هم أنفسهم كانوا ضحايا النهج والفكر الطائفيين لسياسة النظام الإيراني الحاكم طوال عقود.

العراقى لخلفيات من يتحدثون باسمه ويصدرون القرارات نيابة عنه، وسادت مع الاستغراب تساؤلات كثيرة أهمها هل يدرك العراقيون من يقف وراء انهيار وطنهم ونهب ثرواته وامتلأته بالمخدرات والسلاح والمليشيات، هل يدركون أن عاصمتهم هي بغداد لكن القرارات تصدر من طهران؟

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، حيث لجأ هذا النظام للتدخل مباشرة في الشؤون الداخلية لبعض الدول الإقليمية والدولية من أقصى الغرب إلى أقصى الشرق، ضاربا بعرض الحائط كل الاعتراف والقوانين الدولية المتعلقة بالقيم والحريات والحقوق المشروعة للشعوب ومبادئ حقوق الإنسان، وحولها إلى ساحات محاركة دموية، راح ضحيتها مئات الآلاف من الأبرياء من أبناء البلد الواحد، كانوا ضحايا القتل والتهجير والتشريد والفقر بالترام مع تدمير البنى التحتية والمرافق الحيوية.

في الحقيقة، إن لحظة مع الذات يحتاجها من تم التفرغ بهم وتجنيدهم. قد تكون اللحظة كافية لكي يكتشفوا وبسهولة أن لا وجود لأي رابط قومي اجتماعي أو سياسي أو حتى إنساني مع ذلك النظام، وسيدركون أنهم ليسوا سوى أدوات رخيصة بيد سلطة تنتهج الظرف والعنف والكرهية، بحجة وذريعة الروابط الدينية والطائفية والمذهبية.

وكما هو معلوم، ينتهج النظام الحاكم في إيران منذ أعوام عديدة سياسة طمس الهويات القومية والوطنية لشعوب الشرق الأوسط، إلى جانب سعيه الدؤوب لإخضاعها والسيطرة عليها وفق أجنداته، تماماً كما يحصل في العراق من خلال افتعاله لصراعات داخلية، بسط من خلالها سيطرته على فئات من الشعب العراقي وتلاعب بالدستور ووضع العراقيل أمام تنفيذ بنوده، وسيطر على المحكمة الاتحادية، ويعمل على أن تصبح المحكمة مؤسسة إيرانية لها دستور خاص بها تنفذ ما يصدر من طهران، ضاربا بعرض الحائط الدستور الفيدرالي للعراق وعدم الاعتراف به، واستغلال المكون الشيعي تحديداً وتجريده من هويته

داعش له قول آخر

بعد مؤتمر جدة عام 2022، الذي انطلقت من خلاله أعمال المؤتمر الدولي "روسيا والعالم الإسلامي في التعاون الإعلامي" ودعا إلى تعزيز التعاون والشراكة مع الدول الإسلامية في المجال الإعلامي، انطلاقاً من القيم والأهداف المشتركة للجانبين، وأكد خلاله نائب مدير إدارة الإعلام والصحافة إيفان نيتشيفان أن بلاده فضاء متعدد القوميات والطوائف والثقافات المختلفة، ويعد تطوير التعاون مع العالم الإسلامي أحد أهم أولويات عقيدة السياسة الخارجية الروسية. وعلى صعيد قضايا العرب والمسلمين، لروسيا دور مختلف عن الولايات المتحدة في بعض الجوانب. ولكن الماء يكذب الغطاس أحياناً، فنحن لن ننسى ما أحدثته ألتها العسكرية في سوريا، ولن ننسى براميل البارود الروسية التي سقطت على رؤوس السوريين من خلال ما تم رصده. رغم ذلك ثمة قراءة مختلفة بعيداً عن العاطفة، وهي أن روسيا بوتين تحاول التسلق على أكتاف العرب، لتجد لها مكاناً تحت الشمس يوصلها إلى المياه الدافئة. هذا هو الهدف الأساس، الذي دفعها لغزو العالم العربي غزواً غير مباشر، وذلك بحجة الدولة الصديقة الحريصة على تطلعات العرب السياسية والاقتصادية والأمنية. لكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو إلى أي مدى تؤثر عملية داعش الأخيرة في موسكو على العلاقات الروسية مع العالم الإسلامي؟ لا شك أن الروس قرؤوا خارطة المشرق العربي منذ القدم، ولن يغيب عنهم حجم الفجوة الفكرية بين الإسلام



العلاقات بين روسيا والعالم الإسلامي بدأت منذ عهد ميكر، عندما تبادل الخلفاء العباسيون السفراء معها. ومع ضم روسيا مناطق ذات غالبية سكانية مسلمة ازداد الاهتمام بدراسات الإسلام، ومع دخول المسيحية إلى روسيا عام 988 ميلادية، ترسخت علاقاتها بالشرق بشكل أقوى أكد التوجه نحو العالم العربي والإسلامي، خاصة أن العلاقات الروسية - العربية مبنية على أساس أن موسكو لم تكن يوماً محتلاً أو طامعاً في دول المنطقة، وارتبطت بعلاقات خاصة بالكثير منها خلال الحقبة السوفيتية وما بعدها. العالم العربي والإفريقي والإسلامي ربح بهذه العلاقات، سواء على مستوى العلاقات الثنائية أو العلاقات الإستراتيجية، خاصة مع تغير أكثر فكراً وثقافة ورؤية، ليصبحوا أكثر انفتاحاً وتحرراً من أنايق الأيديولوجيا من جانبه عمل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على إعادة صياغة الأهداف الجديدة للسياسة الروسية، وفق مسار اتخذ طابعاً قومياً استرد به توجه بلاده، وهو ما أدى أيضاً إلى إحياء التعددية القطبية في النظام العالمي الجديد. المدقق في الأحداث التي جرت في روسيا خلال الأيام الأخيرة لن يشعر بمدى جديد فرضه داعش على العلاقة بينها والعالم الإسلامي، فالعلاقات الروسية الإسلامية جيدة، خصوصاً

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

العراقى لخلفيات من يتحدثون باسمه ويصدرون القرارات نيابة عنه، وسادت مع الاستغراب تساؤلات كثيرة أهمها هل يدرك العراقيون من يقف وراء انهيار وطنهم ونهب ثرواته وامتلأته بالمخدرات والسلاح والمليشيات، هل يدركون أن عاصمتهم هي بغداد لكن القرارات تصدر من طهران؟

ربما لتوضيح الأمور أكثر لا يحتاج الأمر إلى التعمق في تجربة إقليم كردستان وشريحتها، فالعراقيون سنكون مختلف مدنه وهم على الدوام متقلبون بين محافظاته ويعيشون تفاصيل أمنه وازدهاره ومحبة شعبه، ويدركون جيداً أن إقليم كردستان بقيادة الكردية ضحى ليلكتير في سبيل كرامته وأرضه ومبادئه لينعم بالسلام والحرية. لم تسلم القيادة البارزانية مصير شعبها لأية دولة في العالم، مارسحت قهها الشرعي في أن تكون هي وشعبها جسداً واحداً متكاملان لبناء الحضارة والديمقراطية. وضعت تلك القيادة الكرد في صفحات التاريخ المشرفة، وقدمت للعراقيين كل خيرتها ودعمها ليكون العراق خالياً من الحروب والكرهية والعنصرية ويعيش بسلام وينعم بالحرية والرخاء.

وكما هو معلوم، ينتهج النظام الحاكم في إيران منذ أعوام عديدة سياسة طمس الهويات القومية والوطنية لشعوب الشرق الأوسط، إلى جانب سعيه الدؤوب لإخضاعها والسيطرة عليها وفق أجنداته، تماماً كما يحصل في العراق من خلال افتعاله لصراعات داخلية، بسط من خلالها سيطرته على فئات من الشعب العراقي وتلاعب بالدستور ووضع العراقيل أمام تنفيذ بنوده، وسيطر على المحكمة الاتحادية، ويعمل على أن تصبح المحكمة مؤسسة إيرانية لها دستور خاص بها تنفذ ما يصدر من طهران، ضاربا بعرض الحائط الدستور الفيدرالي للعراق وعدم الاعتراف به، واستغلال المكون الشيعي تحديداً وتجريده من هويته

العراقى لخلفيات من يتحدثون باسمه ويصدرون القرارات نيابة عنه، وسادت مع الاستغراب تساؤلات كثيرة أهمها هل يدرك العراقيون من يقف وراء انهيار وطنهم ونهب ثرواته وامتلأته بالمخدرات والسلاح والمليشيات، هل يدركون أن عاصمتهم هي بغداد لكن القرارات تصدر من طهران؟

ربما لتوضيح الأمور أكثر لا يحتاج الأمر إلى التعمق في تجربة إقليم كردستان وشريحتها، فالعراقيون سنكون مختلف مدنه وهم على الدوام متقلبون بين محافظاته ويعيشون تفاصيل أمنه وازدهاره ومحبة شعبه، ويدركون جيداً أن إقليم كردستان بقيادة الكردية ضحى ليلكتير في سبيل كرامته وأرضه ومبادئه لينعم بالسلام والحرية. لم تسلم القيادة البارزانية مصير شعبها لأية دولة في العالم، مارسحت قهها الشرعي في أن تكون هي وشعبها جسداً واحداً متكاملان لبناء الحضارة والديمقراطية. وضعت تلك القيادة الكرد في صفحات التاريخ المشرفة، وقدمت للعراقيين كل خيرتها ودعمها ليكون العراق خالياً من الحروب والكرهية والعنصرية ويعيش بسلام وينعم بالحرية والرخاء.

وكما هو معلوم، ينتهج النظام الحاكم في إيران منذ أعوام عديدة سياسة طمس الهويات القومية والوطنية لشعوب الشرق الأوسط، إلى جانب سعيه الدؤوب لإخضاعها والسيطرة عليها وفق أجنداته، تماماً كما يحصل في العراق من خلال افتعاله لصراعات داخلية، بسط من خلالها سيطرته على فئات من الشعب العراقي وتلاعب بالدستور ووضع العراقيل أمام تنفيذ بنوده، وسيطر على المحكمة الاتحادية، ويعمل على أن تصبح المحكمة مؤسسة إيرانية لها دستور خاص بها تنفذ ما يصدر من طهران، ضاربا بعرض الحائط الدستور الفيدرالي للعراق وعدم الاعتراف به، واستغلال المكون الشيعي تحديداً وتجريده من هويته



العملية الإرهابية لن تحرف بوصول موسكو

الجفاف يخذل حسابات المغرب لحصاد الحبوب

تجزم أوساط الزراعة في المغرب بأن موجة الجفاف المستمرة لسنوات ستؤثر على إنتاج الحبوب هذا الموسم، والذي من المحتمل أن يكون أسوأ حصاد منذ قرابة العقدين في ظل استمرار تقلص هطول الأمطار في البلد كما هو الحال مع بقية دول شمال أفريقيا.

ويصف المغرب من بين الدول الأكثر عرضة للتغير المناخي في حوض البحر المتوسط، ما يجعله من الدول الأكثر استيراداً للقمح، كما أن اقتصاده يعتمد بشكل كبير على الزراعة، حيث يساهم القطاع بحوالي 14 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي السنوي.

وحتى في السنوات التي يحقق فيها المغرب إنتاجاً كبيراً من الحبوب فهو يلجأ إلى الاستيراد ويحرص على تنوع مصادر التموين لتلبية الطلب وتكوين الاحتياطيات.

ويشير رشيد بنعلي، المدير العام للموسم الحالي أسوأ السنوات العجاف التي نشهدها، إلى أن الجفاف يحد من إنتاج الحبوب في المغرب، وهو ما يهدد الأمن الغذائي للمغرب.

وقال بنعلي في حديث مع بلومبرغ الشرق "لحسن الحظ أن الأسعار منخفضة حالياً في السوق الدولية، ما يعني أن كلفة الاستيراد لن تكون كبيرة".

وخلال العام الماضي، بلغت كلفة استيراد القمح الأكثر استهلاكاً نحو 1.9 مليار دولار، بانخفاض قدره 25.3 في المئة على أساس سنوي.

في المقابل، تشير المعطيات الرسمية إلى أن دعم الحكومة لأسعار القمح ودعم المستوردين للقمح من الخارج ناهزاً نحو 3.9 مليار درهم (390 مليون دولار).

ومع توالي سنوات الجفاف، أعلنت السلطات مطلع 2024 عن تخصيص دعم لتشجيع المستوردين على تكوين مخزون إستراتيجي.

وتعليقاً على ذلك، قال العلوي إن "هذا المخزون سيكون في حدود مليون طن، إضافة إلى الاحتياطيات التي تتوفر عليها المصانع، وهو ما سيضمن احتياجات استهلاك تكفي بين 4 و5 أشهر".

ويستهلك الفرد المغربي المتوسط 200 كيلوغرام من القمح سنوياً، أي ثلاث مرات من المتوسط العالمي، وفق تقديرات البنك الدولي.

وتبلغ المساحة المزروعة بالحبوب في الموسم الحالي 2.5 مليون هكتار، وتمثل هذه المساحة في المتوسط 71 في المئة من المساحة الإجمالية للأراضي الصالحة للزراعة.

وتسبب ضعف هطول الأمطار وعدم انتظامها في تضرر القطاع الزراعي الذي يعمل به 40 في المئة من السكان البالغ عددهم 37 مليون نسمة.

وإلى جانب ذلك، فإن ارتفاع معدل البطالة في البلاد إلى 13 في المئة بنهاية العام الماضي، وهو أعلى مستوى منذ 2001، وفقاً لبيانات المندوبية السامية للتخطيط، الهيئة الحكومية المعنية بالإحصاءات.

ويقول العلوي إن انخفاض أسعار الحبوب في السوق الدولية يعني أن الدولة لن تدعم المستوردين، لأن الفترة الحالية تشهد وفرة في المعروض في الأسواق.

وأشار إلى أن مع قرب حصد المحصول الجديد قد تنخفض الأسعار أكثر، وهو ما قد يخفف الضغط على ميزانية الحكومة لهذه السنة.



سد الجوع ليس أمراً سهلاً

الرباط - يواجه المغرب محنة حصاد ضئيل من الحبوب خلال الموسم الزراعي الحالي مقارنة بالموسم الماضي، جراء التغير المناخي، الذي يفاقم من الأعباء المالية على الدولة والعاملين بالقطاع، وتزايد التريجات على أن البلد سينتج أقل مستوى من الحبوب منذ 17 عاماً، ما سيدفع الحكومة إلى اللجوء إلى استيراد حوالي 75 في المئة من احتياجاته السنوية المقدرة بأكثر من 10 ملايين طن في المتوسط، حوالي نصفها من القمح، وخلال العام الماضي استوردت الحكومة قرابة خمسة ملايين طن من عدة منتسبات، بزيادة قدرها 23.2 في المئة على أساس سنوي.

وتواجه البلاد موجة جفاف للعام السادس تواليها، وهي أسوأ أزمة منذ ثلاثة عقود تقريباً، فيما تراجع معدل هطول الأمطار بواقع 64 في المئة مقارنة بالموسم العادي.

ويسهم الإنتاج المحلي من الحبوب في تحقيق رقم معاملات سنوية يفوق 15 مليار درهم (1.5 مليار دولار)، ويتراجع هذا الرقم مع تقلص المساحات المزروعة عبر تحويلها إلى زراعات ذات القيمة المضافة العالية.

وحذر الخبراء ومؤسسات مالية دولية من أن مشكلة الطقس ستؤثر على نمو الناتج المحلي الإجمالي للمغرب رغم أن السياسة النقدية نجحت في تطويق معدلات التضخم التي قفزت إلى مستويات قياسية منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا.

ومن المتوقع ألا يتجاوز الإنتاج المتوقع من الحبوب في الموسم الزراعي الحالي نحو 2.5 مليون طن، وهو ما يمثل انخفاضاً بنسبة 54 في المئة مقارنة بالموسم السابق، وفقاً لأخر التوقعات الصادرة عن البنك المركزي المغربي.

وأكد عبد القادر العلوي رئيس الفيدرالية الوطنية للمطاحن أن الموسم الحالي قد يكون أسوأ السنوات العجاف التي يشهدها المغرب. وقال في تصريحات لبلومبرغ الشرق إن "الإنتاج المتوقع يعني أن البلاد ستنتج إلى الاستيراد بكثرة".

75
في المئة من احتياجات البلد البالغة حوالي 10 ملايين طن سيتم استيرادها هذا العام

ويعود أحدث أضعف موسم حبوب سجل في المغرب إلى 2007 حين بلغ الإنتاج 2.4 مليون طن، بحسب معطيات لوزارة الفلاحة.

وبالنظر إلى الطقس غير الملائم وتقلص المزارعين إنتاج محاصيل أخرى أعلى ربحاً، فإن البلد بعيد عن هدف تحقيق الاكتفاء الذاتي من الحبوب.

وبحسب بيانات الجامعة الوطنية لتجار الحبوب، فقد استوردت البلاد خلال الشهرين الأولين من العام الجاري نحو 1.4 مليون طن من الحبوب، بزيادة 7 في المئة على أساس سنوي، وجاءت هذه الكميات من فرنسا وألمانيا وروسيا وأوكرانيا ورومانيا.

ويرى رشيد بنعلي رئيس الكونغرس الزراعي المغربية للفلاحة، وهو تجمع يضم أكثر من منظمة زراعية مهنية، أن الإنتاج المتوقع سيكون حتماً أقل من الموسم السابق لأن ظروف المناخ لم تكن مناسبة خاصة في الأشهر الأولى، في إشارة إلى أكتوبر ونوفمبر وديسمبر.

في نهاية شهر فبراير، اضطرت البنوك الإماراتية إلى زيادة التدقيق في المدفوعات حيث طلب منها تقديم بيانات إلى البنوك المرابطة الأمريكية والخزينة الأمريكية إذا كانت لديها معاملات تذهب إلى الصين نيابة عن كيان روسي، وفقاً لمصدر مصرفي مطلع.

ويمكن أن تتضمن المستندات الإضافية أيضاً تفاصيل حول ملكية جميع الشركات المشاركة في الصفقة والبيانات الشخصية للأفراد الذين يتحكمون في الكيانات، حتى تتمكن البنوك من التحقق من أي تعرض لقائمة الحظر من المدفوعات.

في نهاية شهر فبراير، اضطرت البنوك الإماراتية إلى زيادة التدقيق في المدفوعات حيث طلب منها تقديم بيانات إلى البنوك المرابطة الأمريكية والخزينة الأمريكية إذا كانت لديها معاملات تذهب إلى الصين نيابة عن كيان روسي، وفقاً لمصدر مصرفي مطلع.

عمان تتحول إلى نقطة ربط لتناقل النفط الروسي

موسكو تواجه صعوبات في تحصيل مدفوعات مبيعات الخام



لعبة الإفلات من الرقابة لن تتوقف

وتجاوز هذا الرقم المستوى الأساس المتوقع بمقدار 8.88 مليار دولار، وكان بمثابة إنجاز مالي كبير، ويمثل هذا الأداء انخفاضاً بنسبة 23.9 في المئة في إيرادات النفط والغاز مقارنة بعام 2022.

وعززت بنوك في الصين والإمارات وتركيا متطلبات الامتثال للعقوبات على مدار الأسابيع الأخيرة، ما أدى إلى تأخير أو حتى رفض تحويلات الأموال إلى موسكو، وفقاً لمصادر مصرفية وتجارية.

تحدثت لرويترز شريطة عدم الكشف عن هويتها.

ولتجنب الوقوع تحت طائلة عقوبات أميركية ثانوية، بدأت بنوك تطلب من زبائنها تقديم ضمانات مكتوبة بعدم الاستفادة أو مشاركة أي فرد أو كيان في قائمة الحظر من المدفوعات.

وأكد مصدران أن بنكين في الإمارات، هما بنك أبوظبي الأول وبنك دبي الإسلامي، أوقفا حسابات مرتبطة بتداول البضائع الروسية.

وقالت أربعة مصادر إن "بنوك الشرق الإماراتية وزراعات وفاكيف التركيين والبنوك الصينية أي سي بي سي وبنك الصين لا تزال تعالج المدفوعات، لكن معالجتها تستغرق أسابيع أو أشهراً".

وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف مؤخراً إن "مشاكل الدفع موجودة عندما سئل عن التقارير التي تفيد بأن البنوك في الصين أبطأت المدفوعات".

وذكر أثناء مؤتمر صحفي عبر الهاتف "بالطبع الضغوط غير المسبوقة من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على الصين مستمرة".

وأضاف "هذا بالطبع يفرض مشاكل معينة، لكنه لا يمكن أن يصبح عقبة أمام تطوير علاقاتنا التجارية والاقتصادية (مع الصين)".

وقال مصدر مطلع أن البنوك الإماراتية التي تتعامل مع روسيا بعد اندلاع حربها مع أوكرانيا في فبراير 2022، والتعامل مع النفط الروسي فيه إجراءات خاصة طالما أنه يباع بسعر أقل من الحد الأقصى للسعر الذي فرضه الغرب والذي يبلغ 60 دولاراً للبرميل.

وتعطلت صادرات النفط الروسية والمدفوعات الخاصة به في الأشهر الأولى

وعزز ذلك الوضع وجود أسطول ظل من الناقلات المستعدة لنقل النفط الروسي يبلغ حجمه 600 سفينة على الأقل، ولا تزال هناك الكثير من السفن التي يمكن أن تساهم في الحفاظ على تدفق النفط.

ومنذ بداية أكتوبر الماضي، شددت واشنطن العقوبات على الأسطول الأوسع من الناقلات التي تنقل النفط الروسي، لكن العشرات من السفن المستهدفة لا تزال تتجنب اختراق الحظر.

وقال عن ذلك، أكد كبلر أن المزيد من السفن الناقلة للديزل الروسي تطفو بلا وجهة محددة في المحيطات أكثر من أي وقت مضى منذ 2017.

ويقول المحللون إن من شأن الإجراءات أن تقلص عائدات النفط الروسية تدريجياً، وهو هدف سياسي رئيسي للأميركيين وحلفائهم في سعيهم لعاقبة موسكو.

وكشفت مصادر لرويترز الأربعاء أن شركات النفط الروسية تواجه تأخيرات تصل إلى أشهر في تلقي مدفوعات مبيعاتها من النفط والوقود مع تزايد قلق البنوك في الصين وتركيا والإمارات من العقوبات الثانوية الأميركية.

ويقلل تأخير المدفوعات من عائدات موسكو ويجعلها غير منتظمة مما يسمح للولايات المتحدة بتحقيق هدفين من سياسة العقوبات وهما عرقلة تدفق الأموال للروس عقاباً على حرب أوكرانيا بينما لا يسفر ذلك عن عرقلة تدفق امدادات الطاقة العالمية.

وتتوقع وزارة المالية الروسية إيرادات من النفط والغاز هذا العام بواقع 11.5 تريليون دولار (120 مليار دولار) بزيادة قدرها 30 في المئة على أساس سنوي.

وفي العام 2023، بلغ إجمالي إيرادات هذه الصناعة نحو 99.75 مليار دولار، وهو ما يمثل أكثر من 30 في المئة من إجمالي عوائد الموازنة.

120
مليار دولار العوائد التي تتوقعها روسيا هذا العام من مبيعات الوقود الأحفوري

وأظهرت بيانات تتبع الناقلات التي جمعتها بلومبرغ أن الاضطرابات السابقة تركت متوسط التدفقات لأجل أربعة أسابيع أقل بقليل من هدف الصادرات الروسية في الربع الأول.

ومع ذلك، لم ينخفض إجمالي تدفقات الخام على نطاق كبير، مع ارتفاع الشحنات الأحدث الماضي بنحو 360 ألف برميل يومياً.

وتعددت صادرات النفط الروسية والمدفوعات الخاصة به في الأشهر الأولى

تحوّلت المنطقة البحرية قبالة سواحل سلطنة عمان إلى نقطة مهمة لعمليات شحن النفط الروسي إلى آسيا عبر نقله من سفينة إلى أخرى، فيما تشدد الولايات المتحدة التدقيق في تحرك الشحنات، في الوقت الذي تقوض فيه العقوبات تحصيل موسكو مدفوعات مبيعاتها.

حصار (سلطنة عمان) - انضمت نيو ديستفري إلى أسطول السفن، التي تنقل حمولتها من النفط الروسي إلى ناقلات أخرى قرب ميناء صُحار العماني، في تحد من الروس للحظر الأميركي بغية تأمين تصريف الشحنات إلى المشتري دون مشاكل.

وبقت هذه السفينة إشارات منذ مطلع هذا الشهر على أن وجهتها هي ميناء سيكا في غرب الهند قبل أن تتوقف قبالة الساحل الغربي للسلطنة لأكثر من أسبوع، ثم تعود أدرجها إلى عُمان لنقل الحمولة، وفق بيانات تتبع السفن من بلومبرغ.

أما السفينة كارولين برنغلي، التي نقل إليها نحو مليون برميل من خام الأورال من على متن ناقلات نيو ديستفري، فلم تبث إشارات على وجهتها النهائية حتى الآن، وفق شركة تحليل البيانات كبلر.

وعادة ما يُنقل النفط من سفينة إلى أخرى لطمس منشأ الشحنات، وفي بعض الأحيان يتم تقسيم الشحنة بهدف تلبية شروط عمق غاطس السفينة في بعض الموانئ.

وتعد السواحل قبالة عُمان وإمارة الفجيرة الإماراتية موقعا معتاداً لنقل الشحنات في الشرق الأوسط، بينما تجرى العملية في آسيا قبالة سواحل ماليزيا في الغالب.

ويبدو أن عُمان تكتسب شعبية كبيرة باعتبارها موقعا لإعادة تحميل النفط الروسي، فقبل نيو ديستفري، نقلت ثلاثة سفن أخرى حمولتها من خام الأورال إلى ناقلات أخرى في المياه الإقليمية للسلطنة منذ مطلع فبراير الماضي.

وبعد ما أفرغت السفن التي نُقل إليها النفط حمولتها في موانئ الهند التي تعتبر من أكبر المشترين للنفط الروسي منذ غزو أوكرانيا.

فيكتور كاتونا
ليس مفاجئاً أن تطلب الهند مناقلة الشحنات من صحر

لكن تشديد تطبيق العقوبات الأميركية أثر على التجارة في الفترة الحالية، إذ ترفض كل مصافي البلاد استلام النفط المنقول على ناقلات سوفكومفلوت الروسية.

وقال فيكتور كاتونا كبير محللي النفط في كبلر بلومبرغ "تعد صُحار أحد أهم مواقع نقل الشحنات من سفينة إلى أخرى في الشرق الأوسط وآسيا"، رغم عدم استيراد النفط من هناك.

وأضاف "لن أتفاجأ إذا ما كان الحل لدى الهند هو إقناع الروس بنقل النفط إلى المياه الإقليمية في صُحار أو الفجيرة ثم نقلها إلى ناقلات لا اعتراض عليها من حيث الامتثال للعقوبات".

وعوّضت صادرات الخام الروسية المنقولة بحراً نحو نصف خسائر الأسبوع الماضي، رغم وجود أدلة متزايدة على أن العقوبات بدأت أخيراً في تضييق سلسلة توريد النفط في موسكو.

وجاء الانتعاش بعد انتهاء أعمال الصيانة في أهم محطة تصدير بمنطقة البلطيق، وبعد أن بدأت العواصف التي ضربت مراراً ميناء روسيا الرئيسي في المحيط الهادئ خلال الأسابيع الأخيرة في التراجع.

وأظهرت بيانات تتبع الناقلات التي جمعتها بلومبرغ أن الاضطرابات السابقة تركت متوسط التدفقات لأجل أربعة أسابيع أقل بقليل من هدف الصادرات الروسية في الربع الأول.

ومع ذلك، لم ينخفض إجمالي تدفقات الخام على نطاق كبير، مع ارتفاع الشحنات الأحدث الماضي بنحو 360 ألف برميل يومياً.

بيت الغشام ودار عرب الدولية للترجمة تطلقان جائزتهما للمؤلفين والمترجمين

وتشمل الروايات والسير الذاتية الروائية والقصص القصيرة والمجموعات الشعرية. ويبلغ إجمالي مبلغ الجائزة 21 ألف جنيه إسترليني، يغطي قيمة الجائزة ونشر الأعمال الفائزة وتسويقها وترجمتها إلى الإنجليزية.



Bait AlGhasham DarArab Translation Prize
جائزة بيت الغشام دار عرب للتجربة

الجائزة سنوية وتحاول من خلالها المؤسسات سد الفراغ الكبير في ترجمة الأدب العربي إلى اللغة الإنجليزية.

أما فرع المترجمين فتركز جائزته على الترجمات الإنجليزية غير المنشورة للأعمال الأدبية العربية التي نشرت منذ عام 1970، بإجمالي 19 ألف جنيه إسترليني لتغطية قيمة الجائزة وشراء حقوق النشر، بالإضافة إلى قيمة الترجمة وتكاليف النشر والتسويق.

مسقط - استمرارا في أداء دورها كمنارة تسلط الضوء على الدور الحيوي للترجمة في تحقيق التواصل الإنساني والتبادل الثقافي بين الشعوب، فتحت جائزة بيت الغشام دار عرب للترجمة باب التقدم لدورتها الثانية 2024 - 2025. وتأتي هذه المبادرة الثقافية البارزة بهدف الاحتفاء بالأدب العربي الاستثنائي وتعزيز حضوره عالميا.

وتنقسم الجائزة إلى فرعين رئيسيين هما: فرع المترجمين وفرع المؤلفين، حيث سيستمر قبول استمارات الترشيح للجائزة إلى غاية الحادي والثلاثين من يوليو 2024، فيما تمكن المشاركة عبر الاستمارة الإلكترونية المخصصة لكل فئة على الموقع الإلكتروني لدار عرب.

جائزة بيت الغشام دار عرب للترجمة، الممولة من مؤسسة بيت الغشام والتي تديرها دار عرب، هي جائزة سنوية تحاول من خلالها المؤسسات سد الفراغ الكبير في ترجمة الأدب العربي إلى اللغة الإنجليزية. وقد شهدت دورة 2023 - 2024 تقديم 139 عملا لفرعي الجائزة من جميع أنحاء العالم. وضمت لجنة تحكيم الجائزة خبراء وأكاديميين لهم خلفيتهم المشهورة في ترجمة الأدب العربي.

وجاء الإعلان عن الفائزين بالدورة الأولى في معرض مسقط الدولي للكتاب 2024، حيث فاز الشاعر العراقي ياس السعيد بفرع الكتاب عن مجموعته الشعرية "موجز أبناء الهواجس"، كما فازت المترجمة الأميركية مارلين بوث بفرع المترجمين عن ترجمتها لرواية السوري جان دوست "ممر آمن" (SAFE CORRIDOR).

ويستهدف فرع المؤلفين الأعمال الأدبية غير المنشورة باللغة العربية

«تنفس صناعي» اشتباك سياسي وإبداعي مع فكرة الكتابة وأشكال الرواية

الروائي الأرجنتيني ريكاردو بيجليا يخلق أسلوبه الفريد بدمج المتناقضات



في الوقت الذي ذاع فيه صوت أسلوب الواقعية السحرية وهيمن على كتابات أدباء أميركا اللاتينية، كان هناك أدباء آخرون خيروا أنماطا أخرى لكتابة السرد مستقيدين من التراث الأدبي ومن وعيهم بالأساليب السردية، ومن بين هؤلاء الروائي الأرجنتيني ريكاردو بيجليا الذي تعتبر روايته «تنفس صناعي» من أهم الأعمال الأدبية في أميركا اللاتينية.



محمد الخماصيني
كاتب مصري

«تنفس صناعي» الرواية الأولى وليست الكتاب الأول للروائي الأرجنتيني ريكاردو بيجليا، نشرت عام 1980، وقد سبقها العديد من المجموعات القصصية، رواية غير تقليدية، وتعتبر إحدى أهم روايات أميركا اللاتينية في العقود الأخيرة.

كتبت الرواية في مجتمع يعاني من العنف وضع الأفكار بوحشية، ومن ثم فهي تضيء أبعاد الحالة الاجتماعية والسياسية والأدبية والسردية في الأرجنتين، وذلك من خلال مستويات غموض قوية عبر تقنيات الكتاب تحيلا على القمع والعنف الذي كان يسود الأرجنتين وقتئذ؛ حيث تتناول فكرة الكتابة وأنماط أشكال الرواية وتطور الأساليب الأدبية، وأيضا تتناول اللغة وما يحدث للغة (أو اللغات) عندما ينطلق بها المرء أو يكتبها.

أسلوب الحكاية الشفهية

الرواية التي ترجمها وقدم لها عبدالسلام باشا وصدرت ضمن سلسلة الجوائز عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، تؤكد أن فهم التاريخ يتسببه إلى حد ما فهم الرواية؛ هناك صوت يجب سماعه، وأنماط مخفية، وتكرار بارع في الطريقة التي يثير بها الروائي الرقابة بينما يتحائل عليها في نفس الوقت.

تعددت شخصيات الرواية وأحداثها وتمتد خلال فترة زمنية بدءا من النصف الأول من القرن التاسع عشر ووصولاً إلى سبعينات القرن العشرين، لتعبر إلى أربعة أجيال وعلاقتها المعقدة سواء الإبداعي والثقافي والفكري، وقد افتتح الروائي عمله بنص للشاعر ت. س. إليوت يعد مفتاحا مهما لفهم الرواية: «مررت بالتجربة لكن فانتا المعنى، اقتراب من المعنى يعيد التجربة».

الحديث الذي تقوم عليه الرواية هو الذي تعرفه الروائي الكاتب على خاله الذي لم يره من قبل والتواصل معه من خلال تبادل الرسائل وسفره فيما بعد في محاولة لملاقاته، يكتب الخال سيرة أحد الرجال المقربين إلى الحاكم الدكتاتور روساس في القرن التاسع عشر ومن خلال الرسائل والسيرة يمر على الأحداث التاريخية والسياسية في الأرجنتين.

أما الجزء الثاني فأكثر من متعة عندما يجتمع كاتب وشاعر وفيلسوف وتصور المحادثات والمناقشات عن الأدب الأرجنتيني والعالمي، وطبيعة الثقافة الأرجنتينية، والأساليب الأدبية والنظريات الفلسفية والتنفس الصناعي ومحاولة للإحياء وفك رموز الذات والذاكرة وكشف أسرار الأدب والتاريخ بين الخيال والواقع.

بيجليا بارع في إدارة الحوارات الممتددة والمقارنة المميزة بين الأساليب الكتابية وعرض آراء نقدية للأدباء والفلاسفة، بجانب السرد المشوق لتفاصيل الشخصيات والأحداث والتقلبات والقناعات التي

غيرت مسار حياة كل منهم. يقول باشا في مقدمته للرواية إن بيجليا يقوم بما يشبه تمرينا أو عرضا لأساليب الكتابة السردية التي ترد على لسان شخصه أثناء مناقشتهم ومخاطبتهم المكتوبة أو الشفوية. فنجد أن قسما من الرواية يتكون من مذكرات كتبها شخص في القرن التاسع عشر كمحاولة لكتابة سيرة ذاتية، وجزء منها يتكون من مراسلات، ومع مواصلة قراءة الرواية نرى أن هناك حوارا يشغل بضع صفحات من القسم الثاني حول اللغة والأسلوب وتجديدهما في الأدب الأرجنتيني.

وتحديدا تتناول هذه الصفحات قيام بعض المؤلفين بـ«نسخ» أو «كتابة» اللغة اليومية المنمقة لكي تصبح هي لغة الأدب، وبعد ذلك نجد أن بضع صفحات من الرواية يتم استخدام فيها بالعامة، أو بالأدق يتم استخدام تعبيرات ومصطلحات عامة على لسان المتكلمين في الحوار. وفي موضع آخر نجد أن إحدى الشخصيات تتحدث عن الشكلائية، وبعد ذلك ينتقل أسلوب السرد إلى ما يشبه تطبيقا للتوصيف الذي ورد على لسان الشخص لهدا التيار الأدبي.

ويضيف باشا «أسلوبيا يحافظ السرد على أسلوب الحكاية الشفهية، رغم أن هناك قسما ليس بالقليل مكونا من مراسلات مكتوبة، إلا أن هذه المراسلات تنقل بدقة ما يقوله الشخص بضعهم



ريكاردو بيجليا يقوم بما يشبه تمرينا أو عرضا لأساليب الكتابة السردية التي ترد على لسان شخصه أثناء مناقشتهم



احتيال على القمع (عمل للفنان روبرتو جاكوبي)

لبعض، في استنساخ لأسلوب الحوار العادي الذي يتحدث به الأفراد، حيث يقومون بالتكرار للتأكيد على معنى ما، أو لمجرد الإحراج على الفكرة. لكن هذا الحوار بدوره خضع للسرد، أي أنه يرد كما هو، لكن مصحوبا بتعليقات الراوي الذي يقوم بتفتيت الحوار ليصف الحالة النفسية أو ليوضح هوية قائل الكلام. يتكشف عن أن الاستخدام المكرر والدائم لفعلي «قال» و«كتب» بتصرفات وأزمنة مختلفة خلال السرد يؤكد الطابع الحكائي الشفاهي. كأنما لا يتعلق الأمر بنص مكتوب قابل للتعديل والتحرير، وحيث يمكن استخدام علامات وأساليب كتابية مثل الجمل الحوارية أو النقطتين أو استخدام الأقواس لتحديد الكلام المقال على لسان شخصية ما.

في الاستشهاد التالي يمكن ملاحظة هذا الأسلوب: لكن أوسوريو ذاته يكتب (هكذا) كتب لي ماجي، اليس المنفي هو أحد أشكال الطوباوية؛ المنفي هو الرجل الطوباوي بامتياز، يعيش في حنين دائم للمستقبل هكذا كتب أوسوريو، هكذا كتب ماجي. وري أن استخدام الفاصلة هو الشائع والمهم لدى الفصل بين قائل الكلام وبين الكلام ذاته. وبالإضافة إلى هذا، فإن الراوي يستخدم الفعل قال مرتين، مع فاعلين مختلفين لسرد العبارات التي ينقلها عن الآخرين. هذا الاستشهاد (كما بقية السرد في الرواية) كأنه تدوين لكلام منطوق وليس تحريرا لنص...

ويتابع باشا «وفي موضع آخر يحكي الراوي بذات الطريقة السردية، حوارا سمعه في بار بينما كان يشتري سجائر. هذا الحوار يقوم على مفردات «عامية» أرجنتينية، أسلوب كلام ومخاطبة كما يظهر في الأفراد، وكما يتكلم الأفراد العاديون يوميا. ولهذا، في هذا الجزء، قمنا باستخدام تعبيرات عامة مصرية والأسلوب الحوارية العادي اليومي.

ويبدو من الأهمية بمكان رسم أو إيضاح السياق الأدبي والثقافي والتاريخي الذي صدرت فيه هذه الرواية، الأولى لمؤلفها ريكاردو بيجليا بعد مسيرة طويلة في العمل الثقافي سواء كمحاضر أو كاتب للقصص. هذا العمل الفائق والمغاير لمعظم إن لم يكن كل ما كان يصدر باللغة الإسبانية في تلك الفترة، 1980 كان رهانا على تغير الذائقة والانتقال من شكل أدبي إلى آخر».

أسلوب أدبي

بلغت المترجم إلى أنه في تلك الفترة التي صدرت فيها الرواية كان تيار الواقعية السحرية في أوجه إبداعيا وتجاريا. بعد عامين

«أكاديمية الشعر» توثق تجارب الشعراء الإماراتيين في «شاعر المليون»

الإصدار لتوثيق تجربة شعراء الإمارات خلال المواسم الخمسة الأولى، وإبراز تراثها وتنوع أغراض قصائدها.



أبوظبي - صدر عن أكاديمية الشعر، التابعة لهيئة أبوظبي للتراث، كتاب بعنوان «ديوان شعراء الإمارات في برنامج شاعر المليون: من الموسم الأول إلى الخامس»، يوثق لرحلة الشعراء الإماراتيين في المنافسات على لقب «شاعر المليون» في المواسم الأولى من البرنامج المتخصص في مسابقات الشعر النبطي. ويعرض الكتاب الذي جاء في 370 صفحة أسماء الشعراء الإماراتيين المشاركين في المواسم الخمسة الأولى للبرنامج، مقدما ملامح عن تجاربهم خلال المنافسات، وعددهم 33 شاعرا، منهم 14 في الموسم الأول، وستة شعراء في الثاني، وخمسة في الموسم الثالث، وأربعة في الموسم الرابع، ومثلهم في الخامس.

كما تضمن الكتاب القصائد التي شاركوا بها، وجميع الأبيات الشعرية التي كتبوها أثناء مراحل المنافسات، إضافة إلى نبذة موجزة عن كل شاعر. وتمكن الشعراء الإماراتيون خلال مشاركتهم في مواسم «شاعر المليون» الأولى من حصد مراكز متقدمة، في ظل أجواء شعرية تنافسية ضمت نخبة شعراء منطقة الخليج العربي، ما كشف عن أسماء قوية ومتميزة استطاعت أن تعكس تطور الحركة الشعرية في الإمارات، وقدرتها على مواصلة ما بدأه عدد من الشعراء الكبار الذين أسسوا لتلك الحركة والمشهد الشعري.

وجاء في تقديم الكتاب «استطاع شعراء الإمارات الذين تأهلوا إلى مسابقة شاعر المليون في مواسمها الخمسة الأولى إثبات حضور القصيدة الإماراتية وقدرتها على المنافسة، وقد أسفر ذلك عن حصول الشاعر راشد الرميثي على لقب البرنامج في موسمه الخامس ومحمد خليفة بن حماد الكعبي على المركز الثاني في الموسم الثاني، وأحمد بن هياي المنصوري على المركز الثاني في الموسم الخامس. وتقدم أكاديمية الشعر هذا

بشكل خاص. كما عكس الديوان التجربة الشعرية المتميزة للمبدعين من أبناء الإمارات، الذين نافسوا على اللقب في مختلف مواسم البرنامج، واستطاعوا حصد المراكز الأولى فيه. وهي تجربة كان لا بد من توثيقها عبر كتاب شامل، يستعرض أهم محطاتها، وهو ما التفتت إليه أكاديمية الشعر لتجزئه أخيرا في عمل منقح ومتميز.

يذكر أن برنامج «شاعر المليون» قدم منذ انطلاخته خدمات جليلة للشعراء في منطقة الخليج العربي عامة، ولشعراء دولة الإمارات بشكل خاص.

بشكل خاص. كما عكس الديوان التجربة الشعرية المتميزة للمبدعين من أبناء الإمارات، الذين نافسوا على اللقب في مختلف مواسم البرنامج، واستطاعوا حصد المراكز الأولى فيه. وهي تجربة كان لا بد من توثيقها عبر كتاب شامل، يستعرض أهم محطاتها، وهو ما التفتت إليه أكاديمية الشعر لتجزئه أخيرا في عمل منقح ومتميز.

بشكل خاص. كما عكس الديوان التجربة الشعرية المتميزة للمبدعين من أبناء الإمارات، الذين نافسوا على اللقب في مختلف مواسم البرنامج، واستطاعوا حصد المراكز الأولى فيه. وهي تجربة كان لا بد من توثيقها عبر كتاب شامل، يستعرض أهم محطاتها، وهو ما التفتت إليه أكاديمية الشعر لتجزئه أخيرا في عمل منقح ومتميز.

مسلسل «تاج».. عن دمشق التي لم نشاهدها من قبل!

«الانتظار»، إخراج الليث حجو، حيث كان بسام كوسا صحافياً مرموقاً يعاني من مشاكل زوجية وتيم حسن أحد صعاك الحارة (عبود) تجمعه صداقة مع رجا ابنه. والمرة الثانية كانت في مسلسل «زمن العار» عام 2009، إخراج رشا شربتجي، حيث كانا يتناقشان على حب امرأة واحدة أيضاً (سلافة معمار). وبالعودة إلى مسلسل «تاج»، تدور أحداثه في مدينة دمشق خلال أربعينيات القرن الماضي بكل التفاصيل الجميلة التي كانت حينها حيث ساحة المرجة برمزياتها هي مركز المدينة بمحالتها التجارية وفنادقها وكانزونهاها، إذ تم تقديم تلك الفترة بأمانة وحرص شديد من قبل صناع العمل ابتداءً من الشوارع وتفاصيلها كترامواي دمشق الذي بقي حتى خمسينيات القرن الماضي وانتهاءً بالملابس التي جاءت بتوقيع مصممة الأزياء الموهوبة رجا مخلوف. نحن إذاً أمام مدينة دمشق كما لم نرها من قبل، دمشق الثقافة والفكر والجمال، فالترامواي هو وسيلة التنقل العامة في المدينة ودور السينما تملأها كسينما الشهيد التي يملكها نزيه الشهبندر أول عارض أفلام سوري، حيث قدمه العمل كصديق لتاج، وسليم يساعدهما بإعطائهما ملابس للتكر باستخدامها في تصوير أفلامه، ومقهى المرجة العريق، وكانزو اللبؤ.

الفنان تيم حسن تقص شخصية الملاك بمهارة كبيرة ابتداءً من مشيته ووصولاً إلى انفعالاته عند الغضب

كل هذه الأمكنة التي اطلعنا عليها في الروايات التي تناولت تلك الحقبة من سوريا نشاهدها أمامنا في المسلسل دون أن يقع في فخ التوثيق؛ فالإلتزام بالأماكن الحقيقية جاء ضمن السرد الحكائي والأمانة في نقل تلك الفترة لم تتم في أي عمل سوري قدم عنها من قبل. وعلى سبيل المثال قمع المظاهرات الطلابية التي تخرج من جامعة دمشق كان يتم على يد الجنود السنغال المتطوعين في الجيش الفرنسي وكانوا يسمون آنذاك «الخيالة السنغال».

والتأنيح الضخم كان واضحاً بكل تفاصيل هذا العمل فقد تم بناء مدينتين على أطراف دمشق تحاكيان دمشق في الأربعينيات بكل تفاصيلها وتم التصوير فيهما برؤية المخرج الموهوب سامر برقاي ومدير تصويره البولندي ليقدما لنا العمل في أجمل صورة تضاهي أضخم الأعمال السينمائية التي شاهدناها.

وتقص الفنان تيم حسن شخصيته بمهارة كبيرة ابتداءً من مشيته ووصولاً إلى انفعالاته عند الغضب؛ فقد تقمص شخصية الملاك تقمصاً كاملاً في كل كلمة ينطقها وفي كل حركة يقوم بها. كما وجدنا أنفسنا أمام ممثلة موهوبة أضفت حفة على العمل بالرغم من أنها تقف أمام الكاميرا للمرة الأولى وهي المغنية فايا يونان بجمال تفاصيل وجهها الطبيعية التي أعطت مصداقية لشخصية امرأة من ذلك الزمان، كما كان لحضورها نغم جميل صوتها وأدائها في المشهد الذي تحكي فيه لزوجة الجديد رياض الجمال عن حبها للسينما وفيلم «الوردة البيضاء» الذي كان يعرض في تلك الفترة وتقلد صوت محمد عبدالوهاب وحببته في الفيلم، فنجد أنفسنا أمام ممثلة مخضرة وليست شخصاً يمثل لأول مرة. ولا ننسى الأداء المميز للفنان كفاخ الخوص في دور الصحافي سليم صديق تاج المقرب الذي أداه ببراعة وتميز جعل له حضوراً يبقى في ذاكرة المشاهد فإذا نحن أمام عمل متكامل على المستوى الفني نصا وإخراجاً وتمثيلاً.

إلياس حموي
كاتب سوري

دمشق - بعد شراكة دامت ثمانين سنوات وأثمرت أعمالاً هامة حصدت جماهيرية كبيرة كمسلسل «الهيبة» بأجزائه الخمسة و«الزند» في العام الماضي يعود الفنان تيم حسن وسامر برقاي ليقدما حكاية جديدة هذا العام في مسلسل «تاج»، تأليف عمر أبوسعدة وإنتاج شركة الصباح اللبنانية. يحكي العمل قصة الملاك الدمشقي تاج الدين، الحمال الذي يمتحن الخياطة وينتمي إلى منظمة القمصان الحديدية التي واجهت الاستعمار الفرنسي في ثلاثينيات القرن الماضي، حيث يتراش تاج الملقب بالمقص مجموعة من الفنانين مهمتهم اغتيال الضباط الفرنسيين وإزعاج السلطات، وهو المطلوب رقم واحد لدى الفرنسيين لباتي حدث واحد ويغير كل مجرى حياته ويقبلها رأساً على عقب ويصبح الخائن العميل لدى الفرنسيين بعد أن كان البطل المناضل الذي لا يهاب الموت في سبيل حرية بلده. كل ذلك بسبب تقرير كتبه أكبر عميل للاستخبارات الفرنسية في البلاد الخياط الشهير رياض الجواد والذي يؤدي دوره النجم بسام كوسا؛ يخبر به الكولونيل جول الذي نجا من محاولة اغتيال على يد تاج في مكان اجتماع المجموعة فيقوم بمداومته ليلاً هو وقواته وقتل كل أفراد المجموعة وعلى رأسهم عامر صديق تاج المقرب وابن رب عمله وأكبر تجار دمشق. يعتقد والد القيد والمقرب منه أن تاج هو من وشى به وبأصدقائه، الأمر الذي يدمر سمعته لدى الدمشقيين فتبدل حياته كلياً ويبدأ بخسارة كل شيء تدريجياً بدءاً من عمله عند أبو عامر وانتهاءً بزواجه نوران (فايا يونان) التي يحبها كثيراً هي وابنته سلمى التي يضطر إلى أن يتخلى عنها لأنها لم بعد ابتزازها من رياض الجواد.

بعد أن تم تخوينه من قبل أفراد المنظمة التي تم حلها وتوقف نشاطها عقب مقتل عامر ورفاقه، يتبرك تاج رياضة الملاكمة التي يحبها ويصبح مقامراً سكيراً لا يعود إلى منزله حتى بزوغ الفجر. يأخذ المال من نوران ليلعب القمار، الأمر الذي اضطرها إلى بيع كل ممتلكاتها التي تصرف عليه وعلى ابنتها، وحين كانت ترفض إعطائه المال كان يعنفها.

تاج المحب الذي تعرفه نوران أصبح وحشاً شرهاً للمال من أجل القمار، الأمر الذي يضطرها في النهاية إلى تركه والزواج برياض بك السبب في تدمير حياته وتبديلها؛ فبعد خمس سنوات من الصبر والحفاظ على حبها لم تستطع نوران أن تستمر معه لكن تاج سرعان ما يلطم شتات نفسه وينهض من تحت الرماد ويقرر العودة إلى رياضة الملاكمة التي يحبها والتصالح مع أصدقاء الماضي خصوصاً مدربه وصديقه سليم، وأضعا هدفاً واحدًا نصب عينيه وهو كشف عمالة رياض الجواد أشهر خياطي دمشق للفرنسيين.

يبدأ الصراع وتبدأ الأحداث بالتصاعد فيقوم هو وصديقه الصحافي سليم (كفاخ الخوص) بالبحث والتقصي محاولين الوصول إلى ملف رياض الجواد الموجود في أرشيف إحدى الثكنات العسكرية الفرنسية، الأمر الذي يقعهم في مشاكل كثيرة من إعاقة جسدية. يستمد تاج قوته من شعلة الحب الباقية في داخله لنوران وابنته سلمى وخصوصاً حين يقول في أحد لقاءاته مع الجواد عندما كان أتياً لأخذ ابنته من منزله في نزهة «سوف يأتي اليوم وأسترد كل شيء لي عندك» فيضحك الأخير.

هذه هي المرة الثالثة التي يجتمع فيها النجمان بسام كوسا وتيم حسن في عمل واحد؛ فالمرّة الأولى كانت في مسلسل



الحياة مشاق نفسية متواترة

الكبيرة منى واصف التي قدمت دور الأم والجدّة التي تتفانى في تقديم العون والحب. شخصية أم الرجا كتبت بعناية ومواقفها الحياتية عامة تجعلها في إطار الشكل التقليدي للمرأة التي تمتلك روح المحبة والعطاء والأصالة، وهي التي كانت بسبب حفيدها على وشك الطلاق من زوجها والسفر بعيداً عنه، لكنها بعد إصابته بجلطة دماغية ترفض السفر لتبقى معه وقربه لمساعدته في محتنته الصحية. والسيدة واصف خير من يقدم شخصية الأم في الدراما بأدائها الممتع وقلها الفني الكبير.



المسلسل طرح موضوعاً حساساً وهو ما استلزم تقديم شخصيات يتعاملون مع أحداثه بواقعية

أما الطفل زين البيروتي الذي يقدم أول أعماله في التمثيل فقد بذل جهداً كبيراً في لعب دور الطفل جود الذي يعاني من التوحد، بادائه بعض التفاصيل الحركية والعصبية التي تستلزم طبيعة الشخصية وجودها، واستطاع أن يتقمص شخصية حقيقية وواقعية.

حكاية نادرة

لا تظهر دراما نويي المهم كثيرا في الدراما السورية، ويكاد ينحصر وجودها في شخصيات هامشية في بعض المسلسلات التي تعالج موضوعات اجتماعية مختلفة. في عام 2010 قدم أول مسلسل سوري تصدى بالكامل لموضوعات ذوي الهمم حمل عنوان «أوراق الشمس»، كتبه محمد العاص وأخرجه سمير حسين وشارك فيه طفل من ذوي الهمم هو علاء الدين الزبيقي، في حين تقمص الممثل بسام كوسا شخصية رجل يعاني من متاعب عقلية. وطرح المسلسل آنذاك مسألة حساسة تتعلق بحق الوالدين في التخلص من الجنين عندما يتم التأكد من أنه يعاني من إعاقة جسدية. وحقق المسلسل آنذاك أصداء كبيرة وتفاعل الناس معه بقوة. وبينت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل أن المسلسل قدم خدمة لأفكارها أكثر مما قدمته الوزارة في عشر سنوات، الأمر الذي يؤكد حاجة الدراما إلى تقديم المزيد من هذه الأفكار لمقاربتها الشديدة للمجتمع.

قادمة خاصة بعد النجاح الذي حققه «أغرض عينيك».

مؤشرات المتابعة اليومية تؤكد أن مسلسل «أغرض عينيك» يحظى بمتابعة جماهيرية كبرى، جعلته في مقدمة الأعمال التي قدمت في هذا الموسم، وهو ما يشير إلى أن الجمهور مازال شغوفاً بمتابعة المسلسلات الاجتماعية الهادئة التي تقدم حكايات قريبة من واقعه البشري وتقدم تفاصيل حياته بشكل عميق. مواقع السوشيال ميديا المختصة والشخصية قدمت العديد من الآراء التي بينت أن مسلسل «أغرض عينيك» حمل للجمهور جرعة حنين إلى الدراما الاجتماعية التي كان الجمهور السوري يتابعها كونه يتابع من خلالها قصصاً تعنيه، ولا يشعر معها بالغرابة.

بسام الملا (الأغا) في أعمال البيئة الشامية، فكان في فريق الإخراج في بعض أجزاء المسلسل الشهير «باب الحارة»، ثم كان مخرجاً لجزء منه. وفي عام 2020 قدم مسلسل «سوق الحرير» في نفس الشكل الفني، وهو في «أغرض عينيك» يقدم أول مسلسل له خارج نطاق البيئة الشامية. ويؤكد في هذا الخيار على إرادته بتقديم الجديد في أعماله، كونه يعني تحدياً فيما يمكن أن يقدمه للجمهور من أفكار وعوالم اجتماعية مختلفة عما كان يظهر في أعمال البيئة الشامية، وهو تحدٍ يجعله في مواجهة جمهور ينتظر المزيد منه في مواسم

شخصيات صعبة

طرح المسلسل موضوعاً حياتياً بالغ الحساسية وهو ما استلزم تقديم شخصيات يتعاملون مع أحداثه بلغة واقعية، الأمر الذي وضع ممثلي المسلسل أمام تحدٍ كبير خاصة الطفل بيروتي الذي قدم دور الطفل جود. فاطفال التوحد لهم عالمهم الخاص الذي يتميز بشكل نفسي وحركي خاص، وهو ما عرفه صناع العمل وقدمه جود بشكل ناجح. ولا شك أن عمليات تصوير هذه المشاهد قد كلفت جهداً وعناية خاصة من المخرج.

كذلك قدمت الممثلة أمل عرفة مشاهد تحمل إحساسات عالية بعاطفة أم حقيقية يعاني ابنها من حالة صحية خاصة وجمعتها مع جود مشاهد اقتربت من حدود المبلودراما التي تحمل فواجع إنسانية كاملة. وقد بينت أن بعض المشاهد أبتكتها هي وفريق العمل أثناء التنفيذ، وكانت بعض المشاهد التي قدمتها مع جود غاية في الألم النفسي كما في مشهد اللقاء بينهما في زيارته لها في السجن وتمسكها بها للذهاب معها.

وكالعادة يقدم عبد المنعم عماد دوراً بثقة عالية وهذوء جلي. وكثيراً ما أظهرت كاميرا الملا لقطات قريبة له لترصد تعابير وجهه وعينيه في متابعة دقيقة لطبيعة الشخصية وعمقها. وعماديري يؤكد في هذا العمل علو قامته في قدرته على تقديم شخصيات مركبة.

أما أحمد الأحمد فقدم شخصية زوربا التي تذكرنا بشخصية الكاتب اليوناني كازانتزكي التي جسدها أنتوني كوين في فيلم سينمائي شهير، وهي شخصية لطيفة لها حضور خاص ومكانة مميزة في مسار الأحداث، ترسم من خلال تاريخها وتفاعلها مع الأحداث نظرة إنسانية عميقة. وقدمت الشخصية صراعات نفسية تعيشها بين حدي الالتزام الأسري وحب المغامرة والسفر.

وكان الظهور المتميز في المسلسل للفنانة

سير، ليجد في الطفل جود ملجأ له من الأمه التي يعيشها وطاقه أمل تعيد له نبض حياته الذي بالكاد يعيشه في دوامة أحزانه.

خارج البيئة الشامية

وتسير أحداث المسلسل بهدوء وانسيابية متصاعدة، فلا أحداث مفاجئة تحمل تفجراً في سير الأحداث ولا عنف فيه، بل أحداث متتالية تحدث في المجتمع الحقيقي الذي يعرفه الناس ويحيط بهم. ولعل هذا ما شد الناس إليه، إضافة إلى التعاطف مع الطفل والوالدة في مصيرهما المازوم الذي يواجهه.

عرف مؤمن الملا في المشهد الدرامي السوري من خلال مساهمته مع شقيقه

بسام الملا (الأغا) في أعمال البيئة الشامية، فكان في فريق الإخراج في بعض أجزاء المسلسل الشهير «باب الحارة»، ثم كان مخرجاً لجزء منه. وفي عام 2020 قدم مسلسل «سوق الحرير» في نفس الشكل الفني، وهو في «أغرض عينيك» يقدم أول مسلسل له خارج نطاق البيئة الشامية. ويؤكد في هذا الخيار على إرادته بتقديم الجديد في أعماله، كونه يعني تحدياً فيما يمكن أن يقدمه للجمهور من أفكار وعوالم اجتماعية مختلفة عما كان يظهر في أعمال البيئة الشامية، وهو تحدٍ يجعله في مواجهة جمهور ينتظر المزيد منه في مواسم

الممثلة أمل عرفة قدمت مشاهد تتضمن أحاسيس صادقة بعاطفة أم حقيقية يعاني ابنها من حالة صحية خاصة



يتابع جمهور الدراما التلفزيونية الأعمال الاجتماعية القريبة منه بشغف. وتثبت مؤشرات المتابعة اليومية أن هذا الشكل من الدراما يحظى بالاهتمام الجماهيري الأكبر. وفي الموسم الدرامي السوري الحالي جذب مسلسل «أغرض عينيك» الانتباه، حيث يقدم حالة اجتماعية حساسة وواقعية استطاع بها التغريد خارج سرب دراما الأكتشن والتشويق.

نضال قوشة

كاتب سوري

دمشق - كسب مسلسل «أغرض عينيك» الرهان واستقطب تفاعلاً جماهيرياً عريضاً في الموسم الرمضاني الحالي رغم ابتعاده عن الشكل الفني الدارج في الدراما السورية المعاصرة التي تعتمد حالة الأكتشن والتشويق والعنف. ويبدو الاختلاف ظاهراً من عنوان المسلسل «أغرض عينيك»، الذي يأتي كأنه نداء روحاني لإغماض العينين ومخاطبة الآخرين بالروح، فما تحمله الأرواح هو الأسمى والأعلى والأعمق.

المسلسل يقدم حالة فنية مختلفة في حكاية اجتماعية تقدم في العمق ما تتحمله شخص العمل من مشاق نفسية مؤلمة في مواجهة تحديات مصانرها، ولا يبدو صناعه معنيين بمواكبة موضحة تفرز قيمة محددة على شكل العمل وأحداثه، فقد اختاروا تقديم حكاية عن الآلام الإنسانية العميقة ومالات هذه الحالة الإنسانية على حيواتهم ومجتمعهم.

ويقدم المسلسل على العديد من القنوات التلفزيونية ومنصات الميديا وهو من تأليف لؤي النوري وأحمد الملا وإخراج مؤمن الملا، ومثلت فيه منى واصف وفايز قزق وأم عرفة وعبد الحميد عماديري وحلا رجب وأحمد الجابر وجوخدار ومحمد حداد وآخرون.

قصة اجتماعية

في حكاية المسلسل نحن أمام الطفل جود الذي يبلغ من العمر ثماني سنوات ويعاني من طيف التوحد، ولديه صعوبات في التواصل بينه وبين محيطه. وهي السذرة الدرامية الكبرى التي يوجدها كاتب النص لؤي النوري وأحمد الملا والتي تتمحور حولها معظم أحداث المسلسل. لكن الكاتبين أوجدوا الدراما التي تروى التي زادت جرعة الألم وتأليا التشويق النفسي، فالأب يهجر الأسرة وهذا ما يزيد من صعوبة الظرف الذي يواجهه الأم حياة (أمل عرفة) والطفل جود (زيد البيروتي).

يوجد النص نزوة درامية حساسة ومفاجئة جديدة تتمثل في رفض والد الأم أبو الرجا (فايز قزق) مباركة زواج ابنته ومن ثمة عدم تقبل ابنها لتعيش زوجته أم الرجا (منى واصف) وحفيدها وعدم مخالفة رغبة زوجها وبين احتضان ورعاية حفيدها بعد أن تقطعت به السبل وكان في مهيب الريح وقرباً من إرساله إلى ملجأ للأطفال.

ولا يقف النص عند هذه التقاطعات الدرامية بل يقدم في مساره الحكائي المزيد من التعصّب الدرامي، حيث تتطور الأم بجرم وظلفي في الصيدلية التي تعمل بها وتدخل السجن لتنفيذ عقوبة جنائية لمدة خمسة

عشر عاماً، ليصبح مصير الطفل في مهيب الريح، في عقدة درامية هي الأهم في كل المسلسل. فيحكم القانون ستكون الحضانة للجدّة التي لا تمنع في حضانة حفيدها بعد سجن ابنتها لكن الجد يرفض، ليكون الحل بقبولها الحضانة أمام تعهد أصدقاء للعايلة برعاية الطفل خاصة المدرس مؤمن (عبد المنعم عماديري) الذي فقد زوجته وابنه في حادث

جمال

صيام البشارة
يساعدها على
الشفاء والتجدد

برلين - يساعد صيام البشارة المجهدة على الاستشفاء والتجدد، ومن ثم استعادة قواها ونضارتها ووهجها، وفق ما أوردته مجلة "ستابل بوك".

وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن صيام البشارة يعنى الاستغناء عن مستحضرات العناية والتجميل على مدار أسبوعين، باستثناء جل تنظيف لطيف وتونر ومستحضر عناية لطيف وكريم واق من أشعة الشمس غير دهني، مع مراعاة أن تخلو هذه المستحضرات من الكحول والمواد العطرية والسيليكون نظرا لأنها تتسبب في جفاف البشرة.

ويساعد صيام البشارة على التخلص من مواضع الاحمرار والتهيج ويقضي على الشوائب مثل البثور والرؤوس السوداء، ما يمنح البشرة مظهرا نقيًا يشع نضارة وحيوية.

وصيام البشارة هو أحدث صيحات الجمال للحصول على بشرة صافية ومتنشرة. يمكن أن يكون اتباع فترة الامتناع عن استخدام عدة منتجات للعناية بالبشرة فترة مفيدة للغاية، فالفكرة وراء فترة الصيام للبشرة هي إعطاء البشرة فترة راحة من العديد من المنتجات التي تتعرض لها يوميا والسماح لها بإعادة ضبط نفسها وإعادة توازنها.

ويسمح صيام البشرة لها بالتنفس بحرية ويمنحها الوقت للتجديد، وخلال فترة الصيام يمكن للبشرة التخلص من العبء الناتج عن استخدام المنتجات الكيميائية والتركيز على التجديد الطبيعي.

كما يساعد في عملية شفاء الجلد، حيث إن الامتناع عن المنتجات القاسية يمكن أن يساعد في تهدئة البشرة وتحفيز عملية شفاؤها.

ويمكن تقسيم صيام البشرة إلى صيام كامل حيث تتوقف المرأة تماما عن استخدام المنتجات، أو صيام متدرج حيث يتم التخلي عن المنتجات تدريجيا.

ويجب على كل امرأة مراعاة نوع بشرتها وحالة البشرة قبل بدء فترة الصيام.

أبناء الأرملة يتحررون من وصاية الأقارب
بعد المضايقات

قانون مصري يمنح الأم الحق في التصرف بممتلكات الزوج بعد وفاته



إنصاف للأم الأرملة

كرست دورا للذكور والانتقاص من مكانة المرأة.

قالت عبير سليمان الباحثة الأسرية والمتخصصة في حقوق المرأة بالقاهرة إن تحسين وضع النساء داخل الأسرة بحاجة إلى انتفاضة تشريعية تتخطى حدود وصاية الأم على أولادها، وهذا يتطلب إرادة قوية تساوي الرجل بالمرأة داخل الأسرة، وبالتالي مطلوب إعادة نظرة شاملة في قوانين الأسرة برمتها.

وأضافت "العرب" أن الوصاية على الأبناء مسؤولية نسائية بامتياز، إذا كان الأب متوفيا، والمهمة تشاركية بين الزوج والزوجة إذا كانا يعيشان معا، ولا دخل للعائلة في ذلك قبل أو بعد وفاة الأب، ويزيد تدخلها من الشقاق والصراعات، ويبدو المجتمع في موقف مختل عندما تظل المرأة بحاجة إلى وصاية حتى الآن.

ومن التهمر للمرأة أن تتحمل كل مسؤوليات الأبناء ولا تملك أي صلاحية بشأن حقوقهم المالية، ومن غير المنطقي أن تعيش الأرملة تحت رحمة طرف آخر يتحكم في قراراتها، وعدم النظر إلى أنها معنية بحياة أولادها، وما تفعله الحكومة عدل متأخر.

الحكومة بقانون ينصف الأراذل من ظلم وتعتت أقارب الزوج.

ما يسرع من وتيرة إنهاء وتمير قانون وصاية الأم على أموال أولادها داخل الحكومة ومجلس النواب أن الرئيس عبدالفتاح السيسي يدعم هذا الطلب، وتطرق إليه في مناسبات عدة، بعد أن وصلت شكاوى إليه من أراذل لا يستطيعون التصرف في إرث أزواجهم.

في إحدى الفعاليات الرئاسية قبل عامين، وصف الرئيس السيسي قانون الوصاية الحالي بأنه مجحف في حق المرأة المصرية، وقال إن الحكومة عليها واجب أخلاقي في إقرار تشريع عصري يعطي لسلام حق الوصاية على أولادها، داعيا أرباب العائلات إلى دعم الفكرة بوعي ومنطق لإنصاف الأراذل ودعمهم أسريا.

ويعتقد متخصصون في العلاقات الأسرية بالقاهرة أن تحرك الحكومة لإقرار تشريع عصري بشأن وصاية الأم على أولادها هو خطوة نحو تحسين نظرة المجتمع للمرأة عموما، لأن سلبية تعامل العائلات مع النساء جزء منها أن التشريعات عفي عليها الزمن، لكنها

الأموال، وإمكانها أن تضعيها في أشياء لا قيمة لها، ولا يحق لها الانفraz بالمال بلا وصاية.

وأكدت أن قانون الوصاية المالية على أموال الأبناء يتأثر الأب "مجحف وظالم لكل النساء، ويكرس النظرة الدونية للأرملة، ويجعلها في نظر المجتمع بلا عقل ومتهورة وفاشلة في إدارة شؤون أولادها وحقوقهم المالية، ومن الضروري أن تكون بحاجة إلى وصي طوال الوقت كي يقوم قراراتها وتصرفاتها وأوجه إنفاقها".

يتجلى الظلم الكبير، وفق الأم، عندما تكون الأرملة في الوحيدة التي تؤتمن على تربية ورعاية وتعليم أولادها بعد وفاة الأب، ومع ذلك لا يُتاح لها أن تكون أمينة على أموالهم، ما يكرس النظرة السلبية للمرأة، وتبدو كأنها فاقدة لللاهلية، ولا تستطيع التحرك والتصرف بإيجابية من دون وصي نكر.

تلخص حياة إيمان حجم المأساة التي تعيشها كل أرملة مع تركة الزوج بعد وفاته، حيث تصل ظروفها حد التسول لأهلها، وأقاربه لتحصل على جزء من المال لتنفق على أولادها، ولذلك تدخلت

تعمل الحكومة المصرية على إصدار قانون يخلص الأرملة من وصاية أقارب زوجها على أمواله بما يتيح لها التصرف فيها ورعاية أطفالها على أكمل وجه. وتأتي الأرملة وفق القانون الحالي في مرتبة متأخرة بشأن الوصاية المالية على أولادها، حيث تؤول إلى الجد بعد وفاة الأب، ويوصف قانون الوصاية المالية على أموال الأبناء يتأثر الأب بكونه مجحفا وظالما للنساء.

ينص قانون المجلس القومي للمرأة في مصر على عدم أحقية الأرملة في الوصاية المالية على أولادها أو التصرف المباشر في تركة الأب لهم، طالما لم يبلغوا السن القانونية، فالوصاية بعد وفاة الأب تذهب إلى الجد ثم العم، ولا تملك الأم حق الوصاية المالية.

وقد تتعرض الأم بعد وفاة الزوج لمضايقات عديدة من جانب أسرة الزوج ولا تستطيع الإنفاق على متطلبات أولادها ولو ترك زوجها مالا كثيرا يجعلها والأبناء يعيشان حياة مادية مستقرة، لأن الجد أو العم قد يعتمد التضيق باعتباره الوصي على الأبناء.

وترغب الحكومة في تحرير الأرملة وأولادها من الوصاية التي تتحكم في مواردها المالية، كي تتفرغ لتربية الأبناء وتعليمهم ورعايتهم على الوجه الأكمل، ولا تخوض معارك مع أقارب الزوج المتوفى أو تلجأ إلى القضاء كلما كانت في حاجة إلى مال يساعدها على مواجهة متطلبات الحياة.

وتأتي الأرملة وفق القانون الحالي في مرتبة متأخرة بشأن الوصاية المالية على أولادها، حيث تؤول إلى الجد بعد وفاة الأب، وإذا كان الجد متوفيا تذهب إلى العم الأكبر للأبناء ثم الأصغر منه، بينما الأم التي من المفترض أنها تربي وتعلم وتنفق تصبح مضطرة إلى التوسل من كل هؤلاء لنيل حقوقها.

تعيش إيمان إبراهيم مأساة من هذا النوع، حيث توفي زوجها وترك لها ثلاثة أبناء أكبرهم في سن الثانية عشرة، أي أن جميع أولادها قصر في نظر القانون، وبالتالي لا يحق لها الحصول على أموال زوجها المتوفى إلا بعد موافقة عم الأبناء، بحكم أن الجد متوفى، وعليه أن يؤيد طلبها أمام المجلس القومي للمرأة. قالت الأم "العرب" إن أكبر مشكلة تتعرض لها الأرملة مع عائلة الزوج بعد وفاته، نظره لها باعتبارها امرأة لا تستطيع الحفاظ على تركة الأب أو إدارة

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - تحركت الحكومة المصرية لتحرير أبناء المرأة الأرملة من وصاية الأقارب، وأوشكت على الانتهاء من مشروع قانون يجعل الأم وحدها صاحبة الحق في التصرف في ممتلكات الزوج بعد وفاته، بما يحول دون إرهابها وأولادها في الصراعات التي تنتج مع أسرة الأب للحصول على الحد الأدنى من التركة المالية.

أعلن رئيس الحكومة مصطفى مدبولي قرب انتهاء قضية الوصاية على المال لحل مشكلات الآلاف من الأسر وتوفير مناخ ملائم للأم كي تتفرغ للاهتمام بتربية أبنائها بعد وفاة الأب ورعاية مصالحهم المالية عبر قانون يلبي احتياجاتها وأولادها مستقبلا.

عبير سليمان
تحسين وضع النساء
داخل الأسرة بحاجة
إلى انتفاضة تشريعية

تخوض الأرملة المصرية معارك ضارية مع أقارب الزوج بعد وفاته، إذا قررت الحصول على جزء من الميراث المالي الذي تركه للإنفاق على أسرته الصغيرة، بحجة أن أولادها لم يصلوا بعد إلى السن القانونية، وطالما لا يزالون أقل من إحدى وعشرين عاما، سيظلوا خاضعين لوصاية أقارب الأب والقضاء. وإذا أرادت الأرملة الحصول على أي مبلغ مالي يعينها على صعوبات الحياة أو تلبية احتياجات أولادها، ستكون ملزمة بأن تقدم بطلب رسمي إلى ما يعرف بـ"المجلس القومي"، الذي يخضع للقضاء، بموافقة جد الأبناء من الأب.

موضة

الإسبادريل نجم موضة
الأحذية النسائية في الربيع

برلين - يمثل الإسبادريل نجم موضة الأحذية النسائية في ربيع - صيف 2024 لينجح المرأة إطالة كلاسيكية أنيقة من ناحية، وإحساسا بالراحة الفائقة في أثناء المشي من ناحية أخرى.

وأوضحت مجلة "إنستابل" أن حذاء الإسبادريل يمتاز بنعل بلاتوه مصنوع من لحاء الأشجار المحصول، ما يجعله مريحاً للغاية، مشيرة إلى أنه يجمع بين أناقة حذاء الباليرينا والطابع الكاجوال للحذاء الرياضي.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن حذاء الإسبادريل يتألق هذا الموسم باللون الأبيض الكريمي، ويزدان بجلبات تتلألأ باللون الذهبي ليضفي رونقاً على المظهر لمساة أناقة وجاذبية تسابير على العنصر.

وعن كيفية التنسيق، أوضحت "إنستابل" أن حذاء الإسبادريل يمتاز بتنوع إمكانيات تنسيقه، حيث إنه يتناغم مع الفساتين القصيرة والتنانير، كما أنه يتناغم مع الشورت والبنطال الجينز.

ويفضل النعل البلاتوه السميك، الذي يجعل السيقان تبدو أطول بصريا، يتناغم حذاء الإسبادريل مع الفساتين الصيفية الطويلة والبنطال القماشي الطويل أيضا.

ويعد الإسبادريل من أكثر الأحذية سهولة وراحة والتي يمكن ارتداؤها خلال الصيف، لصناعتها من الأقمشة المريحة مثل الكتان والقطن والكعب المصنوع من الخيش.

بالإضافة إلى سهولة الحركة التي تمنحها أحذية الإسبادريل لصاحبته، فهي تتميز بالأناقة ومثالية اختيار ارتداؤها في المناسبات المختلفة سواء النهارية أو الليلية، الصفات التي جعلتها الأنواع المفضلة لسيدات العائلات الملكية البريطانية والإسبانية.

وعلى الرغم من رؤية سيدات العائلات الملكية من جميع أنحاء أوروبا وهن مرتديات للأحذية ذات كعب الخنجر في المناسبات الرسمية، فإنهن يتخلن عن أناقة الكعب الطويلة الرفيعة، ويتجهن إلى الإسبادريل، أحذية الإسفين بأسرطة خلفية، المفضلة لهن في فصل الصيف.

وكانت كيت ميدلتون هي أول من ظهرت بهذا النوع المريح من الأحذية، والتي لطالما كانت من المعجبات والمفضلات لأحذية الإسبادريل، إن كانت اختياريها في الكثير من المناسبات النهارية الرسمية وغير الرسمية.

أما عن كيفية تنسيق أحذية الإسبادريل مع الملابس المختلفة.

تونسية تغامر بوظيفتها في القطاع الحكومي
لتحقق حلمها بالعمل في تجميع الموروث الغذائي

كانت بدايتها سنة 2018، إلا أن سنوات جائحة "كورونا" أفسدت عليها انطلاق مشروعها الذي تحصلت من أجل بعثه على قرض 18 ألف دينار (769 دولار) من البنك التونسي للتضامن وأخر 15 ألف دينار (1602 دولار) من برنامج "رائدات" بعد أن شاركت في أكثر من دورة تكوينية في المركز الفلاحي بالقرض، ومركز واحة تالالت من معتمدية تطاوين الشمالية.

وتؤكد فتحية أن انطلاقها كانت صعبة من حيث الإجراءات الإدارية المعقدة التي مثلت الصدمة الأولى على هذا الدرب الجديد، إلا أن عزميتها كانت أشد وحرصت على أن تكون باكورة إنتاجها مشتقات التمور التي استخرجت منها عصير التمر أو ما يعرف بدبس التمر، ثم استخرجت سكر وخل التمر، وأخيرا قهوة نوى التمر، إضافة إلى بقايا كل هذه المنتجات لتكون علفا للماشية، مستغلة هذه الثمرة استغلالا تاما دون اعتماد أي مادة حافظة وغير طبيعية، لتنتج بذلك بدائل عن العديد من المواد المصنعة للصغار والكبار.

كما عملت على توفير دقيق القمح ودقيق الشعير ودقيق الأرز دون "غلوتان"، وهي منتجات مفقودة في الجهة ويحتاجها خاصة مرضى الأبطان ممن يعانون من حساسية تجاه الغلوتان، وهم كثيرون. وقد حرصت هذه الحرفية على توفيرها بالكميات الكافية لفائدة طلبائها.

إلى جانب هذه المواد أدخلت فتحية

تطاوين (تونس) - بعد مسار مهني دام عقودا في الوظيفة العمومية، غامرت فتحية عبدالحق، الرائدة حاليا في مجال تجميع المواد المحلية في تطاوين بترك وظيفتها من أجل تحقيق حلمها في الانتصاب للحساب الخاص من أجل إثبات قدرتها على النجاح والتعظيم، ورغبة منها في التجديد والإبداع في قطاع محلي يعتمد أساسا على المنتجات المحلية الأصلية من الموروث الغذائي.

وتؤكد فتحية عبدالحق أنها كانت صعبة من حيث الإجراءات الإدارية المعقدة التي مثلت الصدمة الأولى على هذا الدرب الجديد، إلا أن عزميتها كانت أشد وحرصت على أن تكون باكورة إنتاجها مشتقات التمور التي استخرجت منها عصير التمر أو ما يعرف بدبس التمر، ثم استخرجت سكر وخل التمر، وأخيرا قهوة نوى التمر، إضافة إلى بقايا كل هذه المنتجات لتكون علفا للماشية، مستغلة هذه الثمرة استغلالا تاما دون اعتماد أي مادة حافظة وغير طبيعية، لتنتج بذلك بدائل عن العديد من المواد المصنعة للصغار والكبار.

كما عملت على توفير دقيق القمح ودقيق الشعير ودقيق الأرز دون "غلوتان"، وهي منتجات مفقودة في الجهة ويحتاجها خاصة مرضى الأبطان ممن يعانون من حساسية تجاه الغلوتان، وهم كثيرون. وقد حرصت هذه الحرفية على توفيرها بالكميات الكافية لفائدة طلبائها.

إلى جانب هذه المواد أدخلت فتحية

إصرار على النجاح



سوق الخاسكية مقصد التجار والمتسوقين في جدة بالسعودية

جدة - تمثل أسواق جدة القديمة جوهره جدة التاريخية والتي أسهمت قديما في النمو الاقتصادي لمدينة جدة ولا تزال قلب التجارة الذي تتدفق منه البضائع في كل اتجاه، ويحظى كل من جرب التسوق في جدة بتجارب شيقية لا حصر لها ابتداء من استكشاف الثقافات القديمة وصولاً إلى خيارات التسوق التي تتجها هذه المدينة التي تتسم بالحيوية، إذ إن أسواق جدة التاريخية تحظى بشهرة واسعة، ومن أشهرها سوق الخاسكية، والذي نجح في الربط بين الماضي والحاضر، مما جعله مزاراً اقتصادياً مهماً، يقع في محيط منطقة جدة التاريخية، وعامل جذب واهتمام للتجار والزوار والسياح.

ويرجع تأسيس سوق الخاسكية إلى العام 1813 ميلادي إلا أنه لا يزال شاهداً على عراقة التراث الحجازي القديم، فيما تبلغ مساحة السوق حوالي 1.5 كيلومتر مربع، ولا يزال يحتفظ بالعديد من آثار الحياة التقليدية ذات الخصائص الاقتصادية والاجتماعية القديمة، ويتم الدخول إليه من خلال شوارع ضيقة وممرات متعرجة ترجع بذاكرة الزائرين إلى الماضي بجميع تفاصيله وملامحه عبر ردهات السوق التي يسيطر عليها البناء بالطراز القديم والبرواشين الحجازية.

وازدهر سوق الخاسكية لأنه محاط بمعظم البيوت التجارية والدوائر الحكومية، وأصبح منطقة مركزية لمدينة جدة داخل أسوارها العتيقة، ومكاناً جذاباً لسكان جدة من مختلف الفئات، بدءاً من الأغنياء والتجار، مروراً بالصانع والحرفيين، وانتهاءً بالبسطاء العاملين في البحر.

ويمثل سوق الخاسكية في جدة القديمة السوق الشامل لكل شيء، مما زاد قيمته التجارية لدى التجار والأهالي، وشجعهم على الإقبال عليه في مختلف أوقات العام دون تمييز موسم عن غيره.

وكانت المحال والمقاهي المنتشرة في السوق قديماً موزعة حسب طبقات السكان ووظائفهم، فيما تم تقسيم السوق من الداخل إلى أسواق صغيرة تضم البضائع التي لها علاقة بالحقائب والشنط والأحذية ومواد العناية بالجسم المختلفة، إلى جانب عدد كبير من البضائع المتخصصة في العطور الشرقية والعالمية والتوابل والبهارات.

ويتميز سوق الخاسكية بقرنه من البحر والميناء فكانت الحركات التاريخية في المدينة تبدأ من أرصفتها، إلى جانب ذلك تنتشر المقاهي في السوق والموزعة حسب طبقات السكان ووظائفهم، كما أنه يحتوي على مطاعم وأفران، ومعظم احتياجات أهل جدة القديمة في ذلك الوقت.

ويمر كل من جرب السياحة في جدة بتجارب شيقية لا حصر لها ابتداء من استكشاف الثقافات القديمة والحديثة وصولاً إلى التمتع بمشاهد حضرية لا تشبه لها، علاوة على خيارات التسوق التي تتجها هذه المدينة التي تتسم بالحيوية، إذ إن أسواق جدة تحظى بشهرة واسعة ومن أشهر هذه الأسواق سوق الخاسكية.

وتنتشر الأسواق الشعبية بشكل كبير في مدينة جدة خاصة التي تعرض منتجات تقليدية، وتعتبر أسواق الخاسكية من أشهر وأقدم أسواق جدة وأكثر الأسواق التي تحظى بزيارة بالغة من قبل السياح والأهالي.

وبمجرد تجول الزائر في أسواق الخاسكية تأخذها إلى أجواء الماضي وتحتل محلات الأحذية مكانة كبيرة في أسواق الخاسكية، إذ إنها لا تقل أهمية عن محلات الملابس ويوجد عدد من الطوابق التي تحتوي على محلات أحذية محلية وعالمية.

ويرابط في جدة القديمة وتحديدًا ما بين شارع قابل وامتدادا لسوق الخاسكية الكثير من التجار والمستوردين، الذين لم يفرغ التوسع وخروج جدة في عام 1947 عن الأسواق التي تحيط بالمدينة القديمة وتحميها من البرتغاليين الذين أدركوا أهمية المدينة في السيطرة على ملاحه البحر الأحمر، والنمو الاقتصادي الذي تشهده المدينة نحو الشمال وإقامة المراكز التجارية، للخروج من الحدود القديمة.

ويرى اقتصاديون أن الخاسكية وشارع قابل والمنطقة الغربية من البلد هي مركز التجارة الحقيقي لبيع الجملة، والذي يذكي كافة الأسواق في المملكة بنحو 22 سلعة تجارية مستوردة من الصين وفرنسا والولايات المتحدة وعدد من دول آسيا، مرجعين أسباب بقاء التجار في هذه المنطقة رغم التغيرات الجغرافية والتوسع إلى عاملين: القرب من ميناء جدة الإسلامي، وتدني الإيجارات مقارنة بصالات عرض في مواقع مختلفة من المدينة.

وفي حين لا توجد إحصائيات رسمية لعدد التجار المتمرسين في المدينة القديمة، إلا أن متعاملين في السوق يؤكدون أن غالبية المستوردين والتجار يمتلكون مكاتب عرض لمنتجاتهم في المباني الواقعة في شارع قابل، والخاسكية، وتطل على منافذ بيع التجزئة منذ أكثر من 50 سنة.



جوهرة جدة التاريخية

تمر «بوستحمي» الجوهرة السوداء الحاضرة بقوة في أسواق الدار البيضاء بالمغرب

تمور تخزين بطرق تقليدية وتتفرد بكونها خالية من كل المواد الكيميائية



تمور لها زبائنها الخاصة

الخميل، بحسب بعض المعطيات الرسمية، تمتد على نحو 48 ألف هكتار، وأن عدد النخلات المزروعة يبلغ حوالي 4 ملايين و800 ألف نخلة، أي بحفاة تقدر بـ100 قدم للهكتار الواحد.

ويرتب المغرب حالياً ثالثاً على مستوى المغرب العربي، وسابعاً على مستوى العالم في ما يخص قطاع الخميل وإنتاج التمور. كما أن إنتاج التمور يرتفع في السنة العادية إلى ما يزيد عن 100 ألف طن، تستهلك منها ثلاثة كيلوغرامات للفرد الواحد على الصعيد الوطني و15 كيلوغراماً في مناطق الإنتاج.

وتساهم منطقتا الرشيدية وورزازات لوحدهما بما يعادل 90 في المئة من الإنتاج الوطني من التمور، حيث يتوزع هذا الإنتاج على مستوى ثلاث جهات رئيسية، هي ورزازات في المئة، تافيلالت في 28 المئة وطاطا في 20 في المئة.

وتقع المساحة القابلة لزراعة الخميل المثمر بالمغرب بمنطقة الجنوب الشرقي، وهي على وجه الخصوص فكيك والرشيدية وورزازات وزاكورة وطاطا. وتبعاً للمعطيات الرقمية، فإن هذا النشاط الفلاحي يساهم بما معدله 40 إلى 60 في المئة من الدخل الفلاحي بالنسبة لأزيد من 1.4 مليون نسمة، ويخلق 1.6 مليون يوم عمل، أي ما يعادل 6 آلاف و400 من العمال الدائمين.

أرقام متفائلة لا تحول دون الإشارة إلى أن قطاع إنتاج التمور بالمغرب يواجه مجموعة من التحديات، منها على وجه الخصوص "العجز الحاصل على مستوى إنتاج الفسائل والأصناف المختلفة"، التي لا تناسب حاجيات المستثمرين، مما يحد من الاستثمار في هذا المجال، وخاصة في إطار مشاريع الشراكة ما بين القطاعين الخاص والعام، وهو ما يفسر كون المغرب، رغم مؤهلاته الثرية في المجال، فإنه يستورد ما يناهز 30 في المئة من حاجياته من التمور.

ويعتبر المغرب سابع منتج للتمور في العالم من خلال توفره على حوالي 453 نوعاً، لكن تبقى حصة الأصناف الممتازة منها ضعيفة، حيث لا تتجاوز 35 في المئة من الإنتاج المغربي، والذي بلغ سنة 2013 ما مجموعه 117 ألف طن، وصل منها الاستهلاك السنوي على المستوى الداخلي 3 كيلوغرامات للفرد مقابل 15 كيلوغراماً بالنسبة للأفراد المتواجدين في مناطق الإنتاج.

شجرته بما في ذلك الحطب، ثم نواة التمر التي تستعمل علماً للماشية، بل هناك من يعمل على تفتين هذه النواة من خلال طحنها وإضافة مواد أخرى لها كي تصبح قهوة للاستهلاك، وهو ما تقوم به بعض التعاونيات ضمن ما يعرف بالمنتجات المحلية.

بيد أن الشيء الفريد في هذا الصنف من التمور هو الطابع الجمالي الذي يضيفه "بوستحمي" على مجاله خلال مختلف مراحل إنتاجه ونضجه، حيث يبدأ بلحا لونه أخضر، ثم يكبر فيتغير لونه كي يصبح أحمر قانياً، لكنه يتخذ لونا أسود في مرحلة نضجه.

يقول العربي الترنزي، فلاح يملك نخيل "بوستحمي" في زاكورة "أحرص على عدم بيع هذا النوع من التمور أولاً لثمته الزهيد، وثانياً لمذاقه اللذيذ".

أفترض الترنزي قطعاً بلاستيكية حول النخلة، وأخذ التمه الحادة "تمسكت" وتسلق جذع النخلة إلى أن أمسك بجريدها، أزال بعض الأثواب، وتسلق نحو عراجين التمر، ثم أخذ في قطعها واحداً واحداً وإنزالها برفق.

ويضيف الترنزي قائلاً "هذا النوع من التمور لا يمكن رمي عرجونه من فوق الشجرة لأن من شأن ذلك أن يعرض التمور للضرر".

واسترسل، وهو يزبل التمور من العراجين، "بعد إنزال العرجون ننزع التمور عنه، ثم نشرع في تنقيته من العيدان والتمور الفاسدة". بعد هذه العملية "تأتي عملية غسل التمور، وتركة ليحف قليلاً، ثم تتم تعبئته في أكياس بلاستيكية وتعلق بإحكام، ثم توضع فوق بعضها".

وعملية تعبئة التمور في الأكياس البلاستيكية، بصاحبها رش التمور بالكومون، وهو ما يعطي التمور مذاقاً خاصاً، بحسب هذا الفلاح، الذي كشف أن ما يجعل التمور صالحاً لمدة طويلة رغم الحرارة الشديدة التي تعرفها مدينة زاكورة هو خلص الأكياس من الهواء، مؤكداً أن أي كيس مثقوب سيتعرض تمره إلى التلف.

ويعد التمور مكوناً أساسياً في تراث وتزيين المائدة الرمضانية في جميع دول العالم الإسلامي، ومن بينها المغرب، وكذلك بالنسبة للحجالات المسلمة المتواجدة في مختلف أنحاء المعمورة، وتبناين أسعاره تبعاً للجودة والنوعية، كما تختلف أيضاً الأثمان بحسب الدول المنتجة والمستوردة.

وكشفت العديد من الدراسات أن 13 دولة في العالم العربي تنتج نحو 95 في المئة من إجمالي الإنتاج العالمي للتمور، حيث تحتل مصر المركز الأول، تليها السعودية، ثم إيران فالإمارات ثم الجزائر وبالنسبة للمغرب فإن زراعة

من جهته، أشار فنان أحمد (تاجر آخر) إلى أنه يقوم بعمليات تربية أشجار النخيل في زاكورة، ثم جني التمور وتخزينها قبل نقلها صوب مختلف الأسواق، ومنها طبعاً تمور "بوستحمي" التي تتفرد بكونها خالية من كل المواد الكيميائية، حيث تنتج وتخزن بطرق تقليدية، مشيراً إلى أن الذين يقبلون أكثر على "بوستحمي" هم في الغالب من الأسر المنحدرة من مناطق الجنوب الشرقي لأنهم يعرفون قيمتها ومكانتها الغذائية لديهم.

فإذا كانت عمليات تسويق "بوستحمي" تخضع لعدة اعتبارات، حسب ذوق كل زبون، فإن للاستهلاك أيضاً خصوصياته، كما جاء على لسان بعض الزبائن الذين يفضلون هذا النوع من التمور، موضحين أنه فضلاً عن الاستهلاك العادي خلال فطور رمضان، هناك من يستعمل هذه التمور ضمن مكونات إعداد الحلويات، ثم إعداد مشروب عبارة عن عصير يطلق عليه "تصابونت"، وهو خليط من عجينة هذا التمور ومنتجات أخرى محلية.

وأوضحوا أن الذين يقبلون إعداد مشروب "تصابونت" يفضلون استخدام تمور "بوستحمي"، وهم في الغالب من الأسر المنحدرة من مناطق الجنوب الشرقي.

يتعلق الأمر إذن، بتمر ثمنه زهيد وطعمه لذيذ، صديق للإنسان والبيئة، حيث تستهلك كل مكوناته بل ومكوناته في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء.

في سوق درب ميلا تعرض هذه التمور في أكياس كبيرة بلاستيكية، حيث يتم تجميعها ودكها بعناية فائقة حتى لا ينسرب لها الهواء وتفسد، كما تعرض في صناديق كارتونية صغيرة، بيد أن الشيء اللافت هو أن لتمور "بوستحمي" زبائن من طبقة خاصة يبحثون عنها أينما حلت وارتحلت.

هذا المعطى الأساسي، أكد عليه مصطفى العريفي تاجر آخر، في تصريح مماثل، مشيراً إلى أن "بوستحمي" فريد في كل شيء، في مذاقه وصغر حجمه، لذلك يقبل عليه الزبائن بكثرة خلال الشهر الفضيل ربما لأنهم تعودوا على مذاقه، ويبحثون عن منتجات غذائية خالية من المواد الكيميائية.

وتابع أن هناك زبائن آخرين يفضلون أصنافاً من التمور الأخرى الوطنية مثل "المجهول"، و"بوسكري" و"الجيهل" و"الفقوس" و"الساير" وغيرها.

يحتل تمر "بوستحمي" مكانة خاصة لدى الأسر المغربية ويتفوق على أنواع أخرى مثل "المجهول" و"بوسكري" و"الساير" وغيرها، ويسود لونه بلقبه المغاربة ببوب مارلي. وبمناسبة الشهر الفضيل، يعرض هذا النوع من التمور حالياً بمختلف أسواق الدار البيضاء ويعرف بثمنه الزهيد ومذاقه الفريد وصغر حجمه.

الدار البيضاء - قليلون هم الذين يعرفون قيمة تمر "بوستحمي"، الجوهرة السوداء التي تسافر من واحات النخيل بالجنوب الشرقي للمغرب، كي تجد لها مكاناً ضمن عمليات الرواج التجاري بالعاصمة الاقتصادية بمناسبة الشهر الفضيل. ولشدة شغف الكثير من التجار بها، وكذلك الألفة التي نسجوها مع هذه التمور ذات اللون الأسود، فإنهم يطلقون عليها من باب الطرفة والتمثل الشعبي للأشياء اسم بوب مارلي، لتفردا في كل شيء، إضافة إلى فوائدها الكثيرة لعل أبرزها أنها تمور وطنية لذيذة خالية من كل المواد الكيميائية.

فهذا العشق حاضر بقوة أيضاً لدى سكان الجنوب الشرقي، خاصة بإقليم زاكورة، وهو ما تعكسه عبارة "بوستحمي ولد عمي" التي يرددونها كثيراً بالنظر لعلاقة الألفة التي تجمعهم مع هذه التمور "العزيزة على قلوبنا"، كما أسر بذلك أحد تجار التمور بالدار البيضاء المنحدر من إقليم زاكورة.

وحسب عبدالرحمن الشملي، هذا التاجر المخصص في التمور الوطنية المنحدر من دوار (بوخالل) زاكورة، فإن هذه التمور ذات اللون الأسود الغامق والتي يبلغ سعر بيعها ما بين 20 و30 درهماً للكيلوغرام الواحد، تعرض حالياً بمختلف أسواق الدار البيضاء بمناسبة الشهر الفضيل، لكنها متواجدة بكثرة في سوق درب ميلا بحي الفرح، ربما لأن الذين خلقوا معها ألفة خاصة منذ سنوات، تعودوا على اقتنائها بهذا الفضاء التجاري الذي يتشده رواجاً كبيراً كلما حل الشهر الفضيل.

قبل رحلة "بوستحمي" من واحات الجنوب الشرقي صوب أسواق الدار البيضاء، هناك عمليات كثيرة يتم القيام بها، تبدأ أولاً بالعناية بعروض أشجار النخيل، فالجني بعد النضج، ثم تليها مرحلة التخزين بالطرق التقليدية لعدة أشهر، وذلك قبل توجيها نحو الأسواق، كما جاء على لسان الشملي في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء.

صيدا.. مدينة رمضان تحب الاحتفالات

شهدت مدينة صيدا القديمة "مهرجان ليالي صيدا القديمة الرضائية" في ساحاتها وأحيائها، حيث غصت المدينة القديمة حتى السحور بالوافدين من عدة أماكن في المدينة وجوارها ومن مختلف المناطق اللبنانية.

صيدا (لبنان) - أصبحت الموسيقى والأطعمة وليالي الاحتفالات الطويلة على جدول الأنشطة في مدينة صيدا الساحلية بجنوب لبنان خلال شهر رمضان رغم تبادل إطلاق النار عبر الحدود جنوباً. وتمتدج الأجواء الدينية والتراثية في مدينة صيدا (جنوبي لبنان)، حيث تمتلئ مساجدها بالمصلين، وتفتح أسواقها بالوافدين والسياح الباحثين عن بهجة شهر رمضان المبارك. وشوهد الكثير من الناس يسيرون في أزقة الجزء القديم من صيدا، وبعضهم يستمتعون بالموسيقى وعروض الدراويش بينما يدخن آخرون النرجيلة (الشيشة).

وكل عام، تزدان شوارع صيدا وساحاتها بالألوان، وتتوعد الفعاليات الرضائية فيها عبر إقامة المعارض الحرفية والفنية، والأسميات الموسيقية، والرقص المولوي الذي يؤديه "الدراويش".

وهكذا استطاعت المدينة الجنوبية الحفاظ على مكانتها التراثية والثقافية منذ عقود، لا سيما في شهر رمضان، حيث تجذب من كل أنحاء البلاد المواطنين الراغبين في إحياء أجواء الشهر الفضيل.

والمدينة الواقعة على ساحل المتوسط، على بعد حوالي 40 كم جنوب العاصمة بيروت، لا تزال تتميز بروحها وطابعها المعماري التراثي، وبتقاليد شعبية تميزها عن باقي المدن اللبنانية. وقالت صفاء، وهي من صيدا "نازلين اليوم تشارك أجواء رمضان". وأضافت "يعني سبحان الله نحن شعب جبار".

وتوجت فعاليات الأسبوع الثاني من موسم "صيدا مدينة رمضان" في خان الإفرنج بحفل إنشادي لجمعية الكشاف المسلم - مفوضية الجنوب، "وأسمية موسيقية تراثية للكشاف اللبناني - مفوضية الجنوب"، بتنظيم مشترك بين الجمعيتين ومؤسسة الحريري للتنمية البشرية المستدامة، في وقت سجلت فيه حركة إقبال كثيفة على أسواق خان الإفرنج، التي نظمتها المؤسسة في أسبوعها الثاني، حيث تكاملت مع ما تستقطبه الأنشطة المرافقة من رواد وما يسجل من حراك روضاني باتجاه الساحات والأحياء والمقاهي والمعالم التراثية، عبر بوابتي الخان، اللتين تربطان بين خارج المدينة القديمة وداخلها، وبالعكس، لتشكل مجتمعة واجهة "صيدا مدينة رمضان"، ومحوراً للنشاط الرضائي الذي يتوزع كل ليلة في شرايينها فيضخ الحياة فيها أجواء تراثية مميزة حتى السحور.

يشار إلى أن أسواق خان الإفرنج، التي أطلقتها مؤسسة الحريري لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، يشارك فيها حرفيون من صيدا والجوار، فيعرضون إنتاجهم من الماكولات والحلويات والحرف والمشغولات اليدوية، وتتخللها أنشطة للأطفال، ضمن أجواء تراثية روضائية، تستمر خلال شهر رمضان المبارك أسبوعياً في أيام الخميس والجمعة والسبت والأحد، من الساعة التاسعة مساءً حتى موعد السحور.

وفي النصف الثاني من شهر رمضان، تشهد مساجد مدينة صيدا إقبالا كثيفا



أجمل المدن في رمضان

وفي ظل الأوضاع الاقتصادية والمعيشية المتدهورة، تحاول المدينة الصمود بالتكافل والتضامن في وجه هذا الواقع الذي تعيشه البلاد. وقال البكري "التكافل بين أبناء المدينة يخفف من وطأة الأزمة الاقتصادية على كثير من العوائل"، مشيراً إلى دور "الجمعيات الخيرية والمؤسسات الاجتماعية بهذا الشأن، فضلا عن أموال الزكاة في رمضان". بدوره، قال علي السعودي (صاحب مقهى في المدينة) إن "صيدا مدينة رمضان بامتياز"، مشيداً بوضعها الاقتصادي والأمني الجيد مقارنة بمدن أخرى.

من المصلين الساعين إلى إحياء ليالي العشر الأواخر من شهر رمضان، بالصلاة وقيام الليل حتى مطلع الفجر. وقال الشيخ عبدالله البكري إن "مساجد المدينة تمتلئ في شهر رمضان المبارك عند كل الصلوات، لا سيما صلواتي العشاء والتراويح". وأضاف أنه "في العشر الأواخر من رمضان تشهد المدينة صلاة القيام في منتصف الليل حتى الفجر وتردح الجوامع بحشود المؤمنين". كما تشهد المدينة مسيرة "ليلة القدر" في تقليد قائم منذ عشرات السنين، حيث تجوب مسيرة كشفية كافة شوارع المدينة، حسب المتحدث.

وأضاف أن "صيدا تستقبل المواطنين من كافة المناطق اللبنانية (..) الناس تأتي إلى هنا والبسمة على وجوههم"، مشيراً إلى أن "المدينة أساسية على خريطة السياحة في لبنان". ووصف الحاج فضل صالح - وهو من زوار المدينة بشكل دائم في رمضان- صيدا بـ"أجمل المدن في رمضان"، مشيراً إلى الأجواء الإيجابية التي تبعث السرور في قلوب المواطنين. وقال صالح إن "صيدا من أكثر المدن أمنًا في لبنان، يتوافد الناس إليها من كل المناطق، نأمل أن يحميها ويرعاها الله وأن تبقى نجمة مضيئة".

الأشجار في المكان الخطأ قد تفاقم الاحترار المناخي

على عكس ذلك، يؤدي تشجير المروج وسهول السافانا المعتدلة إلى نتائج عكسية، حسب كوك باتون. وقالت الباحثة "لا يمكن زراعة الأشجار في كل مكان. لا نملك ما يكفي من الأموال والوقت والموارد والأشخاص والبذور. لذا يكمن الهدف في تحقيق أقصى استفادة من الاستثمارات المحدودة والحصول على أفضل عائد مناخي لكل هكتار من الغابات.

باريس - قد تؤدي زراعة الأشجار التي تشكل وسيلة تقليدية لمكافحة الاحترار المناخي، إلى نتائج عكسية في حال تسببت في تحويل المناطق المضيفة التي تعكس أشعة الشمس، إلى غابة مظلمة تمتصها، على ما ذكرت دراسة حديثة حذرت نتائجها الأمان المناسبة لإعادة التشجير وتسجيل أفضل النتائج في ما يخص الحد من الاحترار المناخي، على قول الباحثة المتخصصة في ترميم الغابات.

وتتبع البينات الرطبة والاستوائية على غرار حوض الأمازون والكونغو تخزين نسبة عالية من الكربون مع انخفاضات طفيفة في الوضاعة، ما يجعلها أماكن مثالية لاستعادة الغطاء الحرجي.

مشاريع إعادة التشجير التي لا تتضمن احتساب الوضاعة تبالغ في تقدير التأثير المفيد للأشجار الإضافية المزروعة على المناخ

وتتبع البينات الرطبة والاستوائية على غرار حوض الأمازون والكونغو تخزين نسبة عالية من الكربون مع انخفاضات طفيفة في الوضاعة، ما يجعلها أماكن مثالية لاستعادة الغطاء الحرجي.

وتتبع البينات الرطبة والاستوائية على غرار حوض الأمازون والكونغو تخزين نسبة عالية من الكربون مع انخفاضات طفيفة في الوضاعة، ما يجعلها أماكن مثالية لاستعادة الغطاء الحرجي.

صباح العرب

هيثم الزبيدي

نفتقد

حكيم مرزوقي

لم أستعجل الكتابة عن رحيل الزميل والصديق حكيم مرزوقي. قررت أن أعطي نفسي فترة افتقده فيها حقاً قبل أن أكتب. لعل أهم ما في حكيم أنه كان يعرف قيمة نفسه، ولكنه يعتقد أنه لم يتمكن من تسويقها كما ينبغي. وأنا أشاركه تقييمه لنفسه، ولكن لا أتفق مع رايه في أنه لم ينجح في تسويقها. فهو كاتب معروف وله مكانته. يمكن أن تحتفظ على شخصية حكيم الاجتماعية، لكن بالتأكيد لا تستطيع أن تشكك بأهمية قلبه.

نحس في الصحيفة بافتقادنا هذا القلم منذ منتصف شهر فبراير الماضي. كان حكيم، بقدراته القلمية المتعددة، متمكناً في الكتابة عن موضوعات مختلفة ومتنوعة. وفي آخر لقاء لنا، واعتقد أنه كان في الليلة التي سبقت وفاته، قال لي ولأصدقائه كانوا معنا، إن السنوات الأخيرة من عمله بصحيفة "العرب" غيرت طريقة كتابته ووجهتها. الفوضى المعرفية التي كانت لديه، وجدت طريقها إلى نوع من "الفوضى المرتبة" أو "الموجهة" إن جاز التعبير. لهذا الرجل الموسوعي في معارفه، استفاد من ابتكار داخلي في مؤسسة "العرب" اسمه ورشة الرأي. هو اجتماع لأكثر من مرة في الأسبوع، يلتقي فيه مدرء التحرير والمحروون الأساسيون ليقدموا مقترحات تساعد كتاب الرأي على عدم تكرار أنفسهم أو أفكارهم. كان حكيم قريباً بما لديه من أفكار. لكنه في نفس الوقت كان يحتاج إلى من يقترح عليه، خصوصاً في الشأن السياسي، وأيضاً - للمفارقة - في الشأن الثقافي، وهو ميدانه الذي من الصعب أن تباريه فيه.

تبدل حكيم من كاتب نزق تحتاج إلى أن تجبره على الالتزام بوعايد، إلى كاتب محترف ما إن تعطيه الفكرة حتى يتلقفها ويعيدها إليك خلال ساعات نضار رفيعاً، سواء في الشأن السياسي أو الثقافي أو الاجتماعي. اكتشف هذا الكاتب الذكي أهمية التنظيم والتوجيه. ولعل من يعود إلى كتاباته في "العرب" خلال السنوات الأخيرة يلاحظ مدى فراء مساهماته. لا أحد يزايد على حكيم في فهمه العميق لكثير من القضايا السياسية والثقافية. لكن ما كان يحتاجه في البداية هو أن يقدح هذا الوعي المعرفي كي يصبح مقالاً، وللاصناف، فإن السننتين الأخيرتين كانت مقترحات ورشة الرأي تركز على الجانب السياسي، في حين فهم حكيم المطلوب في الكتابة عن الشأن الثقافي والمداعبات الاجتماعية التي كان يسردها في عموده الأسبوعي في الصفحة الأخيرة لـ"العرب". صحفياً، فقدنا حكيم مرزوقي في قمة عطائه. لا أستطيع أن أحكم على نتاجه الأدبي في عالم المسرح. لكن بحكم الإطلاع اليومي على الكثير مما يكتب وينشر في "العرب" وغير "العرب"، أستطيع القول إن عالم الصحافة العربية قد خسرت قلماً نكياً متمكناً من المعرفة واللغة في آن. كتب الزملاء والأصدقاء في تابين حكيم مرزوقي، الذي لا شك أن كل من يعرفه أو يقرأ له سيفتقده. أنا ممن يفقدون حكيم.

ملك بريطانيا فخور بشجاعة الأميرة كيت

لندن - أعرب ملك بريطانيا تشارلز عن فخره بأميرة ويلز كيت لشجاعته في الحديث عن علاجها بعد اكتشاف إصابتها بالسرطان عقب العملية الجراحية التي خضعت لها في الأونة الأخيرة. وقال متحدث باسم قصر باكنغهام إن تشارلز "فخور جداً بكاترين لشجاعته في الحديث". وأضاف أن الملك "ظل على اتصال مع زوجة ابنه المحبوبة طوال الأسابيع الماضية"، بعد أن أمضيا بعض الوقت معا في المستشفى. وأردف المتحدث أن تشارلز وزوجته كامبلا "سيظلان يقدمان الحب والدعم للعائلة بأكملها في هذا الوقت العصيب". من جانبه، تمنى رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك لأميرة ويلز كيت "الشفاء الكامل والعاجل"، بعدما أعلنت الجمعة أنها مصابة بالسرطان وفي المراحل الأولى من العلاج الكيميائي.



رومي القحطاني أول سعودية في مسابقة ملكة جمال الكون

الرياض - أعلنت رومي القحطاني تمثيل بلادها السعودية في مسابقة ملكة جمال الكون العالمية 2024، لافتة في منشور عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلى أنها ستكون "أول مشاركة من المملكة في مسابقة ملكة جمال الكون". وشكرت القحطاني الجميع على دعمهم لها عند إعلانها الخبر وقالت "أحصل بين يدي ألوان الشكر والحب، وفي قلبي تقدير وثناء لجميع أصدقائي في كل أنحاء العالم... هذا الدعم الذي أسعدني وتلقينته عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأتمنى أن أكون عند حسن الظن بي، وأنا سعيدة لأنني أول ملكة جمال سعودية أتمثل بلدي في مسابقات عالمية (أحکم)". وفي منشور لاحق، شاركت رومي متابعيها صورة جمعتها بشقيقتها رزان وجديدي القحطاني. وناتى مشاركة القحطاني بعد مشاركة

ملكة جمال البحرين لعام 2023 لجين يعقوب، التي كانت أول امرأة تمثل بلادها في مسابقة ملكة جمال الكون عام 2023 التي نظمت في دولة السلطادور، وتوجت بها شينيس بالاسيوس، من نيكاراغوا. وسبق أن مثلت القحطاني المملكة في العديد من المسابقات العالمية، مثل ملكة جمال آسيا في ماليزيا، وملكة جمال العرب للسلام، وملكة جمال أوروبا، وملكة جمال الوحدة العربية، وملكة جمال الشرق الأوسط، وهي حاصلة على بكالوريوس في طب الأسنان، وتتنق الإنجليزية والفرنسية والعربية. ودأبت القحطاني، التي تعرف نفسها بأنها عارضة أزياء و"ملكة جمال السعودية"، على نشر بعض الصور وهي ترتدي أزياء تعكس الثقافة والتراث السعوديين.